الجامعـــة الإســـلامية ــ غـــزة
عمـــادة الـــدراســـــات العلــــيا
كليـــــــــــة التربيـــــــــة
قسم أصول التربية (التربية إسلامية)




# دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات

إعداد الباحثة
منى عودة الصوفي

إشراف الأستاذ الدكتور :
عليان عبدالله الحولي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ــ تربية إسلامية

1432 هــ ــ 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾" ( **فصلت** :33)

# الإهـــداء

- إلى نور قلبي أمي الحبيبة التي وقفت إلى جانبي مشجعة ومحفزة .
- إلى أبي و إخوتي وأخواتي الأعزاء .
- إلى الدعاة والمربين المخلصين الصادقين .
- إلى أرواح الشهداء الأطهار .
- إلى طلبة العلم في كل مكان .
- إلى كل من أسدى إلى نصحا أو مشورة ، أو قدم لي دعما أو كان صاحب فضل علي بأي وجه من الأوجه.

**إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي**

# الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة بأن منّ علي بتيسير إتمام هذه الرسالة المتواضعة ، فهو القائل سبحانه " **وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ** " (النحل :18)، وهو الذي جعل الشكر له على نعمائه من تمام العبودية له عز وجل ، قال تعالى :" **وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾** " (النحل :114 )،وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" **لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ** " (أبي داود،د.ت،ج4 :403 )،فإنني أتقدم بعظيم الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي **الأستاذ الدكتور عليان عبدالله الحولي** ، لما أسداه لي من توجيه وإرشاد ، ولما خصني به من جهد ووقت وسعة صدر ، مما كان له الأثر الطيب على انجاز هذا العمل ، أدعو الله تعالى أن يكون ذلك في ميزان حسناته ، وأن يبارك له في عمره ووقته وصحته .

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام عضوي لجنة المناقشة:

**الدكتور فايز شلدان والدكتور زياد مقداد** لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ودورهما الكبير في إبداء الملاحظات القيمة ، والآراء السديدة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير ، إلى الأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، فجزاهم الله أحسن الجزاء .

كما أتوجه بالشكر لكل من ساعدني ، أو أسدى إلى بنصيحة ولم أذكره باسمه ويكفيه أن الله يذكره

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**الباحثة : منى الصوفي**

# قائمة المحتويات

# فهرس الجداول

# قائمة الملاحق

# ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات ،من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1ـ ما درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر الفتيات ؟

2ـ هل تختلف استجابة أفراد العينة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات تبعا لمتغيرات الدراسة ؟ (المستوى التعليمي، العمر)

3ـ ما سبل تطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من ( 83 ) فقرة موزعة على (4 ) مجالات هي :( المجال الإيماني، المجال الأخلاقي، المجال الاجتماعي، المجال العلمي الفكري) وورشة عمل لمجموعة بؤرية من الداعيات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات الملتزمات بالدروس الدعوية للداعيات في مساجد مدينة رفح البالغ عددهن (1720)فتاة ، اشتملت عينة الدراسة على (788 ) فتاة بنسبة تمثل ( 45.8 % ) من مجتمع الدراسة .

ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية spss ، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ـ ارتفاع دور للداعيات في معالجة سلوك الفتيات في ضوء معايير التربية الإسلامية وجاء ترتيب المجالات كالتالي المجال الإيماني ونسبته( 91.5%) ، والمجال الأخلاقي نسبته (90.9%) ،والمجال الاجتماعي نسبته (89.6%)، والمجال العلمي والفكري نسبته (82.3%) .

2ـ اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات " تعزى إلى المستوى التعليمي لصالح حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل .

3ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات " تعزى إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية (36 فأعلى )

**وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي :**

1ــ ضرورة تحسين شروط اختيار الداعية وفق معايير الكفاءة والمؤهل العلمي ، وتقديم دورات للمرشحين قبل تعيينهم ثم يعقد اختبار لديهن ويتم ترشيح اللاتي اجتزن الاختبار بنجاح .

2ــ ضرورة أن تقوم الداعية بمتابعة كل ما هو جديد في العمل الـدعوي وذلـك مـن خـلال الاطلاع على الكتب التربوية الدينية ، واستخدام التقنيات الحديثة في تيسير عملهن .

3ــ ضرورة أن يكون لدى الداعيات جسور محبة تربطهن بالمدعوات ، لخطورة فقدان الحـب والألفة بين الفريقين ونتائجه السلبية .

4ــ ضرورة اعتناء الداعيات بتوعية العقول وتربيتها على الفهم الصحيح للدين الإسلامي .

5ــ ضرورة الإعداد والتنظيم المسبق عند الدعوة ، ومعالجة كل موقف بما يناسبه مـن حيـث الرفق واللين والحزم لتكون النتائج بعيدة عن العشوائية والتخبطات .

6ــ ضرورة انتقاء الداعية لموضوعات تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة والمؤهل التعليمـي (الثانوي والجامعي) لتكون الداعية أكثر تأثيرا على الفتاة .

# Abstract

**Summary of the Study**

The study aimed to identify the role of advocates in addressing the behavior of Muslim girls in the light of the standards of Islamic education from the perspective of girls, by answering the following questions:

1 What degree of practice advocates for their role in addressing the behavior of Muslim girls in the light of Islamic standards from the perspective of girls?

2 Is The response of the sample on the role of advocates in addressing the behavior of Muslim girls depending on the variables of the study? (Educational level, age)

3 What are ways to develop the role of advocates in addressing the behavior of Muslim girls?

The researcher used the descriptive and analytical approach to its relevance to the subject of the study, and the instrument of the study is a questionnaire consisting of (83) items distributed on (4) areas: (the domain of faith, the domain of moral, social, scientific thought) The study population consisted of all girls in her black advocates of the missionary lessons in the mosques of the city of Rafah in number of 1720 girls, included a sample study (788) by a girl (45.8%) of the study population.

To address the data were statistically using statistical software packages spss, and after analyzing the study data statistically, the study found the following results:

1 increase the role of advocates in addressing the behavior of girls in the light of the standards of Islamic education and ranked the areas as follows sphere of faith and the percentage (91.5%), and the moral field rate (90.9%), and the social rate (89.6%), and scientific and intellectual rate (82.3 %).

2 proved the existence of statistically significant differences between the averages of estimates for a sample study on "the role of advocates in addressing the behavior of Muslim girls in the light of the standards of Islamic education from the perspective of girls" due to the level of education qualification campaign for the benefit of preparatory education or less.

3 no statistically significant differences between the averages of estimates for a sample study on "the role of advocates in addressing the behavior of Muslim girls in the light of the standards of Islamic education from the perspective of girls" due to the age variable for the age group (36 and above)

In light of the findings the study recommends the following:

1 A need to improve the conditions of the selection criteria for calling in accordance with efficiency and qualification, and provide courses for candidates prior to appointment and hold a test to have and who are nominated Ajtzn test successfully

2 the need for the calling to follow up all that is new in advocacy work, through access to educational books, religious, and the use of modern technologies to facilitate their work.

3 need to be advocates in the love of bridges linking them to all guests, the seriousness of the loss of love and intimacy between the two teams and its negative consequences.

4 The necessity to take care advocates educating the minds and bringing them up on the correct understanding of Islam.

5 need to advance preparation and organization at the invitation, and to address every situation, including suits in terms of kindness and gentleness and firmness of the results are far from random and blunders.

6should be calling for selection of subjects appropriate to different age groups and educational qualification(secondary and university ) to be calling  for more influence on the girl.

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

**المقدمة:**

التربية في جوهرها عملية سلوكية تهدف إلى الارتقاء بالسلوك الإنساني ، حيث يتجه كثير من الآباء والمعلمين إلى غرس القيم النبيلة في نفوس النشء؛ لتساهم في بناء السلوك المقبول اجتماعيا، ولقد اهتم الإسلام بموضوع التربية اهتماما خاصا، وذلك لأن التربية تهدف إلى تطوير وتهذيب الإنسان ، حيث اهتمت التربية الإسلامية بالجوانب الدينية والأخلاقية ، فقد ظل الرسول "صلى الله عليه وسلم" يربي أصحابه على القيم الإسلامية ، فغاية شريعة الإسلام هي تربية الفرد على الإيمان بالله والاستسلام له وتربية النفس على أداء الأعمال الصالحة .

فالدعوة إلى الله تعالى مهمة عظيمة ، ولذا اختار الله لحمل هذه الأمانة من بلغوا منزلة الكمال البشرى خلقا وخلقاً وهم أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام، وشرَّف الأمة الإسلامية بدعوة الناس إلى دين الله بمقتضى قوله تعالى:" قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ **(يوسف: 108)**

إن الدعوة إلى الله ضرورة بشرية وفريضة شرعية، حيث إن هداية الناس إلى الخير والإحسان إليهم هدف نبيل وغاية سامية يسعى إليها كل داعية مخلص،وتشتد الحاجة إلى هؤلاء الدعاة ولاسيما أن العالم يعيش متغيرات متسارعة وفتن متتالية، في ظل التيارات الفكرية المعادية التي تواجه الأمة الإسلامية، ولقد اجتاحت العولمة مجتمعنا الإسلامي حيث " أثرت الثقافة الغربية على جميع فئات المجتمع تقريبا بدءا بالمفكرين مرورا بالبالغين وانتهاء بالأطفال من أبناء المسلمين ، وكثيرا ما يصطدم الأبناء بالقيم والتقاليد وذلك بسبب التناقض بين المبادئ الدينية والخلقية التي آمن بها منذ الصغر وبين ما يراه ممارسا بواسطة الكبار من حوله"(الفقي، 1984: 276)

فالعولمة أضحت حقيقة واقعة وأكثر صلة وتأثيرا في الشباب،حيث نلاحظ ارتداء الشباب وخاصة الفتيات والنساء ملابس هي غاية في التحرر والابتذال بدعوى الحرية، متأثرين في ذلك بما تعرضه الأفلام الأمريكية،مما جعل الأجيال تتشرب قيم المجتمعات الغربية دونما رقيب أو حسيب، وإذا لم يتحرك الدعاة، ويقوموا بواجبهم تجاه هذا الواقع فإن سنة الله في كونه أن العذاب إذا جاء عم الجميع، وأتى على اليابس والأخضر، مصداقا لقول الله تعالى: "**وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً** "**(الأنفال: 25)**، وقد حذر الرسول الكريم من أن عاقبة الذنوب والمعاصي تشمل الأمة كلها إذا قصر القائمون في حدود الله في القيام بواجبهم، وحينما

سألت زينب بنت جحش الرسول عليه الصلاة والسلام "**أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**"(البخاري،1422هـ،ج4: 138)

ومن رحمة الله عز وجل أنه إذا كثر الخبث وانتشرت الفتن في المجتمعات أرسل من الدعاة والعلماء من يجدد للأمة أمر دينها ويعيد لها رشدها ويذكرها بربها، فالداعية يتحمل مسؤولية كبيرة ويقوم بجهد جبار، إنه يساهم في تغيير واقع الفرد أو المجتمع الذي يدعوه إلى واقع أحسن منه.

ومما لا شك فيه أن المرأة المسلمة مأمورة أن توجه وترشد أخواتها المسلمات وتؤدي دورها الإرشادي والدعوي الذي يوازي دور الدعاة الرجال قال الله تعالى : "وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ" (التوبة:71)، حيث نجد أن " هناك نماذج عملية من قيام المرأة بالدعوة إلى الله تعالى والإرشاد إلى الحق وتعليم الشرع، والمثل الأعلى لذلك هن أمهات المؤمنين رضى الله عنهن وقد ضربن المثل في ذلك تعليما وإرشادا ومساندة للحق" (**البشار ،2000 :45**)

والداعية يجب أن تكون قدوة في أخلاقها ومعاملاتها وفي لباسها " فالدعوة تستمد قوتها من حسن القدوة والداعية تجد سندها في صلاحها ويحدث العكس تماما إذا ساءت القدوة وفسدت في المجتمع المحيط بالدعوة والداعية معا " (**البادي ، 1999 : 42**) وكذلك يجب أن تلتزم الداعية بالصفات الحميدة مثل الصفح والتسامح والحلم وضبط النفس عند الغضب والعفو عند المقدرة " فلتحرص الداعية على أن تكون ممن بدلوا الغضب بالحلم والعنف باللين والشدة باللطف (**علوان ،1985: 75ـ** 76)

ومن الدراسات التي كتبت في هذا الموضوع دراسة عواد (2010) حيث أشارت إلى أن دور المحفظات في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المركز كان مرتفعاً جدا في المجال الأخلاقي والاجتماعي

وبينت دراسة ميمني (2008) أن للدروس العلمية والأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التربية الإسلامية أثرت في تعديل سلوكيات الطالبات بصورة ايجابية .

فيما أشارت دراسة السواط (2007) أن لجمعية تحفيظ القرآن الكريم دور تربوي وتعليمي ، إذ لم تقف عند تعليم النشء آيات القرآن الكريم ، بل جعلت القرآن الكريم حيا في سلوكهم وتطلعاتهم ومعاملاتهم.

واتضح من دراسة أبو دف ومنصور (2005) أن الداعية إلى الله يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لما يقوم به المعلم في المدرسة والأسرة، وخطابه الموجه إلى الناس يتضمن توجيهات تربوية، وإرشادات للناس لها دور كبير في توجيه سلوكهم نحو الخير .

كما أشارت دراسة رضا (2001) إلى أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في الدعوة إلى الله تعالى ، وهداية الناس إلى الحق وذلك أن المرأة أكثر تأثيرا في المرأة .

في ضوء ما سبق يتبين أن الداعية تقوم بدور فعال من خلال المحاضرات والندوات والمواعظ المتنوعة التي تسعى من خلالها الداعيات إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الفتيات وتأصيلها ، وبناء الشخصية المسلمة الموحدة ، وإصلاح سلوك الفتيات ، والوقوف أمام تيار الفساد الموجه ضد المسلمين عامة ، والنساء منهن خاصة.

وعلي الرغم من أهمية الجهود المبذولة التي تقوم بها الداعية ،إلا أن القراءة الواعية لواقع مجتمعنا الفلسطيني تؤكد على أن الغزو الثقافي والفكري مازال يعشش في أذهان كثير من الفتيات، فهناك العديد من المظاهر السلوكية السلبية التي انتشرت بشكل كبير بين المراهقات مما يبعث على القلق، ومن خلال معايشة الباحثة للواقع الاجتماعي نلاحظ أنه تسرب إلى مجتمعنا بعض أنماط السلوك السلبية لدى الفتيات التي لا تتفق مع عقائدنا، ومثلنا، وأخلاقنا، ومنهج حياتنا، ولقد ازدادت الانحرافات السلوكية بصورة كبيرة كالتبرج والتعامل مع الانترنت بطريقة منافية لقيم مجتمعنا الإسلامي لذلك مجتمعنا في حاجة ماسة إلى مزيد من التوجيهات التربوية والإرشادات التي تقدمها الداعية من أجل ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الفتيات.

وفي ظل الظروف الصعبة التي تعاني منها المجتمعات المسلمة بصورة عامة والمجتمع الفلسطيني بصورة خاصة فإننا بحاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسة ، لإعداد وتنشئة جيل متميز قادر على تحمل المسئوليات التي تلقى على عاتقه؛ ليكون نموذجا صالحا يحتذى به مراعيا مطالب الحضارة الحديثة بسلوك متميز على غرار السلف الصالح.

خاصة وأن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي يشكل فئة الشباب نسبة كبيرة فيه ، وعليه فتربية الشباب وإعدادهم وإرشادهم، ومحاولة معالجة السلوكيات السلبية لديهم يعتبر هام وضروري كأساس لإعداد الفرد، ومن ثم بناء المجتمع.

إن الداعيات من أكثر فئات المجتمع اتصالا واحتكاكا بالفتيات، وبالتالي الأكثر ملاحظة للأنماط السلوكية السلبية الصادرة عن الفتيات لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات.

**مشكلة الدراسة :**

في ضوء ما سبق ، يمكن صوغ مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

1ــ ما درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر الفتيات ؟

2ــ هل تختلف استجابة أفراد العينة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات تبعا لمتغيرات الدراسة ؟ (المستوى التعليمي ، العمر)

3ــ ما سبل تطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ؟

**أهداف الدراسة :**

ــ تحديد درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات.

ــ الكشف عن درجة اختلاف استجابة أفراد العينة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي ، العمر).

ــ اقتراح سبل تطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات.

**أهمية الدراسة :**

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

1ــ أهمية معرفة دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات وأثره في بناء الشخصية المسلمة، ومن ثم المجتمع المسلم .

2ــ بيان موقع الداعية ومدى تأثيرها في المجتمع الذي تعيش فيه .

3ــ يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

ــ القائمون على وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في التعرف على مواطن الخلل عند الداعيات والعمل على تحسينها، وزارة الشباب والرياضة .

ــ المربون والمعلمون والآباء وتعزيز دورهم في توجيه الفتيات .

ــ الدعاة بشكل عام .

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة حول الحدود التالية :

**1ــ الحد الموضوعي :**

اقتصرت الدراسة على تحديد درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات في ضوء معايير التربية الإسلامية .

**2ـ الحد المكاني** : المساجد التي بها دروس دعوية في محافظة رفح .

**3ـ الحد المؤسسي** : المساجد في محافظة رفح.

**4ـ الحد البشري** : اقتصرت الدراسة الحالية على الفتيات التي تتلقى دروس دعوية .

**5ـ الحد الزماني** : تم إجراء هذه الدراسة في النصف الأول للعام 2011.

**مصطلحات الدراسة :**

**الدور اصطلاحا** :يعرفه عبد المقصود وآخرون بأنه" مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة في المجتمع " ( عبد المقصود وآخرون ، 1991: 69)

عرفه علي بأنه " نوع من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين والتي تتسم نسبيا بالاستمرارية والثبات ويمكن التنبؤ بها " (علي،1978،ج1 :45 )

**تعرف الباحثة الدور إجرائيا** :ما تقوم به الداعيات من توجيه وإرشاد للفتيات، بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفتيات .

**الداعية:** هو الذي يبذل جهدا لتفعيل حركة الإسلام في حياة الناس وفق هدي النبوة .(الدجني، 2006: 78)

**تعرف الباحثة الداعية إجرائيا:** هي الواعظة المؤهلة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس النساء من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها في المسجد.

**السلوك:** عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية معينة ( النباهين،1987 :212 )

**تعرف الباحثة السلوك إجرائيا:** هي كل ما يصدر عن الفتيات من قول أو عمل في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية .

**تعرف الباحثة معايير التربية الإسلامية إجرائيا:** هي المبادئ والأسس والمفاهيم والممارسات المستنبطة من القرآن والسنة النبوية التي تتبناها المربيات الداعيات ، في معالجة وتقويم سلوك الفتيات .

# الفصل الثاني

# الإطار النظري

أولا: تعريف الدعوة

ثانيا: حاجة البشر إلى الدعوة إلى الله

ثالثا: أهداف الدعوة إلى الله تعالى

رابعا: أركان الدعوة

خامسا :خصائص الدعوة الإسلامية

سادسا : صفات الداعية الناجحة

سابعا: الأساليب التي تستخدمها الداعيات في معالجة سلوك الفتيات

ثامنا: مجالات الداعية في معالجة سلوك الفتيات

تاسعا: معوقات الدعوة

**أولا: تعريف الدعوة:**

إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ـــ هي في الأساس مهمة الأنبياء ورسالة المرسلين وعمل الدعاة المخلصين ، والأمة الإسلامية على وجه العموم مكلفة بتبليغ الدعوة ونشرها بين العالم كافة ، والداعيات على وجه الخصوص يقع على عاتقهن أمانة نشر الدعوة ، ومساعدة الفتيات على الفهم الصحيح للدين الإسلامي بالشكل الذي يتلاءم مع قوة وسماحة تعاليمه على أن ينعكس ذلك في سلوك الفتيات .

**الدعوة لغة:** من دعا وترد بعدة معاني منها معنى الاستغاثة، ويأتي بمعنى الدعاء، ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيته ، ودعاه إلى الأمير ساقه ، والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة ، وأحدهم داع ، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، وأدخلت الهاء فيه للمبالغة .( ابن منظور، د.ت ، ج14 : 209 )

ولكلمة الدعوة معان متعددة كلها تدور حول : الطلب، والسؤال، والنداء، والدعاء، والاستمالة.(العموش،2005: 3)

ولفظ الدعوة في اللغة يستعمل في الخير والشر كما في قوله تعالى عن المشركين:"وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ " ( البقرة : 221 )

وفي حديث عمار بن ياسر، قال رسول الله ﷺ: " ويح عمار تقتله الفئة الباغية ، عمار يدعوهم إلى الله ، ويدعونه إلى النار"(البخاري ،1422هـ ،ج1 :97). فالدعوة إلى الباطل يوضحها لنا القرآن الكريم عن يوسف عليه السلام في قوله تعالى : "قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ "(يوسف :33) أي من طاعة النسوة والوقوع في الإثم .

**الدعوة اصطلاحا :**

تعددت تعريفات الدعوة في الاصطلاح ويمكن عرض بعضها على النحو التالي :

يرى ابن تيمية أن الدعوة إلى الله هي : "الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا به ، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين ، وإقام

الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والدعوة إلى الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، والدعوة إلى الإيمان إلى أن يعبد ربه كأنه يراه " ( ابن تيمية ، د.ت : 157 ـ 158 )

في حين أشار غلوش بأنها :" المحاولات القولية والعملية لإمالة الناس إلى طريق الخير والرشاد " ( غلوش ، د.ت : 9)

ويعرفها شلبي بأنها " الحركة الإسلامية في جانبيها النظري والتطبيقي من حيث هي حركة بناء الدولة الإسلامية ومن حيث دفاع عن استمرار وجود الدولة الإسلامية "( شلبي ،1974 :36 )

ويرى الخولي أن الدعوة إلى الله تعني : " نقل الأمة من محيط إلى محيط من محيط المادية إلى محيط الربانية" ( الخولي ، 1979 : 35 )

في حين أشار مصطفى بأنها " علم الحركة النظرية والعلمية التي تهدف إلى إقامة حياة إسلامية صحيحة والحفاظ عليها " ( مصطفى ، 1985 : 217 )

ويعرفها الغزالي بأنها " برنامج كامل يضم في طياته جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين " (الغزالي، 1980 :17)

يعرف نجيب الدعوة إلى الله بأنها " بيان الحق وإبلاغه بهدف إشراك الناس في خير الإسلام وهداه " ( نجيب ، 1982 :17ـ 18)

ويرى محفوظ أن الدعوة إلى الله تعني : " حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة الآجل والعاجل " ( محفوظ ،د.ت : 17 )

ويعرف كحيل الدعوة إلى الله بأنها " قيام العلماء المستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم على قدر الطاقة " ( كحيل ،1985 : 224)

ويعرف المغربي الدعوة إلى الله بأنها : " قيام من عنده أهلية النصح الرشيد والتوجيه السديد من المسلمين في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام اعتقادا ومنهجا وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة " ( المغربي ، 1981 : 106 )

ويرى الحسني أن الدعوة إلى الله : " ليست أفكارا أو نظريات بل أنها تكييف للحياة مع المنهاج النبوي ، تكييفها بحرارة الحب الإلهي والصلة به والتفاني في سبيله وإعلاء كلمته " (الحسني،1983 : 29)

وهناك من يعرف الدعوة إلى الله بأنها " اسم جامع لرسالة الإسلام وتعاليمه من عقيدة وشريعة وعبادات ومعاملات وأحكام، وهي كذلك اسم جامع لسائر وسائل حمل الناس على هذه

الرسالة وسائر وسائل التبليغ عند الله تعالى والخضوع والانقياد لتعاليمه بلا قيد أو شرط "(عبد الملك ، 1989 : 44 )

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن المعني الاصطلاحي للدعوة له عدة تعريفات متنوعة فكل يحدد تعريفه من وجهه نظره ونوع ثقافته أو لطبيعة ومداخل دراسته إلا أنها في النهاية كلها تعريفات غير متعارضة ويكمل بعضها البعض بحيث تقدم في مجموعها الصورة المتكاملة أو شبه المتكاملة للدعوة ، ومن خلال العرض السابق لمجموعة من التعريفات يتضح للباحثة تركيز جميع التعريفات على النقاط التالية :

- أشارت إلى أهمية الدعوة في بناء المجتمع الإسلامي ومدى حاجة الناس إليها .
- أوضحت الدور التعليمي للدعوة من حيث إمالة وحث وبيان وتعليم الناس أصول دينهم
- تناولت أركان الدعوة من حيث مضمونها وهو الإسلام، والداعية القائم عليها ، والمدعو وهم الناس ، ووسائلها المتنوعة في التبليغ .

وعليه فالتعريف الإجرائي للدعوة : "هي استخدام الداعية لكافة فنون القول، ومهارات التبليغ ليتم انتظام حياة الفتيات في مجتمع إسلامي قائم على التوجيهات الربانية ".

**ثانيا: حاجة البشر إلى الدعوة إلى الله :**

الناس بحاجة ماسة إلى الدعوة الإسلامية لينتظم مسار حياتهم الدينية والدنيوية ، لأن الإنسان خلق ، ويعتريه جوانب نقص كثيرة ، فلا يستطيع بمداركه الشخصية القدرة على معرفة ما يصلح له في جانب المعتقد مع قضايا الغيب ،أو في جانب الممارسة والسلوك ، وتبرز هذه الحاجة من خلال ما يلي :

1ـ الناس في حاجة إلى من يبين لهم ما أمر الله به ليقيم الحجة عليهم، وهذه من مهام الرسل، إذ لا عقوبة دون إنذار قال تعالى :" **لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾** " **(يس : 6)** ، **وقال تعالى** : "**مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾**" ( الإسراء : 15)

فكان لابد من دعوة الناس ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة ( عبد العزيز، 1989 ، 113 )

وينبغي على الدعاة إلى الله بذل كل ما يستطيعون من جهد لاستمالة الآخرين، وجذبهم إلى نداء الله، وقد ذكر القرآن الكريم ردّ كثير من الذين طلب إليهم أن يعرضوا الدعوة على أناس قد تحقّق من مواقفهم الماضية أنهم لا يؤمنون أبداً، إنه يلقي ضوءاً ساطعاً على نوعية

مسؤولية الداعية، ويحدّد موقفه تحديداً واضحاً ( العمار،1997، 42 )، " وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ " (الأعراف : 164 )

2ـ الرغبة في قطع الطريق على أهل الشرّ والمعاصي،فإنّ دنيانا التي نعيش فيها، يوجد فيها كثير من نوازع الشرّ، والمطامع والأهواء الكثيرة، وأصحاب هذه النوازع يودّون أن يشيع كل ذلك في المجتمع ليكون الجميع سواء، فهم يدعون إلى فسادهم، ويحبّون أن تشيع الفاحشة في مجتمعاتهم من باب " وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ " ( النساء :89 ) ولذلك فهم يتعاونون فيما بينهم "ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾" ( التوبة : 67 ) فكان لا بّد من تعاون الأخيار وأهل الإيمان على الخير لينتشر الخير وتعّم الفضيلة" وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾" ( التوبة : 71 )

3ـ لأنّ العقل مهما اتسعت آفاقه، وامتدت مداركه، فإنه لا يستطيع إدراك المغيّبات ومعرفتها على الوجه الصحيح، فالعقول لا تهتدي إلى معرفة كل ما ينفع الإنسان في حياته، ليأخذ به، ولا إلى معرفة كل مايضرّه في حياته ليتجنبه، وينجو مما يضره إلا في الشرع الآلهي.
فالعقول لا تعدو كونها آلة إدراك كحاسة العين التي هي آلة الإبصار، والعين قطعاً لا تبصر – مهما كانت سليمة وقوية– إلا في الضوء والنور، ولا يمكنها أن ترى وتبصر في الظلام أبداً، وفي أي حال من الأحوال (الجزائري، 2004، 28)

ولأن الإنسان مركب من عقل وشهوة، وعقله قاصر، عن إدراك كثير من الحقائق، وشهوته غامرة تساعده في كثير من الأحيان على تجاوز الحق، وتطويع العقل إلى ما تميل إليه،

وما تهواه وتشتهيه( الواعي،1985 : 38 ) ، قال تعـــالى : " وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ " ( يوسف : 53 )

والعقل قد يقصر في كثير من شئوونه عن التمييز بين حسن الأفعال وقبيحها، ونافعهـــا وضارّها، فلا بدّ له من معين يساعده على إدراك ما قصر عنه إدراكه، وقد يعجز كلياً عن العلم بما يجب عليه علمه، لأنه ليس في محيط عقله، ولا دائرة فكره، مع مافي علمه به من صلاحه وسعادته، وذلك كمعرفته بالله واليوم الآخر، والملائكة تفصيلاً، فكان في ضرورة إلى من يهديه الطريق في أصول دينه، وقد يتردّد في أمر، إما لعارض هوى وشهوة، أو لتـــزاحم الـــدواعي واختلافها، فيحتاج إلى من ينقذه من الحيرة، ويكشف له عن حجاب الضلالة بنور الهدى، فبـــان بذلك حاجة العالم إلى رسول يخرجهم من الظلمات إلى النور، ويكلمهم بمعرفة ما قصرت عنـــه أفهامهم، ويوقفهم على حقيقة ما عجزوا عنه، ويدفع عنهم آلام الحيرة ومضرة الشكوك (عفيفي، 1999، 58).

**ثالثا: أهداف الدعوة إلى الله :**

إن أهداف الدعوة إلى الله نابعة مما دعى إليه الإسلام من توحيد الله ســبحانه وتعـــالى، وتحكيم شرعه،وبناء مجتمع إسلامي تسوده المحبة والاحترام والألفة بين أفراده ،والعمل علـــى تطوير المجتمع وتقدمه وبذلك يتحقق مبدأ الخلافة في الأرض ، ولعل من أبرز أهداف الـــدعوة إلى الله تتمثل في الآتي :

**1ــ تبليغ رسالات الله تعالى إلى الناس** : وهذه هي مهمة الأنبيـــاء والرســـل، قـــال تعـــالى :" أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ " ( الأعراف :62) ، وقال تعالى :" وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ "(النحل :35 )، وإذا كانت مهمة التبليغ من مهام الرسل فإنها بـــلا شك هي مهمة أتباعهم وخاصة أتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث إنه خاتم الأنبيـــاء والمرسلين ، قال تعالى : " قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾" (يوسف :108)

**2ـ إقامة الحجة على الناس** : قال تعـــالى : " رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ " ( النساء :165 ) فواجب أهل الحق والدعاة والمصلحين بيان الحق من الباطل للناس حتى لا يبقى لهم حجة أمام الله يوم القيامة .

**3ـ إخراج الناس من الظلمات إلى النور** :وهذه هي مهمة الرسل وأتباعهم ، حيـــث يخرجـــون الناس من ظلمات الكفر والجهل بخالقهم، وما ينبغي عليهم فعله من عبوديتهم لله حتي يـــسعدوا بالإيمان بالله وعبوديتهم له سبحانه وتعالى ، قـــال تعـــالى :" وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ " ( الذاريات:56 )،قال تعـــالى:" أَوَمَن كَانَ مَيۡتًا فَأَحۡيَيۡنَـٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورًا يَمۡشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٍ مِّنۡہَا ۚ كَذَٲلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَـٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾" (الأنعام :122 )

**4ـ تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى** : لقد خلق الله الإنسان لعبادته فقـــال : " وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾" ( الذاريات : 56 ) ، " وما من نبي مرسل إلا وقد أمضى حياته وأفنى عمره في دعوة الناس إلى عبادة الله وحده وتحذيرهم من الشرك " ( البشر،2000 : 22 )

**5ـ تحكيم شرع الله في حياة الناس** : فالإسلام كل لا يقبل التجزئة ، والإنسان الذي ارتـــضى بالله رباً والإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ونبياً ، ينبغي عليه أن يحكم شرع الله في كل جزئية مـــن جزئيات الحياة ، وذلك لقوله تعالى:" فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِہِمۡ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٦٥﴾ "( النساء:65)

**6ـ حماية الحقوق الشرعية للإنسان** : تلك الحقوق التي تتوقف عليها حياة الإنسان ، واستقرار المجتمع ، ومن هذه الحقوق : حق الحياة الذي منحه الله للإنسان ومنع أي شخص من الاعتـــداء على حياة الآخرين ، وان قام بالاعتداء فان العقوبة تترتب عليه بقدر اعتدائه ، قال تعالى : "مِنۡ أَجۡلِ ذَٲلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسۡرَٲٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٍ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾" ( المائدة : 32 ) ، وحق التدين والاعتقاد ، قال تعـالى : " لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ "( البقرة : 256 )، وحق الكرامة ، قال تعالى :" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾" ( الإسراء : 70 )

7ـ **تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية** : هي الغايات التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها ، فتهدف الشريعة إلى تهذيب النفس وإقامة العدل ورفع المشقة عن الناس ، قال تعالى : " وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ " ( الحج :78)

8ـ **بناء الفرد الصالح** : عن طريق هدايته إلى فطرته التي فطر الله الناس عليها ، قال تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ " (الروم : 30 ) والفرد الصالح هو صاحب الشخصية المتميزة وفق نموذج الإسلام الذي هو أساس تميز الأمة الإسلامية، فكان الرسول عليه الصلاة والسلام منذ بدء الدعوة الإسلامية يسعى لتشكيل الشخصية الإسلامية، وكانت شخصيته صلى الله عليه وسلم نموذجا من الله سبحانه وتعالى للناس للاقتداء بهم .

إن منهج الإسلام في إعداد وبناء الفرد أو الإنسان الصالح واضح لا يترك الناس حيارى يتخبطون في التيه ، فهو يحدد لهم في وضوح تام مواصفات هذا الإنسان، ويرسم لهم المنهج الذي يوصلون به إلى تحقيق تلك الغاية (قطب،1995 :14 )

**9ــ لإصلاح علاقة الفرد بربه عز وجل :** يكون إصلاح الفرد بإصلاح سريرته وعلانيته، وتكوين الرقيب الداخلي عند الإنسان ليرقى سلوكه الإنساني إلى درجة الكمال، ويكون ذلك بتنمية الصفات الحميدة ، والآداب الفاضلة ، وبالتالي المجتمع الفاضل (الزنتاني،1992 : 760)، وأن أرقى درجات إصلاح علاقة الفرد بربه عز وجل؛ أن تكون للإنسان عبودية مطلقة، لذا نجد أن الله قد خاطب سيد البشرية بالعبد ، فقال تعالى : "**سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾**"(الإسراء: 1)

**10ــ إعمار الأرض :** إن القيام بمقومات الاستخلاف ، له ارتباط وثيق بالإنسان ، فلابد لمن يقوم بمهمة الإعمار والاستخلاف أن يسلك السلوك الصحيح ، فالاستخلاف يعني أن ينتفع الإنسان بالأرض ، ويتصرف بما ينسجم مع أوامر الله عز وجل وأحكامه ، ومما يحقق رضوانه، فليس للإنسان حق التصرف والانتفاع المطلق وفق ما يحب ويرضى ، ويكون ذلك بالسلوك الصحيح ، فالإنسان كله متجه إلى الله عز وجل ، قال تعالى : "**قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾**" (الأنعام : 162 ــ 163 )

**11ــ تحقيق الصحة الجسمية والنفسية والعقلية معاً :**ليقوم الإنسان بما كلفه الله به من واجبات لذا وضع الإسلام مجموعة من الأساليب الوقائية لحماية الإنسان من الأمراض المختلفة ، كما وضع له أساليب علاج للسلوك تخاطب العقل والنفس معا (يالجن، 1987 : 22ــ 34 ) فالإسلام ينظر إلى الإنسان باعتباره كلا متكاملا يتكون من جسم وعقل وروح ، وتتعامل هذه المكونات بطرق متوازنة (الخوالدة،2001 :27ــ28 )

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن من أهداف الدعوة إلى الله تحقيق السعادة والراحة والكرامة للإنسان بحيث يكون إنساناً يبني ولا يهدم، ويصلح ولا يفسد، وينفع ولا يضر .

**رابعا: أركان الدعوة :**

للدعوة الإسلامية أركان وأصول أربعة يمكن تحديدها في موضوع الدعوة والداعي والمدعو والوسائل :

**أــ موضوع الدعوة:** يتمثل في تبليغ رسالة الإسلام إلى كافة الناس، وقد بلّغ رسولنا الكريم الرسالة أحسن تبليغ، وظل يدعو إلى الله حتى انتقل إلى جوار ربه محدداً أركان الإسلام، وهي:

أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ( العسال، 1988: 92 )

**ب- الدعاة:** يمثل الركن الثاني من أركان الدعوة ، **مفهوم الداعية لغة :** جاء في لسان العرب بأنهم " قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلاله أحدهم داع ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين أدخلت الهاء فيه للمبالغة، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى، وكذلك المؤذن ، والداعية صريخ الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه يقال أجيبوا داعية الخيل وداعية اللبن ما يترك في الضرع ليدعوا ما بعده ودعى في الضرع أبقى فيه داعية اللبن ( ابن منظور،د.ت ، 284)

**مفهوم الداعية اصطلاحا :** هو الشخص الذي يؤمن بفكرة يدعو إليها بالكتابة والخطابة، والحديث العادي، والعمل الجدي في سيرته الخاصة والعامة، وبكل ما يستطيع من وسائل الدعاية (الخولي،1979 : 6)

ويحدد الداعي بالمكلف شرعا بالدعوة وهو كل مسلم أو مسلمة عاقل بالغ " **قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾**

( يوسف : 108 )

والداعي إلى الله هو القائم بأمر الدعوة، وهو أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها أي دعوة في أي شكل من أشكالها، فلابد لها من شخص يقوم بها سواء كان هذا الشخص فرداً حقيقياً أو شخصية اعتبارية كدور النشر والسفارات والحكومات والمؤسسات (العسال، 1988 : 84 )

**ج ـ المدعو:** يمثل الركن الثالث للدعوة ، وهو الشخص الذي يدعى إلى الإسلام، ولا يستثنى منه أي إنسان مهما كان جنسه أو نوعه أو لونه أو مهنته، فالدعوة عامة لجميع البشر للمسلمين وغير المسلمين، لأنها من خالق البشر جميعا ، وكذلك الإسلام لا يعترف بالتفرقة العنصرية بين البشر، وعلى المدعو أن يستجيب إذا ما دعيَّ إلى الله، وأن يقيم أمور حياته وسلوكه على مناهج الإسلام إلا أنه يمكن تقسيم المدعو إلى أربعة أصناف من البشر " السادة والأشراف ويسميهم القرآن الملأ وجمهور الناس وعامتهم والمنافقون والعصاة " (زيدان، 1976: 363 )

كذلك صنف القرآن الناس حسب معتقداتهم واتجاهاتهم إلى مسلمين وكفار ومنافقين، ثم تصنيفه للكفار بأهل الكتاب وغير أهل الكتاب، والمسلمين إلى مؤمنين صادقين، ومحسنين ومسلمين عاديين كل هذه التقسيمات بغرض حماية الدعوة الإسلامية ( العسال ، 1988 : 92 )

**د ـ وسائل توصيل الدعوة :** تمثل الركن الرابع للدعوة ، " ويقصد بالوسائل ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع ومثمر " ( زيدان،1976 : 429 )

فالدعوة إلى الله بحاجة إلى كفاءة خاصة في عملية توصيلها، والتأثير في الناس بوسائل اشتقت من مصادرها الأصلية من القرآن والسنة، وسيرة السلف الصالح، واستنباطات وتجارب الدعاة السابقين، وقد تطورت هذه الوسائل كما كان عليه في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعبر العصور وفقا لحاجة الإنسان إليها وتبعا لظروفه .

فمن وسائل تبليغ الدعوة كالتبليغ بالقول بأنواعهـا مـن خطبـة ودروس ومحاضـرة والمناقشة والجدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والكتابة، وكذلك التبليغ بالعمل بإزالـة المنكر وإقامة المعروف ببناء المساجد أو المدارس مما يسهل إقامة شـرع الله وكـذلك التبليـغ بالسيرة الحسنة للداعي مما يجعله قدوة حسنة لغيره ( زيدان،1976 : 469 )

والدعوة الإسلامية بأركانها الأربعة السابقة الذكر تهدف إلى تأسيس مجتمـع إسـلامي جديد، ودعوة الإصلاح في المجتمعات المسلمة، والتي أصيبت بشيء مـن الانحـراف، كـذلك استمرار الدعوة في المجتمعات القائمة بالحق للحفاظ على سلامتها بالموعظة الدائمة، والتـذكير والتزكية والتعليم ( عبد العزيز،1989 :16 )

**خامسا: خصائص الدعوة الإسلامية :**

تتسم الدعوة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، وتتمثل هـذه الخصائص في أنها ربانية المصدر أي أن مصدرها الله تعالى، مما جعلها تستمد وسـائلها مـن كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، كما أنها شاملة وواقعية وثابتة، وموافقـة للفطـرة، ويمكـن عـرض خصائص الدعوة على النحو التالي :

**1ـ ربانية المصدر :**

إن الدعوة الإسلامية هي الدعوة الوحيدة الباقية على وجه الأرض التي تمتاز بالربانية ، ربانية في المصدر وربانية في الهدف والمنهج ( القرضاوي ، 1983: 9) فمن حيث إنها ربانية المصدر فنعني بذلك أنها دعوة موحى بها من عند الله ، أي أنها مستقاة من مصدرها الأساسـي القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة قـال تعـالى : "**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾**" ( آل عمران : 104 )

فالدعوة الإسلامية ربانية بخلاف الدعوات الأخرى التي تبنى بعضها على الفلسفة التـي ينشئها الفكر البشري، حول الإله وهي ليست كالأديان السماوية التي طالتها أيـدي التحريـف، فأضافت إليها ما لم ينزل الله به من سلطان، وغيرت وبدلت فيما أنزله الله على أنبيائـه ، بـل الدعوة الإسلامية خالصة تماما من أفكار البشر ، وسليمة من علمهم القاصر؛ ولكنها مـن لـدن

خالق الكون كله، العليم اللطيف الخبير ، الإله الكامل المنزه عن كل نقص وعيب ،الذي تكفل بحفظها وصيانتها يقول تعالى :" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾" ( الحجر :9 )

وكذلك المنهج فهو منهج رباني يقوم على مثل قوله تعالى:" ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾" ( النحل : 125 ) يقول قطب :" وعلى هذه الأسس يرسي القرآن الكريم قواعد الدعوة، ومبادئها، ويعين وسائلها وطرائقها، ويرسم المنهج للرسول الكريم ، وللدعاة من بعده بدينه القويم من خلال النظر في دستور الدعوة الذي شرعه الله في هذا القرآن "( قطب،1997 ،ج4 :2201 )

أما من حيث إنها ربانية الهدف فذلك لأن الدعوة الإسلامية " تجعل معتنقها يعرف الغاية من وجوده، ويعرف وجهته التي يسير عليها، ويعرف رسالته في الحياة التي يعيش فيها" (باقاسي،1989: 33 )

فالهدف من الدعوة الإسلامية هو تحقيق التقوى والعبودية لله عز وجل قال تعالى :" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾" ( الذاريات : 56 ) يقول ابن باز : " وجميع الرسل بعثوا يدعون الناس إلى توحيد الله ، الذي هو أعظم المعروف وينهون الناس عن الشرك بالله الذي هو أعظم المنكر " ( ابن باز ،1991: 8)

فحين يتحدد الهدف للإنسان وترسم له حدوده " يحس بأن لحياته قيمة ومعنى ، ولعيشه طعما ومذاقا ، وأنه ليس ذرة تافهة تائهة في الفضاء ولا مخلوقاً سائباً يخبط خبط عشواء في ليلة ظلماء كالذين جحدوا الله، أو شكوا فيه ، فلم يعرفوا لماذا وجدوا ؟ ولماذا يعيشون ؟ ولماذا يموتون " (القرضاوي،1983 : 12 )

فيتضح بذلك أن الدعوة ربانية المصدر والمنهج والهدف وهذا يكسبها قوةً وثباتاً ومنهجيةً واضحةً لا كما يكون في المناهج الأرضية التي وضعها البشر .

### 2ـ الثبات :

هذه الخاصية هي نتيجة للخاصية السابقة فبما أن الدعوة ربانية المصدر فهي تبعاً لذلك ثابتة في جميع تصوراتها وأصولها ومقاييسها الأخلاقية، فلا تتغير مع مرور الزمان، ولا بتغير الأفراد ؛ ذلك لأنها من عند الله تعالى العليم الخبير ، العالم بخلقه وبما يحتاجونه في كل زمان

ومكان، وما يصلح لهم، فمهما تطور الإنسان، وتقدم في الزمان أو المكان، فإن الدعوة الإسلامية صالحة له، وهي سبب سعادته واستقامة حياته، ولا يستطيع أن يحيا حياة سعيدة بدونها " فمن حيث الثبات في التصورات فإن الدعوة الإسلامية تجعل معتنقها على مر العصور يحمل تصوراً ثابتاً عن الحقيقة الإلهية، وعن علاقة الإنسان بالله ، وعن الحياة وارتباطاتها وأهدافها" (قطب، 1974: 63 )

أما من حيث الثبات في الأصول فإن الدعوة الإسلامية " أصولها ثابتة ، وهذه الأصول التي يتمثل فيها الثبات هي التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتصديق بالقدر خيره وشره ، قال تعالى:" لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ " ( البقرة : 177)، كما يتمثل الثبات أيضا في الأركان العملية الخمسة للإسلام وهي شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام " ( باقاسي،1989: 36 )

أما من حيث الثبات في المقاييس الأخلاقية فإن الأخلاق في الإسلام ثابتة ،فالإسلام ربطها بالأوامر والنواهي الربانية، وخصها بقانون الجزاء الإلهي، بالثواب والعقاب، فإكرام الضيف مثلا من الإيمان قال رسول الله : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ (مسلم،د.ت،ج1 :49)،قال رسول الله ﷺ "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " (مسلم،د.ت،ج1 :56)، فالأخلاق الإسلامية هي حقائق ثابتة وهي غير قابلة للتحول من حسن إلى قبيح أو من قبيح إلى حسن ، فإن حسنها حسن في كل زمان ومكان ، وقبيحها قبيح في كل زمان ومكان .

فالدعوة الإسلامية أودع الله فيها عنصر الثبات والخلود، وعنصر المرونة والتطور معاً في تناسق مبدع ورائع بحيث منحها الصلاحية لكل زمان ومكان( القرضاوي،1983 :200)،نجد أن الثبات يكون فيما يجب أن يخلّد ويبقى، والمرونة فيما ينبغي أن يتغير ويتطور، "فالثبات يكون في الأهداف والأسس والقيم والمرونة في الوسائل والأساليب"(أبودف،2004: 20)،إن

المتأمل والمتدبر في هدى القرآن الكريم،يجد في نصوصه المقدسة دلائل جمة على الجمع بين الثبات والمرونة جمعا متوازنا عادلا، يتمثل الثبات في قوله تعالى:" وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ "(آل عمران:159)،فلا يجوز لحاكم،ولا مجتمع، أن يلغي الشورى من حياته السياسية والاجتماعية،وتتمثل المرونة في عدم تحديد شكل معين للشورى،يلتزم به الناس في كل زمان ومكان فيتضرر المجتمع بهذا التقييد الأبدي، إذا تغيرت الظروف بتغير الأحوال.

**3ـ موافقة للفطرة :**

إن الدعوة الإسلامية توافق الفطرة وتنميها، ولا تصادمها ،بل إن التدين والإيمان نزعة فطرية في نفس الإنسان أودعها الله فيه ، فهو دائم الاستشعار بالحاجة إلى الإيمان الذي يشيع في النفس الطمأنينة والسكينة والراحة.

" وقد ثبت أن الإنسان منذ نشأته وهو يتطلع إلى عقيدة صحيحة تريح قلبه، وتطمئن نفسه وتقنع عقله ، فهو يبحث عن القوة الغيبية المطلقة القادرة التي يتوجه إليها بعبادته ، تمنحه الخير وتعينه في الشدائد والمحن ، وتحفظه من الشر ويلجأ إليها في وقت الضيق والكروب " (الزنتاني،1992: 322)

إن الله تعالى رحيم بعباده رءوف بهم فاقتضت رحمته أن لا يتركهم في هذا التيه والتخبط مع حاجاتهم الروحية التي فطرهم عليها ، فأرسل لهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب وهداهم إلى الطريق المستقيم حيث قال تعالى : " **مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾**" ( الإسراء : 15) ، وقال تعالى: " **رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾**" ( النساء : 165 )

**4ـ الشمول :**

تقوم الدعوة الإسلامية على الشمول فلا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة ، فهي تتسع لتشمل جميع مجالات الحياة ، وجميع ميادينها " فهي تدخل في أمور العبادات والمعاملات والأخلاق والعادات وغيرها؛ مما يهم الناس وإقامة وعمارة الدنيا والدين، وصلاح وإصلاح وفلاح في الدارين" ( المصلح،1989: 299)

إن المتأمل في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ"(مسلم،د.ت ،ج1 :50 ) يتضح من الحديث

النبوي الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خاطب الجميع بإنكـــار المنكر،كمـــا أنـــه يشتمل على كل منكر سواء في مجال المعاملات أو العبادات " فالمنكرات أشمل من أن تخصص في جانب واحد من جوانب الحيـــاة فهنـــاك المنكـــرات العـــصرية ، والعباديـــة ، والخلقيـــة ، والاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والفكرية والتربوية" ( الحـــدري ،1997: 495 )

كذلك فمهمة القيام بالدعوة شاملة لجميع الأمة يقول تعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ " ( آل عمران : 110 ) فدعوة الناس إلى الخير تكون من خلال أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر فهو عمل مخاطب به جميع الأمة الإسلامية، ومأمورة هذه الأمة بأن تكون منها جماعة تـــدعو إلى الخير، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر ، وإذا لم تقم هذه الأمة فإن الإثم على الجميع .

**5ــ الواقعية :**

لكون الدعوة الإسلامية منبثقة من الوحيين الكتاب والسنة فهذا جعلهـــا واقعيـــة التنفيـــذ صالحة لكل زمان ومكان " فالإسلام يأخذ الكائن البشري بواقعه الذي هو عليه يعـــرف حـــدود طاقاته، ويعرف مطالبه وضروراته ، ويقدر هذه وتلك قـــال تعـــالى : " ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ " (البقـــــرة: 86 2) " فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾" ( التغابن: 16) ويعرف ضعفه إزاء المغريات ويقـــول تعـــالى " زُيِّنَ لِلنَّاسِ

حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ "(آل عمران : 14 ) وضعفه إزاء التكاليف " يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ "(النساء : 28 ) يعرف كل ذلك فيساير فطرته في واقعها ،ولا يفرض عليه من التكاليف ما ينوء به كاهله ويعجز عن أدائه "( قطب،1995: 36 )

**6ـ الوسطية والاعتدال :**

الدعوة الإسلامية شعارها القصد والاعتدال فهي لا تخضع الإنسان لرغباته المادية ولا تجعله عبدا لها، وفي الوقت نفسه لا تحرمه مما هو بحاجة إليه، ولا غنى له عنها من منافع ما دام ذلك في حدود ما شرع الله وأصل لعباده .

فمنهج الإسلام هو منهج القصد والاعتدال ، الذي تستقيم به الحياة ، ويصلح به أمر الإنسان ، وبهذا المنهج جعل الله هذه الأمة تتصف بالوسطية التي تمتلك زمام القيادة ، وتحمل راية الهداية وترشد البشر إلى أقوم سبيل قال تعالى : " وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾ " (البقرة : 143 ) يقول سيد قطب " إنها أمة وسط في التفكير والشعور، فلا تجمد على ما علمت، وتغلق منافذ التجربة والمعرفة، ولا تتبع كل ناعق، وتقلد تقليد القردة المضحك ، كما لا تدع الحياة كلها للمشاعر والضمائر، ولا تدعها كذلك للتشريع والتأديب إنما ترفع ضمائر البشر بالتوجيه والتهذيب، وتكفل نظام المجتمع بالتشريع والتأديب ،ولا تلغي شخصية الفرد، فهي تطلق من النوازع والخصائص ما يحقق شخصية الفرد وكيانه ، ثم تضع من الكوابح ما يقف دون الغلو، ومن المنشطات ما يثير رغبة الفرد في خدمة الجماعة "( قطب ، 1997 ،ج1 : 131)

**7ـ الايجابية :**

أحد أبرز خصائص الدعوة الإسلامية ، فهي القوة الحقيقية الدافعة التي دفعت الحضارة الإسلامية في أبهى عصورها إلى أعلى درجات التقدم، وفي كل المجالات العلميـة والأخلاقيـة والاجتماعية .

وتنبثق ايجابية الدعوة الإسلامية من كونها مبنية على التوحيد الذي لا يقـرر الإيمـان بوجود الله فقط ــ لأن ذلك قضية فطرية ــ بل ويحتم على الإنسان أن يوحد الله فـي العبـادة فالتوحيد هو " اعتقاد تفرد الله تعالى بالربوبية وإخلاص العبادة له، واثبات ما له مـن الأسـماء والصفات " (السيد،1996: 231) ،قال تعالى :" وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾" ( الأعراف : 172) قال تعالى : " وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾" (الأنبياء : 25)

والدعوة الإسلامية القائمة على أساس التوحيد " تجعل معتنقها يتعامل مـع إلـه واحـد موجود ،كامل الايجابية والفاعلية إليه يرجع الأمر كله ، فهو الخالق والمدبر والمهيمن والقادر ، ولا يتم في هذا الكون إلا بإرادته وعلمه وتقديره وتدبيره ، وهو سبحانه وتعالى مباشر بإراداته وعلنه وتدبيره لكل عبد من عباده، وفي كل حال من أحواله ولكل حي، ولكل شيء فـي هـذا الوجود" ( قطب، 1977 : 250) ،قال تعـالى : " إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ "( الأعراف : 54 ) ، قال تعـالى : " قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ " ( آل عمران : 26 ــ27 )

فالدعوة الإسلامية لا تفرض على معتنقها أن يؤمن بأمور تقررها عليه دون أن تضع له البراهين والأدلة ، بل إن المنهج القرآني فيه آيات كثيرة تحض على التأمل والتدبر والتفكير ، قال تعالى :" وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ " (الذاريات : 20ــ 21) قال تعالى : " سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ " ( فصلت :53)

ولقد أثنى الله تبارك وتعالى على الذين يستعملون عقولهم فيما خلقت له فيبحثون ويفكرون ويمحصون الأمور ويزنونها بميزان الفكر السليم ، وفي ذلك يقول الله تعالى : "وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٨﴾ " ( الزمر : 17ــ 18 )

وفي مقابل الثناء على أولي الألباب الذين يفكرون فيحملهم التفكير على الإيمان ، يجيء التنديد ــ في كتاب الله ــ بالذين يجمدون على ميراث الباطل الذي تلقوه عن ضلال الآباء والأجداد ، أولئك الذين لم يستعملوا عقولهم فيما خلقت له ، وجمدوا على ما ألفوه، وما وجدوا عليه آباءَهم وفي ذلك يقول الله تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ "( البقرة : 170 )

**8ــ التدرج :**

من مراعاة الله سبحانه وتعالى لطبيعة النفس البشرية أن أنزل الأحكام التكليفية بتدرج منذ إرسال الرسالة المحمدية سواء كانت فرائض كالصلاة والصيام والزكاة أم كانت أمورا محرمة كتحريم الخمر، وذلك تهيئة للنفوس فأول ما أنزل الله سبحانه وتعالى في شأن الخمر قوله تعالى :" يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾"(البقرة : 219) ، ثم جاء التحريم بعدم إتيان الصلاة بعد

تناولها تقليلا لأوقات شربها فقال تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ " ( النساء: 43 ) ثم جاء النهي التام والتحريم القاطع في قوله سبحانه وتعالى : " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾"( المائدة :90 ــ 91)

فعلى الداعية التي تنكر المنكر أن تتدرج فيه وذلك لتحويل المجتمع إلى الإسلام الحق ، وقد يعترض على ذلك بأن الدين قد كمل ولا حاجة للتدرج فيقول القرضاوي : " والشريعة قد اكتملت بلا شك ولكن تطبيقها في عصرنا يحتاج إلى تهيئة وإعداد لتحويل المجتمع إلى الالتزام الإسلامي الصحيح ، بعد عصر الاغتراب والتغريب ، ولهذا لا مانع من التدرج في التطبيق ، رعاية لحال الناس " ( القرضاوي،2001: 203)

وقد أرشد الرسول ﷺ إلى ذلك التدرج في وصيته لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما بعثه إلى اليمن فقال له " إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَاب فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ (فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا) وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ " (البخاري ، 1422هـ،ج2 :128 )

في ضوء ما سبق نستنتج بضرورة تقديم الكليات على الجزئيات،وهذا يجب أن يكون من أولويات العمل الدعوي ، ولا يعني ذلك إهمال الفروع أو تجاهلها " لأن التساهل في شيء من الدين لا يجوز، والتساهل في جزئية من جزئيات الإسلام يؤدي إلى شر مستطير.ولكن هناك أمور تقدم في الإصلاح ، لأنه يترتب عليها إصلاح ما دونها ، فإذا وجدت الداعية فتاة ترتكب عدة أخطاء ، فيجب تصحيح الخطأ الأكبر فالأصغر حتى يتم الإصلاح الشامل "(البشر،2000: 167)

**سادسا : صفات الداعية الناجح :**

إن الداعية صاحب رسالة في الحياة، فهو يقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستنيراً بهدى القرآن الكريم ، ويسير على طريق سيد الدعاة (محمد ﷺ) ، لذا وجب على الداعية أن يتحلى بمجموعة من الصفات الشخصية تجعله شخصية اجتماعية فعالة مؤثرة فيمن حوله ، يخالط الناس ، ويعاملهم بخلق الإسلام الرفيع، مما يميزه عن غيره من الأفراد ، ومن هذه الصفات الواجب توافرها في الداعية :

**1ـ الإخلاص :**

**الإخلاص لغة :** من خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصا وخلاصا إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وأخلصه وخلصه وأخلص دينه أمحضه، وأخلص الشيء اختاره، والمخلصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى، والمخلصين الذين أخلصهم الله عز وجل (ابن منظور،د.ت ،ج7 :26)، وعليه يكون الإخلاص تنقية الشيء وتهذيبه ، يقولون خلصته من كذا أي نقيته ( ابن فارس،1999، ج2 : 43 )

**الإخلاص اصطلاحا :** " تخليص القصد المتوجه إلى الله تعالى من الشوائب والأخلاط والفساد الذي يزاحمه ويخالطه ، حتى يتصفى القصد لله عز وجل دون سواه في جميع العبادات"(الأشقر، 1999 : 18 )

إن صفة الإخلاص ملازمة للرسل والأنبياء ، حيث وصف الله عز وجل أنبيائه بالإخلاص ، قال تعالى : "**وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾**"(ص: 45 ـ46 )

فالله سبحانه وتعالى يقبل الأعمال إذا كانت خالصة لوجهه، سليمة من الشرك به ، فإنه سبحانه منزه عن الشرك والأنداد ، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى :" **أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** " (مسلم ، د.ت ،ج8 : 223 )

لذا ينبغي على الداعية أن يخلص النية لله في كل عمل يقوم به حتى يتقبله الله منه ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا لوجهه ، وقال تعالى :" **أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾** " (الزمر :3) ، وقال تعالى : "**وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ**

وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ " (البينة :5 ) وهذه الآية تبين أن ما أمر هؤلاء الكفار في التوراة والإنجيل إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين أي العبادة وفي هـذا دليل على وجوب النية في العبادات فإن الإخلاص من عمل القلب وهو الذي يراد به وجـه الله تعالى (القرطبي،1993،ج20 :144 ) وهذا يثبت أهمية التحلي بالإخلاص لله في حيـاة الفـرد المسلم، حيث أمرت به جميع الأمم لما يشكله من ضرورة للحياة الإنـسانية،كما أكـدت الـسنة النبوية على أهمية الإخلاص وضرورته في حياة الدعاة ،حيث قال رسـول الله ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ** " ( النسائي،2001 ،ج4 : 286 ) كما حذرنا سيدنا محمد ﷺ من الوقوع في الرياء ، حيث ورد في الحديث النبوي أن النبي ﷺ قـال : " **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَـا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** " ( البخاري ، 1422 هـ ،ج1 : 6 ) ، كل هذه الأحاديث النبوية تـدل على عظمة مكانة خلق الإخلاص وأهمية التحلي به ، حيث كان النبي ﷺ " يفيض بإخباره عـن خلق الإخلاص ليحث أمته على التحلي به، والتخلي عما يناقضه من ريـاء وسـمعه ، لكمـال رحمته بهم ، وعظيم محبته الخير لهم ، ومن جميل ما قيل في الإخلاص قول سهل بن عبد الله : الدنيا جهل وموات إلا العلم والعلم كله حجة إلا العمل به والعمـل كلـه هبـاء إلا الإخـلاص والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به " (ابن ثابت ،1397 هـ ،ج1 : 29 ) ، قال الغزالي :"من شاهد في إخلاصه الإخلاص فقد احتاج إخلاصه إلى إخلاص،لذا يجب تصفية العمل عـن العجب بالفعل فإن الالتفات إلى الإخلاص والنظر إليه عجب وهو من جملة الآفات والخالص ما صفا عن جميع الآفات " (الغزالي ،د.ت ،ج4 :38 )

إن الدعوة إلى الله من العبادات التي يتقرب بها العبد لربه ، فالعمل الدعوي إن لم يكـن بنية خالصة فلا ينفع صاحبه لذا " ينبغي على الداعية إلى الله ألا يغيب قلبه وفكره عن الإخلاص في عمله ، ولا يقصد به إلا وجهه سبحانه ونيل رضاه ، وأن أخطر شيء على الـدعاة انعـدام الإخلاص أو ضعفه أو قلته ، فان ذلك مرض عضال ، بسببه لا يكتب قبولهم عند الناس وعنـد الله " (أبو فارس، د.ت :39 )

فإخلاص الداعية في عمله الدعوي يظهر من خلال حرصه على إرضاء الله عز وجـل بنشر علمه الديني وعدم كتمانه بتعليم الناس أمور دينهم ، لأن الداعية يدرك خطـورة كتمـان العلم، حيث حذر النبي عليه الصلاة والسلام من كتمان العلم حيث قال : " **مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُـهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**" (ابن حنبل ،2001 ،ج16 :293 )

كما إن إخلاص الداعية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإتقان عمله ، حيث ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ** " (البيهقي ،د.ت ،ج4 :334 )، ولهذا فان على الداعية المربي أن يقصد بعلمه وجه الله تعالى ،لأن ذلك يمكنه بأن يكون ناجحا في عمله متقناً له ، ويرى ابن قيم الجوزية أن من آفات العلم " أن لا يقصد به وجه الله والدار الآخرة بل يقصد به الدنيا والخلق " (ابن قيم الجوزية ،1973 : 105 )

يتحقق الإخلاص لدى الداعية عندما يجعل كل أعماله لله سبحانه وتعالى،وابتغاء مرضاته، وليس طلبا للرياء والسمعة ، فهو لا يدعو إلى الله ليراه الناس ويتحدثوا عن أعماله ، ويمدحوه ويثنوا عليه ، كما أكد ابن جماعة على أهمية الإخلاص لدى الداعية حيث يرى أن من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية المربي هي " تنزيه علمه عن جعله سلما يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة أو تقدم على أقرانه " (ابن جماعة، 2002 :28 )

ينبغي على الداعية أن يكون مقصده من العمل مرضاة الله عز وجل وهذا شرط أساسي لنجاح الداعية في دعوته كما يمنحه القوة في ميدان الدعوة .

**2ـ الصدق:**

**الصدق لغة:** الصدق بكسر الصاد وفتحها ضد الكذب وأصله من الشدة والصلابة والقوة (الفيروزآبادي،1953 ،ج2 :1162 )،وقال الراغب : " والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه " (الأصفهاني،1992 :478 )

**الصدق اصطلاحا:** هو الإخبار عن الشيء على ما هو به في الواقع المطابق للاعتقاد (الحداد، 1996 ،ج1 :403 ) ، والصدق هو " مطابقة القول للحقيقة ، كما ينبغي مطابقته للشيء الذي هو أخفى في الضمير " (الأطرش،2002 :164 )

يعد الصدق من أهم الفضائل السلوكية للمسلم التي تترجم شخصيته العملية في فن التعامل مع الآخرين ، لذا أمر الإسلام بالصدق وحث الناس على التحلي به ، قال تعالى : "لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ " (البقرة: 177 )، ولقد أثنى الله على الصادقين بأنهم هم المتقون أصحاب الجنة ، جزاء لهم على صدقهم ، قال تعالى :" يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ " (التوبة :119 )

فالصدق صفة ملازمة لأنبياء الله ورسله ، فسيدنا محمد ﷺ قد اتصف بالصدق حتى قبل بعثته ، وكانت قريش تسميه بالصادق الأمين ، ولقد أثنى الله على سيدنا إبراهيم لاتصافه بالصدق ، قال تعالى :" وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ " (مريم :41 )

" وهذا ثناء من الله على إبراهيم عليه السلام بأنه كان صادقا ، فكان يوصف بالصدق على العموم في أفعاله وأحواله ولذلك جاء بصيغة المبالغة بقوله صديقا (ابن عطية،1993،ج4 : 17)

فالدعاة هم ورثة الأنبياء ومن صفات الأنبياء الصدق فلابد للوارث أن يتحلى بصفات الموروث ، كما أن اتصاف الدعاة بالصدق فيه تحقيق مكاسب للدعوة ، فالكاذب يكتشفه المدعوون ولا يستجيبون لدعوته ( العموش ،2005 :39 )

فالصدق من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية ، لأنه إذا شعر الناس أن الداعية غير صادق في قوله فإن ذلك ينعكس سلباً على نظرة الناس له ، فلا يصدقونه ، ولا يستمعون لإرشاداته ، فعدم صدقه يزعزع ثقة الناس به ، لذا يجب على الداعية " ألا يكذّب قوله فعله؛ لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر فإذا خالف العلم العمل منع الرشد " ( الغزالي ،د.ت ،ج1 :72 ) ، وليكون الداعية صادقا مع الناس عليه أن يرفض الإجابة على أسئلتهم إذا لم يعرف الإجابة عنها ، فهذا أمر لا يقلل من شأنه ، وقد أكد ابن جماعة على ذلك فقد رأى أن " من العلم أن يقول لا أعلم ، أو لا أدري ، واعلم أن قول المسؤول لا أدري لا يضع من قدره ، كما يظنه بعض الجهلة ، بل يرفعه ، لأنه دليل عظيم على عظم محله ، وقوة دينه ، وتقوى ربه وطهارة قلبه ، وكمال معرفته ، وحسن نيته ، وإنما يأنف قول لا أدري من ضعفت ديانته، وقلت معرفته ، لأنه يخاف من سقوطه في أعين الحاضرين، وهذه جهالة ورقة دين ، ربما يشتهر خطأه بين الناس ، فيقع فيما فر منه ، ويتصف عندهم بما احترز عنه " ( ابن جماعة ،2002 : 49 )

فمهمة الداعية هي تبليغ شرع الله إلى الناس، فلو لم يكن صادقا لكذب على الله والكذب على دين الله من أقبح المنكرات ، قال تعالى :" قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ "( يونس :69 )، " فالداعية الذي يخلو من الصدق في دعوته لا يتعدى أن

يكون أحد الرجلين إما مرائيا أو مرتزقا يأكل بدعوته " ( بني عامر،1999 :215 ) ، " ومن هنا كان الاستمساك بالصدق في كل شأن ، وتحريه في كل قضية والمصير إليه ، دعامة ركينة في خلق المسلم ، وصفة ثابتة في سلوكه " ( الغزالي،1980 :35 )

فإلتزام الداعية بالصدق ينفعه وينجيه من سخط الله، ويدخله الجنة ، قال تعالى : "**قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّـٰتٌ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٲلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾** " ( المائدة : 119 ) ، ولقد حث النبي عليه الصلاة والسلام أمته إلى الالتزام بالصدق والتحلي به فقال عليه الصلاة والسلام" **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**"(مسلم،د.ت ،ج8 :29 )

فالصدق طمأنينة ومنجاة في الدنيا والآخرة ، قال ﷺ :"**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة ؛ فإن فيه النجاة** " (الألباني،1992،ج7 : 403 )،وكما يظهر حرص النبي ﷺ على غرس الصدق في نفوس الصغار والكبار، **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ دَعَتْنِى أُمِّى يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِى بَيْتِنَا فَقَالَتْ هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تعطيه قالت أُعْطِيهِ تَمْرًا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ**( أبو داود،د.ت ،ج4 :455 )

فالإسلام أباح الترويح عن النفس؛ ولكن لم يرض الكذب وسيلة لذلك ، فقد كان النبي ﷺ يمزح ولكنه كان يقول صدقا ، كما يحذرنا نبينا الكريم من الكذب والوقوع فيه ، ويبين لنا أن الالتزام بالصدق من أهم صفات المؤمنين ، وقد سئل رسول الله ﷺ " **أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا فَقَالَ نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا فَقَالَ نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا فَقَالَ لَا** " (ابن أنس، د.ت ،ج5 :1441 )

فينبغي على الداعية أن يتحرى الصدق في كل أقواله وأعماله، وأن يجعل الصدق صفة دائمة له " فلا ينظر إلى الصدق كخلق فاضل يجب التخلق به لا غير ،بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك ، يذهب إلى أن الصدق من متممات إيمانه ، ومكملات إسلامه "(الجزائري،1976 :145 )

### 3ـ الرحمة :

الرحمة لغة :" الرقة والعطف والمرحمة مثله المغفرة والرحمة المغفرة ، قال تعالى في وصف القرآن " هدى ورحمة لقوم يؤمنون "(الأعراف:203) ( ابن منظور ،د.ت ،ج12 :230 )
الرحمة اصطلاحا :هي إرادة إيصال الخير ( الجرجاني ، 1405 هـ ،ج1 : 146 )

الرحمة صفة كريمة وعاطفة إنسانية نبيلة ، وهي من صفات الله تعالى ، ولقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القدوة في امتثال خلق الرحمة حتى وصف الله بعثته بأنها جاءت رحمة للعالمين،قال تعالى: "وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ "( الأنبياء : 107 )، وقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من القسوة بقوله : " **مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** " (مسلم ، د.ت ،ج7 : 77 ) ، ويقرن عليه الصلاة والسلام بين شقاء الإنسان؛ وبين عدم اتصافه بخلق الرحمة ،**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ** " ( الترمذي،1998 ،ج3 : 482 ) لأن الرحمة تجعل من حياة الناس أكثر يسرا وسهولة وأبعد عن الشقاوة والقسوة .

فالرحمة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية المسلم ، لأنها تبعث على بذل المعروف ، وإعانة الضعيف ، والحرص على هداية الناس خشية أن يصيبهم من الله عذاب أليم ( النعمة،د.ت : 87 )، وكما أن الناس بحاجة إلى من يحمل همومهم، ولا يثقل عليهم بهمومه، يجدون في رحابه العطف والرضا ، ومن أجل ذلك ينبغي على الداعية في دعوته إلى الله أن يكون رحيما بالناس ، رفيقا بالمدعوين ، شغوفا عليهم ، حريصا كل الحرص على هدايتهم ، وقد أكد الغزالي على أهمية صفة الرحمة عند الداعية المربي لما لها من تأثير على علاقة المتعلمين بمعلمهم فيقول من أهم صفات الداعية المربي " أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه وأن يعتني بمصالح الطلاب وأن يعاملهم بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان عليه ( الغزالي، د.ت : 69 )

فالغلظة والفظاظة في التعامل مع الآخرين ينتج عنها النفور وإعراض الآخرين عنه لذا فينبغي على الداعية أن ينظر للناس بعين الرحمة، وأن يتودد إليهم ويتقرب منهم ويخاطبهم بالتي هي أحسن لأنه حريص على دعوتهم .

فالداعية مطالب أن يضبط انفعاله أمام الناس لأن الانفعال يولد الخطأ ويجعله يستخدم ألفاظ غير لائقة ولهذا عليه أن يتحكم بنفسه فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : " **مَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ، قَالُوا الَّذِى لاَ يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ. قَالَ :لاَ وَلَكِنَّهُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**"(أبو داود ،د.ت ،ج4 : 395 )

ومما لا شك فيه أن الداعية معرض أن يجد صدوداً ونفوراً عند بعض الناس ، " فتحليه بصفة الرحمة تهون عليه ما يلقاه من أصحاب الغفلة من الإعراض والصدود عن دعوته، لأنه يعلم أن عاقبتهم دخول جهنم في حالة عدم استجابتهم له، وهذا مما يدفعه إلى الاستمرارية بالدعوة وعدم اليأس فهو لا ينفك عن إرشادهم شفقة عليهم ( بني عامر،1999 : 223 )

ينبغي على الداعية أن يكون رحيما بالمدعوين لاستمالة قلوبهم إلى دعوة الحق سبحانه وتعالى مما يحتم عليه تجنب التشهير والتنديد ، وأن يذكر المحاسن، ويتمنى أن تزيد ، ويذكر الخطأ ويتمنى زواله، لأن الرحمة ليست ادعاء يدعيه الداعي؛ بل هي ممارسة وإشعار للمدعو بأنه يحب له الهداية ، حريص عليه ، يتمنى له الخير ( العموش ، 2005 : 42 )

**4ـ التواضع :**

**التواضع لغة** : التذلل ، وتواضع الرجل ذل ويقال دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه فاتضع أي حط من قدر نفسه ورتبته . ( ابن منظور ، د.ت ،ج8 : 397 )

**التواضع اصطلاحا** : خفض الجناح ولين الجانب ، وأن لا ترى لنفسك قيمة فمن رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب ( ابن قيم الجوزية،1973 ،ج2 : 329 ) أو هو " إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه ( ابن حجر ،د.ت ،ج11 : 341)

التواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس ، وتدعو إلى المحبة والمودة بين الناس ، وتساعد على ترابط أفراد المجتمع ، وتمحو الحسد والبغض من قلوب الناس، كما تؤدي إلى رضا الله سبحانه وتعالى،ولقد امتدح الله المتواضعين بقوله " **وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾** "( الفرقان:63 )

إن طبيعة الدعوة توجب على الدعاة أن يتصلوا بالناس ويتعاملوا معهم، لذا يجب أن يتصفوا بالتواضع، وأن يعيشوه واقعا عمليا، وأن يلمس الناس فيهم التواضع،مما يستدعي من الداعية أن يعطف على مرضاهم وأن يواسي جرحاهم ويخفض جناح الذل من الرحمة لهم (أبو فارس،د.ت :32 )

فالتواضع من أهم الصفات التي تجعل الداعية محبوبا وقريبا من الناس ، لذا أمر الله عباده بالتواضع ونهاهم عن التكبر قال تعالى :" **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾** "(لقمان : 18 )فيحذر سبحانه على لسان

لقمان الحكيم من تصعير الخد أي إمالته للناس كبراً واحتقاراً لهم ، ثم يدلهم على طريق الخلق القويم، وهو القصد في المشي؛ أي التوسط فيه بين الإسراع والبطء، وكذلك غض الصوت أي إنقاصه، بحيث لا يتكلف رفع الصوت والمراد بذلك التواضع ( القرطبي،1993 ،ج14 :71 )

فخير قدوة لنا وللدعاة هو حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم" إذ كان في قمة التواضع في صلته بالناس وتعامله معهم رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا وأطفالا يجلس مع الجميع ويأكل عند الجميع ، يشارك الفقراء في طعامهم الخشن، ويعمل على مساعدتهم، ويخفف من بؤسهم " (بني عامر ،1999 : 232 ) ، ومعظم الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد على أنه لم يكن يحب أن يمدحه ويعظمه الناس ، **عَن ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ** (البخاري ،1422هـ ،ج4 :167 ) ،ويحذرنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من التكبر ، ذلك لأن التكبر صفة رذيلة تؤدي إلى العداوة والبغضاء بين الناس ،حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم " **لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ** " (مسلم ،د.ت ،ج1 :65 ) "وغمط الناس أي احتقارهم وبطر الحق أي دفعه وإنكاره ترفعا وتجبرا " ( النووي ،1392 هـ ،ج2 :9)

فالتكبر يشكل حاجزاً بين الداعية والناس ، ويجعله معزولاً عن الآخرين، وغير مألوف ممن حوله ، وداء الكبر هو الذي أوقع إبليس في حمأة المعصية ، فلم يسجد لآدم لأنه يرى نفسه أفضل من آدم عليه السلام ، قال تعالى : " **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾** " ( الأعراف :12 )

فتحلي الداعية بالتواضع هو طريقه للوصول إلى قلوب المدعوين ، وبغيره لن يفلح الدعاة في دعوتهم ، ولن يصلوا إلى غايتهم ، لأن النفوس المتكبرة لا يحبها أحد، لأن أصحابها غلاظ ، يعيشون في أبراج عاجية من الوهم في الذات ، يرون أنفسهم فوق الخلق ( العموش، 2005 :48ـ 49 ) ، لذا يوصي ابن جماعة الداعية المربي بأن " يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل إذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه ، ويخفض له جناحه ، ويلين له جانبه " ( ابن جماعة،2002 :105 )

فينبغي على الداعية أن يتحلى بهذا الخلق النبيل فيتواضع للناس وهو ليس ذلا كذل الضعيف للقوي، ولا ذل الفقير للغني ، وإنما هو المؤمن لأخيه الذي يريد أن ينقذه من النار ويضمه إلى صفه ( النعمة، د.ت : 95 )

**5ــ القدوة الحسنة :**

**القدوة لغة:** " القدو : أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء ، يقال قدوة لما يقتدى به ، والقدوة : الأسوة ، يقال فلان يقتدى به ( ابن منظور،د.ت ،ج15 : 170 )

**القدوة اصطلاحا :**"نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي للحياة في مجالاتها المختلفة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية "(عبدالله وآخرون،2001 :152 )

تعد القدوة الحسنة أفضل طريقة يتم من خلالها غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس الناس وتهذيب السلوك المعوج،لذلك جعل الله سبحانه وتعالى القدوة الحسنة سنة في دعوة الأنبياء عليهم السلام ، فيمثل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لنا القدوة المطلقة التي لا عيب فيها ولا نقص ولا تتعرض لانتقاد ،قال الله تعالى :" لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا "(الأحزاب :21 )

ولقد تحدث القرآن الكريم عن القدوة في مواضع كثيرة ،فذكر أنها ضرورية في بناء المجتمعات الفاضلة،يقول تعالى :" وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ "(الرعد:7)،يقول الجزائري"إن لكل قوم هاديا وأنت هادي هذه الأمة، وداعيها إلى ربها فادع واصبر،وهادي كل أمة رسولها الذي بعث فيها وخلفاء الأنبياء وحواريوهم هداة يهدون من بعدهم والله يهدي من يشاء "(الجزائري،2004 :612 )، وقد نعى القرآن الكريم على أولئك الذين يقولون ما لا يفعلون ،قال تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ "(الصف :2ــ3)

لتكون شخصية الداعية مؤثرة في الآخرين لابد أن يعمل بما يقوله ويدعو إليه ،فإن أثر الأفعال أكثر من أثر الأقوال،وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مصير من يأمر بالمعروف ولا يأتيه ،وينهى عن المنكر ويأتيه فقال :" **يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ (يَا) فُلَانُ مَا شَأْنُكَ**

أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا (وَتَنْهَى) عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ"(البخاري،1422 هـ،ج4 :121 )

كما وجه الله سبحانه وتعالى لومه وتقريعه إلى بني إسرائيل؛ لأنهم كانوا يأمرون الناس بالبر ولا يأتونه ،قال تعالى :" أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ "(البقرة :44 )

فالداعية عندما تخالف أعماله أقواله فإن لذلك مروداً سلبياً على الدعوة إذ أنه يساهم في ابتعاد الناس عنه والنفور منه، لذا ينبغي على الداعية " أن يبذل كل جهده ليكون قدوة في نظر المدعوين ،فإذا أمرهم بالصلاة كان أولهم، وإذا أمرهم بالصدقة كان أكرمهم ،وإذا دعاهم للجهاد كان قائدهم "(العموش،2005 :52)

إن الدعاة بحاجة إلى التطبيق العملي لمبادئ الدعوة التي يحملونها لتكون حياتهم ترجمانا مبينا لمنطوق هذه الدعوة وصورة كريمة لمعطياتها (بني عامر،1999 :149 )

وعليه لا بد أن تكون الداعية قدوة حسنة للفتيات في كل أعمالها وأقوالها ،فالداعية التي قد تظهر بمظهر غير لائق بأن تلبس عباءة لامعة، مطرزة، شفافة فإنها بهذا العمل تسن للأخريات سُنَّة يقلدنها فيها، إما عن حسن ظن منهن بأن هذا العمل الذي يعملنه لاشيء فيه، والدليل أن الداعية فلانة فعلته، وفريق آخر سوف يقلن: إن هذه المرأة لا تستحق أن يسمع لها؛ لأنها تناقض قولها بفعلها، فتخسر بذلك قطاعًا كبيرًا كان يمكن أن يساهم في نجاح دعوتها.

**سابعا: الأساليب التي تستخدمها الداعيات في معالجة سلوك الفتيات :**

من الأهداف التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها ، تكوين شخصية إسلامية قويمة ذات فطرة سليمة يتفق سلوكها مع السلوك الذي خط منهجه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،إذ تهدف إلى تهذيب الأخلاق والسلوك، وجعل المسلم متحليا بالفضائل نابذا للرذائل والسلوكيات المنحرفة ، لذا جاء الدين الإسلامي بأساليب تربوية متنوعة حتى يصل بالفتاة المسلمة درجة عالية في الأخلاق ،وفيما يلي بيان مفهوم الأساليب لغة واصطلاحاً :

**الأساليب لغة :** " جمع أسلوب ويقال للسطر من النخيل : أسلوب ، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال : والأسلوب الطريق ، والوجه، والمذهب، والأسلوب بالضم الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين فيه " ( ابن منظور،د.ت، ج1 : 473 )

**الأسلوب اصطلاحا:** " عبارة عن خط ونمط تعليمي يمكن استخدامه لتشكيل المنهاج وتصميم المواد التعليمية ، وتوجيه التعلم في الصف أو خارجه ( الأغا ،1995: 230 )

ويعرفه النحلاوي بأنه : " نمط راق من السلوك المنظم يتكرر مع تكرار المواقف التعليمية والتربوية ، ويهدف تكراره إلى تحقيق التعلم أو تحقيق جانب مقصود من التربية ، أو هدف تربوي معين بأفضل أداء وأبلغ تأثير للوصول إلى أفضل النتائج ، من غير جهد ضائع أو أثر ضار " ( النحلاوي، 1988 : 16 )

ويعرف أبو دف أساليب التربية الإسلامية بأنها " مجموعة الإجراءات المسلكية ، التي يقوم بها المربي ، مسترشدا بما جاء في الكتاب ، والسنة، من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية في جوانبها المختلفة " ( أبو دف، 2004 :127 )

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : هي تلك الإجراءات والوسائل المستنبطة من الأصول الإسلامية للتربية،والتي تستخدمها الداعيات لتعديل ومعالجة سلوك الفتيات؛ ليتوافق مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي .

وقد قامت الباحثة بحصر أهم الأساليب التربوية التي تستخدمها الداعيات في معالجة سلوك الفتيات وهي على النحو التالي :

**1ـ أسلوب القدوة :**

**القدوة لغة :** " القدو : أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء ، يقال قدوة لما يقتدى به ، والقدوة : الأسوة ، يقال فلان يقتدى به"(ابن منظور ،د.ت ،ج15 : 170 )

**القدوة اصطلاحا :**" " مثال من الكمال النسبي المنشود يثير في النفس الإعجاب فتنجذب إليه انجذابا شديدا ، وتتأثر به تأثرا عميقا ، يرسخ فيها القناعة التامة به والحب الكامل له " (الحدري، 1997 : 200 )

ويعرفها الندوي بأنها " نموذج مثالي واقعي يجمع بين الإيمان والاعتقاد والوعي والرشد والنضج ، ويقوم على الحب والطاعة والوضوح يقتدي به الفرد والجماعة قولا وعملا " ( الندوي،1981 : 15 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب القدوة نذكر منها :

أ- **الأدلة من القرآن الكريم على أسلوب القدوة :**

* تأتي الآيات القرآنية موضحة أن القدوة وسيلة تربوية لا تغني عنها بقية الوسائل ، وقد أشار الله تعالى إلى حاجة النفس إلى موجه ومرشد ترجع إليه، ببيان وسيلة جسدت للإنسان ، وهو ذلك الغراب الذي بعثه الله يبحث في الأرض ويواري أخاه في التراب ليراه ابن آدم فيعمد بحكم الغريزة التي وضعها الله تعالى فيه إلى تقليده ، ويواري سؤة أخيه ( الضياف، 1985 :86 ) ، قال تعالى :" فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ

يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَـٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾" (المائدة :31 )

* إن النفس البشرية قد جبلت على ميلها للإتباع، وسرعة استجابتها لمبادئ الخير إذا ما ترجمت أمامها بواقع حي، فقد بعث الله تعالى الرسل للناس فجعلهم هداة مرشدين بأقوالهم وأفعالهم ، قال تعالى : " وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ "( البقرة : 124 )، ويفسر قطب معنى الإمامة بالقدوة التي يكون فيها الإمام موجها وقائدا للمؤمنين إلى الله تعالى ، ويقدمهم إلى الخير ، ويكونون له تبعا ، وتكون له عليهم الطاعة ( قطب،1995 ،ج1 : 112 )

* يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بالتأسي بمن سبقه من الرسل ، قال تعالى :" أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ " (الأنعام: 90)، وهذا مما يؤكد أهمية القدوة في التربية ، حيث إن الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم محتاج إلى القدوة بحكم بشريته ، فيجعل الله تعالى من رسوله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة للناس ، لأنه اقتدى بمن سبقه من الرسل، فاجتمعت فيه مكارمهم وفضائلهم ، فكان صورة كاملة للمنهج الإسلامي ، قال تعالى:" لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾" (الأحزاب :21 )

يبين الله سبحانه وتعالى الآثار الطيبة للقدوة الحسنة بقوله تعالى: " وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَـٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٍۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ" (الطور: 21 ) ، وفي المقابل يبين الله سبحانه وتعالى أثر القدوة السيئة"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۗ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـًٔا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ "(البقرة :170 )

* عاتب الله سبحانه وتعالى المؤمنين الذين تخالف أفعالهم أقوالهم بقوله تعـــالى : "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** " (الصف : 2ــ3)، وفي موضع آخر ينذر الله تعالى الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيــه بقولــه تعـــالى : " أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ " (البقرة : 44 )

**ب- الأدلة من السنة على أسلوب القدوة :**

* كان النبي صلى الله عليه وسلم يلفت أنظار الصحابة رضوان الله عليهم إلى أهميـــة التربيـــة بالقدوة ، فقد كان يأمرهم بـــأن يـــصلوا كـــصلاته ، فكـــان يقـــول "**صَـــلُّوا كَمَـــا رَأَيْتُمُـــونِى أُصَلِّى**"(البيهقي،1344هــ،ج2: 298 )

كان النبي ﷺ مثالا في العفو عند المقدرة ومن المواقف على ذلك عندما دخل النبـــي ﷺ فاتحا سنة (8هــ) وقد اجتمع الناس من حوله ما يعلمون ماذا يفعل بهم ، فقال لهم " يا معـــشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا : خيرا ،أخ كريم وابن أخ كريم،فقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء " (البوطي،2003 : 294 )

* يعد سيدنا محمد ﷺ المربي الأول في الإسلام والقدوة الحسنة التي نفتقر إليها في كل زمـــان ومكان، "ولقد كان للقرآن الكريم أثر كبير في تربية سيدنا محمد ﷺ فخرج للناس جميعا وقلبـــه مليء بالإيمان والأنوار الربانية العظيمة وعلى معرفة تامة بالتعاليم الدينيـــة الـــسمحة، ليكـــون المربي الأول لأمته ، فقد كان النموذج الأمثل للمربي في الإسلام، فقد اعتلـــى أعلـــى مراتـــب الأخلاق والعلم" ( سلطان ،1979 :80 )

**ت- أهمية أسلوب القدوة في مجال الدعوة :**

* جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من بعده ، وعدم اكتفائه بـــإنزال الكتب عليهم ، فأرسل الرسل ، وقص على المؤمنين قصصهم ،وعـــرض ســـيرتهم ثـــم أمـــر بإتباعهم، والاقتداء بهم ، فقال تعـــالى :" أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ "( الأنعام : 90 ) ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكه وتعامله مع الناس " ترجمة عملية بشرية حية لحقـــائق القـــرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته ، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأســـاليب تربويـــة قرآنيـــة " (النحلاوي ،1981 :255 )

* إن من طبيعة البشر وفطرتهم التي فطرهم الله عليها : أن يتأثروا بالمحاكاة والقدوة ، أكثر مما يتأثرون بالقراءة ، ولاسيما في الأمور العملية .
* أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم ، حتى الأمي منهم ،فبإمكان كل أمريء أن يحاكي فعل غيره ، ويقلده ولو لم يفهمه ، ومن هنا كان إنكار الله عظيما على من يخالف قوله عمله ، قال تعالى : " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٣﴾ " (الصف :2ــ 3)
* " فائدة القدوة أنها تبرهن عمليا على نجاح القيم والمثل والسجايا التي تحملها وتدعو إليها" (العاني،1999 :431 )
* كان الرسول ﷺ يحث أصحابه على وجوب اقتران قولهم بفعلهم وقد حرص الإسلام على ذلك، ففي القرآن الكريم كثير من الآيات التي تؤكد على ذلك ، فالداعية التي تدعو الفتيات إلى الأخلاق الفاضلة ، والسلوك الحسن ، لابد أن تتطابق أفعالها مع أقوالها ، وإلا فإنها لا تجد لكلماتها وإرشاداتها وتوجيهاتها آذانا صاغية ، أو تغيرا ملموسا ، لهذا قال نبي الله شعيب عليه السلام فيما حكاه الله تعالى عنه : "قَالَ يَـٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنًاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَـٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ " (هود :88 )، لذا فإن الداعية مطالبة بإصلاح نفسها وأهلها أولا؛ ثم إصلاح غيرها لتكون قدوة حسنة يحتذى بها في عبادتها وتصرفاتها كي تجد آذاناً مصغية فيما تدعو إليه ، ويصدقوها فيما تأمرهم به وتنهاهم عنه .

**2 ــ أسلوب الحوار :**

**الحوار لغة** : رد الجواب ، ويتحاورون : يتراجعون الكلام ( ابن منظور ،د.ت :218 )،"حاوره محاورة وحوارا : جاوبه وجادله والحوار الحديث يجري بين شخصين أو أكثر (مصطفى وآخرون ،د.ت :205 )

**الحوار اصطلاحا** : " تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه ، بعد تحضير الأسئلة تحضيرا يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم ، على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه ، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير " ( النحلاوي ،2000 :13 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على أهمية استخدام أسلوب الحوار نذكر منها :

أ- **الحوار في القرآن الكريم :**

ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي : قال تعـالى :" **قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ** ﴿١﴾ "(المجادلة:1)، وقوله تعالى : " **وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَـٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا** ﴿٣٤﴾ "( الكهف : 34 )وقوله تعالى :"**قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلاً** ﴿٣٧﴾ " (الكهف: 37) هنا يدور حوار بين رجلين أحدهما كافر والآخر مؤمن ، فالرجل الكافر يحاور المؤمن، ويقول لـه وهو يستعلي عليه بقوله أنا أكثر منك مالا ثم أخذه الغرور بتلك النعمة التي رزقها الله إياهـا ، ولدرجة أنه أنكر البعث ، ويرد عليه صاحبه المؤمن واعظ له ويزجره عن الكفر بقولـه كيـف تكفر بالله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة بحيث جعلك رجلا . ويظهر من هذه النصوص أن الحوار فيها مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وأن الحوار القرآني موجه من الله عز وجل إلى عباده ليتجاوبوا مع نداء ربهم ، فيأمرهم وينهاهم ويهديهم ويرشدهم( زمزمي،2001 :22 )،وقد تنوعت أشكال الحوار القرآني وصيغه وأهدافه وأصنافه بتنوع مقاصده وأهدافه فكان منه الحوار الخطابي، والحوار البرهاني، والحوار التعليمي، وجميع أهدافه تربي النفوس الإنسانية وتنمـي العواطف الربانية وتلبي الحاجات الإنسانية أو الاجتماعية أو التشريعية أو النفسية عنـد الفـرد والمجتمع والأمة (النحلاوي،2000 :9ـ 12 )

**ب ـ الحوار في السنة النبوية :**

* نجد أن النبي ﷺ اتخذ الحوار وسيلة لتربية أصحابه وإعلاء القيم والأخلاق في نفوسـهم " إذ استخدم رسول الله ﷺ هذا الأسلوب بكثرة في تربية المخاطبين وتـوجيههم وإعـدادهم إعـدادا إسلاميا صحيحا " ( العاني،1999 : 454) ، ومن المواقف التي يتجلى فيها الحـوار كوسـيلة لغرس القيم والأخلاق عند الشباب ، **عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ فَقَالَ ادْنُهْ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّـهُ لِابْنَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَـاتِهِمْ قَـالَ أَفَتُحِبُّـهُ لِأُخْتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ لَـا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَـهُ وَطَهِّـرْ قَلْبَـهُ**

**وَحَصِّنْ فَرْجَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ** "( ابن حنبل،2001،ج36 :545)،يتبين من الحديث النبوي الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قد عالج الموقف من خلال استخدام أسلوب الحوار مع الفتى في إقناعه بقبح الزنى من خلال المناقشة معه وطرح الأسئلة عليه التي تقوده إلى الإقلاع عن التفكير في الزنى ، ثم كان لدعاء النبي للفتى أثر بالغ إذ انصرف الفتى وقد كره الزنى .

* كان سيدنا محمد ﷺ أرفق ما يكون في حواره وأفسح ما يكون صدرا ومن نماذج الحوار في السنة النبوية :" **عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى فَزَارَةَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِى وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَمَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ. قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا. قَالَ فَأَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ** " (مسلم،د.ت ،ج4 :211 ) ،يتبين من خلال الحديث النبوي الشريف أن للحوار دور كبير في توضيح الأمر بالنسبة للرجل وإزالة الغموض حول قضيته حيث نجد أن الرسول ﷺ نجح في إقناع الرجل من خلال ضرب أمثلة من واقع حياة الرجل لتقرب المعنى له.

**ت ــ أهمية الحوار في مجال الدعوة :**

الحوار البناء المفيد أسلوب قرآني كريم ، والمحاورة سنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مع أقوامهم، وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، وإظهار الحق ونصرته ودفع الباطل ودحضه (الصويان، 1992 :28 )، به تتواصل القلوب، وتتآلف النفوس ، فتنشأ المحبة والمودة ويسود التعاون والتكاتف ، وبه تحل المشكلات والخلافات والنزعات، فينتشر السلام ويعم الخير( يالجن ،2004 :26 ) ، وتكمن أهمية الحوار فيما يلي :

* أنه أحد أساليب التربية الإسلامية الصحيحة فقد اشتمل القرآن الكريم على هذا الأسلوب في الكثير من الآيات ، كما احتوت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث النبوية التي تتضمن الحوار .

* أنه وسيلة من وسائل الدعوة والإصلاح ، فالحوار الهادف استخدمه الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحين في دعوتهم ، لبيان دعوة الحق بالتي هي أحسن ، قال تعالى : " ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ "(النحل : 125 )

* يعد الحوار من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد الأسرة والمجتمع ، والقضاء على الفرقة والنزاع والخلاف ، وذلك بأن الحوار البناء يساعد على

تبادل الآراء المفيدة وزيادة الثقة المتبادلة ، وزيادة الوعي بالمسئوليات والحقوق والواجبات الاجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع

* أنه من الأساليب المشوقة والمحببة للنفس الإنسانية لذا يستخدمه الآباء والمربون والدعاة في غرس القيم والآداب ، وإيصال المعلومات ، وكسب المهارات .

* يعد الحوار من أفضل الوسائل وأسلم الطرق في الوصول للحق وكشف الباطل ، وبيان الحقائق وتعرية الكذب والافتراء ، وفضح الدعوات الضالة والأفكار المنحرفة .

يعد الحوار من أفضل الأساليب لمعالجة الخلافات وتقريب وجهات النظر المختلفة ،والفروق في المفاهيم والتوجهات والميول والرغبات .

* يعد الحوار أحد الطرق والأساليب المعينة في التربية والتعليم حيث يساعد على غرس القيم والآداب والأخلاق الإسلامية ، وسرعة وسهولة وزيادة المعلومات والمعارف والخبرات وذلك لأنه مبني على التفاعل والحيوية والإقناع ( الشيخلي،1993 : 95 )

**3ـ أسلوب الموعظة الحسنة :**

**الموعظة لغة :** " النصح والتذكير بالعواقب ، وتقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ ، أي قبل الموعظة " ( الجوهري ،1983 ،ج3 :1181 )

**الموعظة اصطلاحا :** "هي النصح والتذكير بالحق والخير والعواقب على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل " ( ابن رجب ،1979: 315 )

" ويعتبر أسلوب الموعظة الحسنة والعبرة من الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن للوصول بالسامع إلى قناعة فكرية ونفسية لفعل أوامره، واجتناب نواهيه، وهو مطمئن الفؤاد ، مرتاح البال " (القاسم،2005 :68 ) ، ولكي تحدث الموعظة أثرها الواضح في نفس الفتاة فإنه لابد من توافر شروط معينة في الموعظة والداعية هي :

* أن تكون الداعية " قدوة حسنة للناشئة قولا وعملا وأن تتخذ من شخصية الرسول ﷺ قدوة دائمة تقتدي بها في كل زمان ومكان " ( الحلواني،1982 :101 ) ، فلو ناقض فعل الداعية قولها فلن تحدث الموعظة أثرها المرجو في نفس الفتاة ، ومن ثم سلوكها ، وإذا كانت الموعظة صادرة من قلب مخلص لله فإنها ستنفذ إلى قلب الفتاة بيسر وسهولة .

* الاقتصاد في الموعظة :ينبغي على الداعية أن توجز في الموعظة ، وتختار الأسلوب القصير الهادف ، لئلا يدب الملل في نفس الفتاة ،**عن بن مسعود يقول:"كان صلى الله عليه وسلم يتخَوَّلنا في الموعظة، مخافة السآمة علينا**"(ابن حنبل،2001،ج6 :55)

* انتهاز الفرصة المناسبة للتوجيه والوعظ : فإذا ما صادفت الموعظة موقفاً مناسباً فإنها تكون أوقع في النفس ، ولهذا كثير ما تتنزل الآيات القرآنية عند مناسباتها ، وكذلك كان الرسول ﷺ يستغل الأحداث والمواقف في التوجيه نحو الفضائل والآداب ( الميداني،1986 : 187 )،

كاستغلاله قيام أحد الغلمان بالأكل دون إتباع الآداب أثناء ذلك، فوجهه عليه الصلاة والسلام مباشرة، **عُمَر بْنِ أَبِى سَلَمَةَ كُنْتُ فِى حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِى تَطِيشُ فِى الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِى يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** "(مسلم،د.ت،ج6 :109 )

* مراعاة الرفق واللين في إلقاء الموعظة : الله سبحانه وتعالى يأمر الدعاة دائما باستخدام اللين عند توجيه النصح للآخرين لتكون الموعظة ذات أثر حسن، لأنها إذا صوحبت بالعنف والشدة نفر الإنسان منها ، بل قد يكره من تصدر منه الموعظة ، قال تعالى : "ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ "(النحل : 125 )، ويأمر الله نبيه موسى وأخاه هارون باستخدام اللين في وعظهم لأقسى الطغاة ، فيقول تعالى : "ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾" (طه،:43– 44) ،فنجد أن الداعية مأمورة باستخدام اللين حتى مع أقسى الناس وأغلظهم ، كما أن الفتاة بحاجة شديدة إلى استخدام أسلوب اللين ، لأنها بطبيعتها رقيقة العواطف والمشاعر،ومحتاجة دائما إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة والمحبة ممن حولها ، وقد رغب الرسول ﷺ في استخدام اللين والرفق في الأمور كلها فقال:" **إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِى شَىْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَىْءٍ إِلاَّ شَانَهُ** " ( مسلم،د.ت ،ج8 (22:

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب الموعظة الحسنة نذكر منها :

**أ- الموعظة الحسنة في القرآن الكريم :**

* يتخذ القرآن الكريم من الموعظة الحسنة وسيلة مهمة للتربية ، فمثلا نجد لقمان الحكيم قد وعظ ابنه مواعظ تربوية رائعة، اتخذها الكثير من التربويين نبراسا لهم ، في التربية ، قال تعالى: " وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ

خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩" (لقمان: 13 ـــ19 )

* يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم باتخاذ الموعظة وسيلة لدعوة قومه،ويبين له كيفية تلك الموعظة بأن تكون بالقول البليغ المناسب لفصاحة قومه،قال تعالى:"أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ " (النساء: 63 )

* كما نجد في قصص الأنبياء والمرسلين التي وردت في القرآن الكريم أنهم قد اتخذوا من الوعظ والإرشاد أسلوبا بارزا في منهجهم في التربية ، مما يؤكد أهمية أسلوب الموعظة للإنسان.

### ب- الموعظة الحسنة في السنة النبوية :

* نجد في السنة النبوية الشريفة أن من أفضل الأساليب التي اتخذها الرسول ﷺ في الدعوة إلى الله هي أسلوب الموعظة الحسنة التي لها الأثر البالغ في النفوس ، وهذا ما نلمسه من الحديث الذي رواه أحد الصحابة إذ يقول " **وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قَالَ قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ** " (ابن حنبل،2001 ،ج28 :367 ) ، فقد لانت القلوب لتلك الموعظة وتأثرت بها تأثيراً كبيراً مما يبين مدى تأثيرها على النفوس.

* كما نجد النبي ﷺ يعظ الفتيان ،**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ** " (الترمذي،1998،ج4 :285 )

"وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ " (البخاري ،1422 هـ ،ج8 :89 )

**ت- أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في مجال الدعوة :**

* تعتبر الموعظة الحسنة من الأساليب التربوية التي أمر بها نبيه ﷺ وذلك في قوله تعالى:" أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ " (النساء :63 )، وما ذلك إلا إنه أسلوب ناجح وفعال في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الداعية المسلم ولاسيما إذا كانت هذه الموعظة ملتزمة بالمنهج الرباني الذي يتضح لنا في قوله تعالى: "ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾"(النحل : 125 )

* كما أن الموعظة تعد واجباً على كل مسلم يؤمن بالله ربا وبمحمد نبيا ورسولا، وبالإسلام دينا وذلك عندما تتبلور في معناها اللغوي ــ النصيحة ــ وذلك لقوله ﷺ فيما يرويه عنه تميم الداري رضي الله عنه" **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** "(مسلم،د.ت،ج1 :53 )

* ويزيد من أهمية الدعوة بأسلوب الموعظة حاجة المجتمع المسلم لها ليحافظ على مكانته بين المجتمعات والأمم الأخرى ، ويحقق الغاية التي يسعى إليها وهي خلافة الله في أرضه والتي لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال قيام الدعاة بحث الناس على الاستقامة " ومن هنا فقد كان الرسول ﷺ يعظ الصغير والكبير، والذكر والأنثى ، والحر والعبد، وذلك في جميع الأحوال ومن ذلك ما كان يخص به النساء من وقت لآخر ليعلمهن أمور دينهن ، ومن ذلك وعظه لصحابته وحثهم على أعمال الخير ونهيهم عن أعمال الشر " ( الجعيد،1997 :61 )

**4ـ أسلوب القصة :**

**القصة لغة** : " يقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعال :" وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾" (القصص :11 )،أي تتبعي أثره"(ابن منظور،د.ت،ج3 :102 )

**القصة اصطلاحا :**" لون من ألوان الإبداع الفني ،يبنى على أحداث تؤدي إلــى وجــود مــشكلة تحتاج إلى حل "(طهطاوي،1996 :79 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب القصة نذكر منها :

**أ- القصة في القرآن الكريم :**

- "القصة القرآنية تمتاز بميزات جعلت لها آ ثارا نفسية وتربوية بليغة محكمة بعيدة المــدى على مر الزمن،مع ما تثيره من حرارة العاطفة،ومن حيوية النفس فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بحسب مقتــضى القــصة وتوجيههــا وخاتمتهــا والعبــرة منهــا " (النحلاوي،1981 :234 )،لذا نجد القرآن يستخدم القصة للحث علــى مكــارم الأخــلاق ،أو الدعوة إلى الالتزام بها والبعد عن الأخلاق السيئة ،وذلك بذكر النتائج الطيبــة لمــن تحلــى بالفضائل ،كالحث على الصبر كما في قصة يعقوب عندما فقد ابنه يوسف عدة سنوات، قــال تعــــالى:" **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ** ﴿٨٣﴾ "(يوسف:83 )،وكالــدعوة إلــى تــرك الحــسد والظلم،كما في قصة ابني آدم قابيل وهابيل ،حيث عرضها القرآن بأسلوب قصــصي مبــدع موجز،بين فيها النتيجة السيئة لمن اتصف بالحسد والأنانية،قال تعالى:" **وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ** ﴿٢٧﴾ "(المائدة:27)،وفي قصة يوسف مثلاً نجد شخصية مثالية في العفــة ،قــال تعــالى :" **قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ** ﴿٣٢﴾ **قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ** ﴿٣٣﴾ (يوسف:32 ــ33 )

**ب- القصة في السنة النبوية :**

* يذكر الرسول ﷺ بعض القصص للاعتبار والتفكر اللذين يثيــران العواطــف والانفعــالات الايجابية وتثبيت العقيدة في نفس المستمع ،كسرد قصة أصحاب الغار الثلاثة،الذين أطبقت عليهم الصخرة فانفرجت عنهم بالدعاء بصالح أعمالهم وأخلصها لوجه الله تعالى (ابن حجــر،د.ت،ج4 :449 )

* وفي الحث على مكارم الأخلاق يذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم قصة الرجل الذي سقى الكلب اللاهث من العطش ،ليغرس في نفوس أفراد أمته عاطفة الرحمة والشفقة، وخلق التواضع. **عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال** : **بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِى كَانَ بَلَغَ مِنِّى. فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِىَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِى هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْرًا فَقَالَ « فِى كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ »**(مسلم،د.ت،ج7 :44)

ت- **أهمية القصة في مجال الدعوة :**

* لا يمكن أن نغفل أهمية القصة وخاصة في التربية الخلقية ،إذ أن طبيعة القصة بأحداثها وحواراتها وتسلسل أحداثها تسلسلا زمنيا وترابط فقراتها ،وما في خاتمتها من نتائج مثيرة،كل ذلك يجعل هذا الأسلوب محببا إلى نفس المستمع .(القطان،1981 :309 )

* ولأهمية القصة في التربية فإن الكثير من المربين والدعاة يلجأون إلى استخدامها فلقد "دلت التجربة على أن أشد المواعظ الدينية نفاذا إلى القلوب ما عرض بأسلوب قصصي يحمل على المشاركة الوجدانية للأشخاص والتأثر بالأحداث والانفعال بالمواقف "(بكر،1983 :341)، فالداعية تجد في القصة القرآنية والنبوية "تربة خصبة من أخبار الماضين وسنة الله في حياة المجتمعات وأحوال الأمم ،ولا تقول في ذلك إلا حقا وصدقا "(القطان،1981 :307)

**5ـ أسلوب الترغيب والترهيب :**

**الترغيب لغة** :جاء في اللغة في مادة رغب "رغب يرغب رغبة ،إذا حرص على الشيء ورغب فيه ،والرغبة السؤال والطمع،ورغبه أعطاه ما رغب (ابن منظور،د.ت،ج1 :224 )

**الترغيب اصطلاحا** :"هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب ،مقابل القيام بعمل صالح،أو الامتناع عن لذة ضارة،أو تحمل شيء ابتغاء مرضاة الله ،وذلك من الله لعباده "(النحلاوي،1981 :287 )

**الترهيب لغة** :"من الفعل رهب يرهب رهبة ورهبة ورهبا أي خاف وفزع "(ابن منظور،د.ت،ج1 :436 )،"وأرهبه واسترهبه:أخافه،وترهبه: توعده(الفيروزآبادي،1953،ج1: 76 )

**الترهيب اصطلاحا** :" هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به " (النحلاوي،1981 :287)

تتبع التربية الإسلامية الوسائل والأساليب التي تخدم الغرض التربوي السامي،وهو إيجاد الإنسان الصالح بما يحقق رضا الله عز وجل ،ويكون سببا في دخول الجنة المرغوب فيها،وبعده عن النار،لذلك ربطت الترغيب والترهيب كأسلوب مزدوج وقائي مع هـذا الهـدف التربـوي السامي ،فهذا الأسلوب في القرآن غالباً ما يكون مربوطا بنعيم الـدنيا والآخـرة أو بعـذابهما (النشمي،1981 :207 ) ،قال تعالى مرغبـا فـي الجنـة ونعيمهـا " مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ "(محمد:15 )،ويقول سبحانه مرهبا من النار وعذابها" كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ"(المعارج :15 ــ17 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب الترغيب والترهيب نذكر منها :

**أ- الترغيب والترهيب في القرآن الكريم :**

* القرآن الكريم مليء بآيات الترغيب والترهيب ،ترغيب للمؤمنين ،وترهيب ووعيد للكـافرين والمنحرفين، قال تعـالى:" فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ "(النازعات :37 ــ41 )

* وهما أسلوبان قرآنيان وهما دافعان لعمل الخير وترك الشر ،وقد رغب الله بعمل الطاعات في آيات كثيرة منها :" وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ "(البقرة :25 )،قال ابن كثير "فتارة يدعو عباده إليه بالرغبة ووصف الجنة والترغيب بما لديه،وتارة يدعوهم إليه بالرهبة،وذكر النار وأنكالها وعذابها والقيامة وأهوالها،وتارة بهما لينجح كل بحسبه "(ابن كثير ،د.ت:230 )

### ب- الترغيب والترهيب في السنة النبوية :

* يرغب الرسول ﷺ في فضيلة الصدق والالتزام بها فيقول :" **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا** ،وفي نفس الحديث يرهب عليه الصلاة والسلام من رذيلة الكذب " **وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**" (مسلم ،د.ت ،ج8 :29 )

* فالسنة تماثل القرآن الكريم في الترهيب من النار وما أعد الله تعالى للعاصين،فعن النعمان بن البشير رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :"**إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه** "(ابن حجر،د.ت،ج11 :417)،فعند سماع النفس المؤمنة لهذا التخويف الشديد والوعيد سيمتلكها الفزع والخوف المصحوبين بالرجاء بما عند الله من النعيم، فترتدع من فعل الشر،وتقارن بين ما تحصل عليه من النعيم واللذة، وبين العقاب في الآخرة، فتندفع نحو فعل الخيرات .

### ت- أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في مجال الدعوة :

* إن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الرئيسة في التربية الإسلامية ،وذلك لما له من التأثير العميق في القلوب والنفوس البشرية ، فهو يحرك فيها دوافعها الفطرية نحو الخير ويستثير فيها الإقدام على فعله ، ويبغض لها الشر، ويستثيرها على الابتعاد عنه (النشمي،1981: :216 )، والفتاة بحاجة إلى هذا الأسلوب لأنه يحفزها على فعل الخير وينفرها من فعل الشر، لأنها إن لم تعرف أن هناك نتائج مسرة أو مؤلمة وراء عملها وسلوكها فإنها لن تندفع إلى عمل الخير، ولن تنتهي من فعل الشر، ويتجلى دور الداعية " عند استخدامها هذا الأسلوب في غرس الإيمان والخوف من الله تعالى ليتسنى لها ترغيبهم في الجنة، والسبل المؤدية إلى ذلك كالالتزام بالقيم الخلقية الإسلامية أو ترهبهم من عذاب الله ، وكل ما يؤدي إليه كالظلم والكذب والخيانة ، والشرك ، والسرقة (القطان،1981 :309 )

* نجد أن الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية يعتمدان على الإقناع والبرهان ، وإثارة الانفعالات والعواطف مع ضبطها وموازنتها ، فهذا الأسلوب يثير عواطف الفتاة كعاطفة الخوف من الله تعالى، قال تعالى :" وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ " (الرحمن :46 )، وعاطفة الخشوع مع عاطفة المحبة والرجاء والأمل، مع ضبط تلك الانفعالات والعواطف ، فلا يطغى الخوف على الرجاء والأمل ، ولا الحزن على الفرح(النحلاوي،1981 :251ــــ264 ) ،قال تعالى : " قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ " (الزمر :53 ) ، والداعية التي تستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في دعوتها ، فإنه بلا شك سيكون له أثر كبير على سلوك الفتاة لأنها تخاف من الوعيد، وفي نفس الوقت تأمل في نعيم الله مما يؤثر على سلوكها .

**6ـ أسلوب التربية بالمواقف والأحداث :**

**الأحداث لغة :** يقول ابن منظور :"الحديث :نقيض القديم ــ والحدوث :قيض القدمة، وحدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، وأحدثه الله فحدث،وحدث أمر وقع ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها " (ابن منظور،د.ت:581 )

**التربية بالأحداث :**" استغلال حدث معين شديد الوقع على النفس لإعطاء توجيه معين " (قطب،1987 ،ج2 :151 )

إن أسلوب التربية بالأحداث من الأساليب الفعالة في التربية " لأنها تؤثر في النفس تأثيرا خاصا،هو أقرب للانصهار، وذلك لأن الحادثة تثير النفس بكاملها، وترسل فيها قدراً من حرارة التفاعل والانفعال يكفي لصهرها أحيانا أو الوصول بها إلى قرب الانصهار ،وتلك حالة لا تحدث كل يوم في النفس ، وليس من اليسير الوصول إليها، والنفس في راحتها، وأنها وطمأنينتها مسترخية ،أو منطلقة في تأمل رخي " (قطب،1995 :207 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب التربية بالمواقف والأحداث نذكر منها :

أ- **التربية بالمواقف والأحداث في القرآن الكريم :**

* قال تعالى : "وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾"

(الإسراء :106 )،يعد نزول القرآن الكريم منجما الأساس الأول الذي يبرز حقيقة التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات،وذلك أن القرآن الكريم "ظل ينزل نجوما ليقرأه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ على مكث ويقرأه الصحابة شيئا بعد شيء ، يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقبت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرين عاما " (الصالح،1988 :50 )، كما أن نزول القرآن الكريم منجما وفق الأحداث يتضمن أهدافا وأغراضا تربوية متعددة منها: ما يذكره الصابوني " كالتنبيه على الأخطاء في وقتها فإن ذلك أوقع في النفس ،وأدعى إلى أخذ العظة والعبرة منها ، عن طريق الدرس العلمي ، فكلما جد منهم جديد، نزل من القرآن ما يناسبه وكلما حصل منهم خطأ أو انحراف ،نزل القرآن بتعريفهم وتنبيههم إلى مواطن الخطأ في ذلك الوقت والحين"(الصابوني،1971 :38 ــ39 )

## ب- التربية بالمواقف والأحداث في السنة النبوية :

* من أبرز الميادين التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمارس فيها هذا الأسلوب من التربية ميدان الدعوة ،فقد كان يربي شخصية الفرد المسلم من جميع جوانبها،فمن حادثة معينة يخـــرج بدرس إيماني ،وفي موقف آخر ينبههم إلى درس اجتماعي ،وفي واقعة أخرى يوضح لهم درسا أخلاقيا وهكذا يتدرج معهم ليتحلوا بالأخلاق الرفيعة ، **عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ صَـــلَّى بِنَـــا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِى إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِى مُؤْمِنٌ بِى وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِى وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا. فَذَلِكَ كَافِرٌ بِى مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ** (مسلم،د.ت،ج1 :59 )

* يتبين لنا أن الرسول ﷺ قد استغل هذه الحادثة وهذا الموقف لكي يربي في نفــوس أصـــحابه الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل هو الخالق الرزاق ،وربط هذه الواقعة بأمر عظيم وهو أمــر الإيمان وذلك ليكون الدرس أقوى وأرسخ في نفوسهم، وإلا كان مجرد التنبيه فقط بأن الله هــو منزل الغيث يكفي ،ولكن هذه الحادثة كانت سببا في تربية الجانب الإيماني وتنميته لديهم في كل وقت وفي كل مكان.

## ت- أهمية أسلوب التربية بالأحداث في مجال الدعوة :

* يعتبر أسلوب التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات من الأساليب التربوية التي تساعد الداعية على تحقيق الأهداف التربوية والمبادئ الإسلامية والمثل العليا التي تسعى إلى ترسيخها في نفس الفتاة ، وذلك لما يتضمنه هذا الأسلوب من أحداث عملية ،كما أنه يربط بين الهــدف التربــوي والحادثة أو المناسبة بطريقة مباشرة ،كما يقول أبو غدة "فيربط بين المناسبة القائمة ،والعلم الذي يريد بثه وإذاعته،فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح ،وأفضل الفهم ،وأقوى المعرفة بمـــا يسمعون ويلقى إليهم (أبو غدة،1996 :158 )، كما تتميز هذه الطريقــة ــ أســلوب التربيــة بالأحداث ــ بتعدد ما تشتمل عليه من الوسائل التربوية التي تؤثر في واقع المجتمــع المــسلم، ويتفاعل معها أفراده ،ويبقى أثرها أهدافا سلوكية تظهر على مستوى الفرد والجماعة حيث تذكر اللعبون "أنها إضافة لتضمنها لأكثر من وسيلة من الوسائل ،انفردت عن الوسائل الأخرى فـــي التربية باستغلالها لحالة الانصهار النفسي الذي يكون فيه الأفراد عند وقوع الحادثة ،فتطبع فـــي ذلك الوقت ما تريد أن تطبعه من توجيهات فلا يزول أثرها أبدا (اللعبون،1988 :67 )

* إن أسلوب التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات يساهم في تنمية جميــع جوانــب شخـــصية المسلم، وذلك ناتج عن كثرة وتنوع الأحداث التي يواجهها واختلاف نتائجها ، ويؤكد قطب على ذلك بقوله "وقد كانت الأحداث في حياة الجماعة المسلمة الأولى والتوجيهات القرآنية المنزلة فيها

من أبلغ وسائل التربية لهذه الجماعة وأعمقها أثراً فيها ،في كل حدث درس، وفي كل درس عبرة لا تنسى " (قطب،1987 :151 )

* إن التطور العالمي المشهود وما يتبعه من انفتاح على الحضارات المعاصرة المختلفة تجعل الضرورة قائمة في استغلال الداعية لأي موقف تمر به الفتيات لإيضاح رد الفعل المناسب وإبراز الفوائد والدروس من هذه المواقف والوقائع المتجددة ، كما يزيد من أهمية ذلك ما تواجهه الأمة الإسلامية من خطر يهدد كيانها وهو خطر العولمة ، ومن هذا المنطلق يجب على الداعية أن تولي هذا الأمر اهتماما كبيرا، بأن تربط الحاضر بالماضي وتبعث في نفوس الفتيات ما يوقظها ويجعلها مستعدة لكشف أي خطر يهدد كيانها .

**7ـ أسلوب الممارسة والعمل :**

**الممارسة لغة** :" المرسة : الحبل ، والجمع أمراس ، والمراس : الممارسة والمعالجة " (الجوهري،1983 :977 )

**الممارسة اصطلاحا** :" الممارسة : المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء "(أبو البقاء،1992 :874 )

**العمل لغة** : "المهنة والفعل،والجمع أعمال ،يقال: عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد " ( ابن منظور،د.ت،ج11 :569 )

**العمل اصطلاحا** : " هو ما يطلق على الفعل سواء حذقه الإنسان أم لم يحذق واتخذه ديدن له " (الحنفي،د.ت،ج3 :140 )، ويعرفه الحلواني بأنه : "كل جهد وعمل مشروع مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معا يعتبره الإسلام عملا " (الحلواني،1982 :107 )

من خلال سرد التعريفات السابقة يمكن القول بأن الممارسة أشد من العمل إذ تعني الممارسة التفاعل مع العمل ، فلا يكفي عمله مرة واحدة، وإنما لا بد من تكراره حتى تتم الممارسة، ويصبح ذلك العمل عادة ، ويذكر طه :" أن الممارسة وإن كانت نوع من أنواع التكرار إلا أنها تختلف عنه لأنها تكرار معزز وليست تكرارا آليا بحتا، ومن هنا كانت فاعليتها في عملية التعلم " (طه،د.ت:434 )

حث الدين الإسلامي على العمل وأعلى من مكانته ، ومن ذلك أركان الإسلام الخمسة من نطق بالشهادتين ، وإقامة الصلاة ، وصوم رمضان ، وأداء الزكاة ، وحج بيت الله الحرام ، جميعها أعمال وسلوكيات لا يمكن للإنسان أن يدخل دائرة الإسلام إلا بعد أدائها، والمداومة عليها .ومن هنا كان العمل وممارسته أسلوبا من أساليب التربية الإسلامية، كما أن " الله تعالى لم يفرض الإيمان إلا للعمل، ولذلك كان الإيمان القلبي والتطبيق العملي صنوين لا يفترقان من أجل ذلك قرن الله تعالى الإيمان بالعمل الصالح في أكثر من موضع"(قلعةجي، 1996 :271) ومن

ذلك قوله تعالى:" إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ "(الكهف :30 )

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على استخدام أسلوب الممارسة والعمل نذكر منها :

**أ- الممارسة والعمل في القرآن الكريم :**

* تقوم التربية الإسلامية على العمل والممارسة ، فهي " تربية عملية تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء ، أو إلى خلق فاضل أو إلى تعديل في السلوك ، على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان كما تصوره الإسلام " ( بكر ،1983 :336 ) ، فمعيار الإيمان الذي تقوم عليه التربية الإسلامية باعتباره أساسا ضروريا لها يكون بالعمل الذي يترجم ذلك الإيمان ، فالإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل ، يقول الله تعالى مرغبا في العمل الخالص لوجهه تعالى : " وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ " (التوبة :105 )

* إن عتبة الدخول في الدين الإسلامي هي الشهادتان ، فإن ترجمتها العملية تتمثل في بقية الأركان من صلاة وصيام وزكاة وحج (أبو العينين،1980 :219 )، ومما لا يخفى على أحد ما لهذه العبادات من آثار تربوية خلقية، تعود على الفرد والمجتمع ، فهي لم تفرض سدى وإنما هي من أجل تربية الإنسان المسلم لذلك فهي " مدد للإيمان بالله وتغذية وتنمية ، وسبيل قوي تنفذ منه أشعة الهدى والنور إلى قلب المؤمن ، فتريه الخير خيرا فيعطه لنفسه ولغيره، وتريه الشر شرا فيعصم منه نفسه وغيره،وبهذا يكون مصدر خير ونفع لا شر فيه ولا ضرر ، وهذه الشعائر وإن كانت مددا للإيمان فإنها هدف مقصود لا يمكن الاستغناء عنه، لأنها امتثال لأمر الله (عاشور، 1979 :203 )،كما أن إقامة الشعائر ينعكس أثرها على سلوك الإنسان، ومن ذلك قوله تعالى:"ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾"(العنكبوت: 45 )

**ب- الممارسة والعمل في السنة النبوية :**

الإسلام دين العلم والعمل ، فكما أنه يحث المسلم على طلب العلم، والاستزادة منه فهو أيضا " دين يطالبنا بالأعمال الصالحة التي يرضاها الله ، كما يطالبنا أن نوجه كل سلوكنا وغرائزنا وحياتنا توجيها يحقق الآداب والتشريعات الإلهية تحقيقا عمليا ( النحلاوي،1981 :263 )، لذا المتتبع للسيرة النبوية يجد أن المدرسة المحمدية قد استخدمت هذا الأسلوب كثيراً ، إذ كان

الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بنفسه بممارسة العمل الذي يريد تعليمه للناس ، فقد روي **أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الطُّهُورُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِى إِنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِى أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ** .(أبوداود،د.ت،ج1 :51 )

**ت– أهمية الممارسة والعمل في مجال الدعوة :**

احتل أسلوب التربية بالعمل والممارسة حيزا كبيرا من بين الأساليب التربويــة التــي مارســها الرسول ﷺ في تربية أصحابه حيث كانوا في مدرسة النبي ﷺ "لا ينتقلون عن آية من كتاب الله ليحفظوا غيرها حتى يعملوا بما في الأولى من آداب وأحكام " (بكــر،1983 :336 )، ويمكــن القول أن غرس القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الفتاة المسلمة لا يكون بالوعظ وحده ، بل تحتــاج إلى أفعال تمارسها لتتكون أخلاقها عمليا ، لذلك حري على الداعية أن تستخدم هــذا الأســلوب ليتسنى لها غرس المبادئ الإسلامية والقيم الخلقية بطريقة عملية مجدية .

**8 ــ أسلوب ضرب الأمثال :**

**المثل لغة** : يأتي بمعنى الوصف " وضرب الله مثلا " أي وصــفا ( الــرازي،1995 :421 )، ومثل الشيء ــ بفتحتين ــ صفته ، ومثل له تمثيلا : إذا صور له مثالــه بالكتابــة أو غيرهــا (الفيومي،د.ت،228 )

**المثل اصطلاحا** : "أسلوب من أساليب الكلام يؤتى به لعرض حقيقة من الحقائق ، أو للربط بين أمرين أحدهما غائب عن الذهن ، والآخر محسوس فتخيل في الذهن ، ولذلك تقريب ما غيــب عن الذهن من المعاني بصورة بلاغية موجزة تنفذ إلى أعماق النفس مثيرة للعواطف والوجدان " (الحدري،1997 :228 ــ 229 )

يعد ضرب الأمثال من الأساليب التربوية المهمة في غرس القيم والمبادئ الأخلاقية وتنميتها لدى الفتاة ؛ وذلك لأن لها " تأثير ايجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية "(الزنتاني،1992 :210 ) مما ينعكس أثرها ايجابيا على سلوك الفتاة .

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على أهمية أسلوب الأمثال نذكر منها :

**أ– الأمثال في القرآن الكريم :**

استخدم القرآن الكريم وسيلة ضرب الأمثال في مجال التربية الخلقية لإثارة بعض الانفعــالات النفسية التي لها دور في توجيه السلوك الخلقي، فمثلا يصور الغيبة في أســوأ صــورة تجعــل الإنسان يتقزز منها فيصورها بأكل لحم الإنسان ميتا إذ يقــول تعــالى : "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾"(الحجرات :12 )،ويبرز الله تعالى قيمة الكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة وأثرها في النفوس بتمثيلها بالشجرة الطيبة النافعة،إذ يقول تعالى: "أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ "(إبراهيم :24 )

**ب- الأمثال في السنة النبوية :**

تزخر السنة النبوية بالأمثال التي يستعين بها الدعاة والمربون ، ويضرب لنا النبي ﷺ المثل لبيان فضل قراءة القرآن، فيشبه المؤمن والفاجر بما يناسبهما من تشبيهات حية وقريبة للتصور، إذ يقول عليه الصلاة والسلام " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ "(مسلم،د.ت،ج2 :194 )

**ت- أهمية ضرب الأمثال في مجال الدعوة :**

مما لاشك فيه أن لأسلوب ضرب الأمثال آثار تربوية ايجابية ، وإلا لما أكثر القرآن من استخدام هذا الأسلوب إذ يقول الله تعالى : " لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾" (الحشر :21 )،" فالأمثال تلعب دورا هاما وبالغا في التأثير على العواطف والسلوك الإنساني ، فيما لو استعملت بحكمة وفق الظروف المناسبة " (أبو العينين،1980 :237 )، وقد اختار الله تعالى لفظ الضرب عند سياقه للمثل ، لأن استخدامه يأتي عند إرادة التأثير وإثارة الانفعالات ، كأن ضارب المثل يقرع به إذن السامع قرعا ينفذ أثره إلى قلبه وينتهي إلى أعماق نفسه (النحلاوي ،1981 :222 )

كما أن الفتاة إذا فهمت المعنى المقصود بيسر وسهولة فإنه يوجه سلوكها نحو ما يراد منها بصورة أسرع،ولكون المثل يوحي بصورة معينة بالنسبة لها فإنه يرسخ في ذهنها لفترة طويلة ، مما يكون لها دور كبير في ثبات القيم الخلقية لديها ، وبالتالي يكون المثل كالمقياس

أمامها للسلوك الحسن فتقدم على فعله، أو مقياس للسلوك السيئ فتنفر منه ، وهنا يبرز دور الداعية في العمل على " تكوين عاطفة الحب للفضائل والكره للرذائل، وذلك عن طريق تشبيه الفضائل بالأشياء الحسنة المحببة للنفس ، وتشبيه الرذائل بالأشياء القبيحة المنفرة للنفس " (يالجن،1987 :419 )

**ثامنا: مجالات الداعية في معالجة سلوك الفتيات :**

تتعدد مجالات عمل الداعية فهناك المجال الإيماني الذي تحرص من خلاله الداعية على غرس القيم الإيمانية في نفس الفتاة بالإضافة إلى المجال الأخلاقي الذي يتم من خلاله غرس القيم والمثل العليا لدى الفتاة وهناك المجال الاجتماعي والمجال العلمي الفكري ويمكن عرضها على النحو التالي

**1ــ المجال الإيماني :**

اهتم الدين الإسلامي بغرس الإيمان في قلوب المسلمين ، بل وجعله الأساس الذي تبنى عليه كل التعاليم الإسلامية، ذلك لأن الاهتمام بالجانب الإيماني يعد " المنبع الأساسي الأمثل لكل فضيلة في السلوك ، وهو طاقة عظيمة مقومة لسلوك الإنسان " ( الميداني ،1986 ،ج2 :83)، ومن المعلوم أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، لذا تحرص الداعية المربية على غرس القيم الإيمانية في نفس الفتاة من أجل تنشئة جيل عظيم يثبت على الحق .

**الإيمان لغة :** ورد معنى الإيمان في لسان العرب أنه " ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب يقال آمن به قوم وكذب به آخرون "(ابن منظور،د.ت،ج13 :21)

**الإيمان اصطلاحا:** " قوة عاصمة من الدنايا ، دافعة إلى المكرمات ،ومن ثم فإن الله عندما يدعو عباده إلى خير أو ينفرهم من شر ، يجعل ذلك مقتضى الإيمان المستقر في قلوبهم " (الغزالي، 1980: 10 )

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الإيماني تقوم بغرس القيم الإيمانية من خلال :

**أ- الدعوة إلى التوحيد والإيمان :**

إن الإيمان هو قاعدة الحياة ، لأنه الصلة الحقيقية بين الإنسان وهذا الوجود، والرابطة التي تشد الوجود بما فيه، ومن فيه إلى خالقه الواحد ،وترده إلى الناموس الواحد الذي ارتضاه ، ولابد من القاعدة ليقوم البناء (قطب،1995،ج1 :517 ) ،لذا حرص النبي ﷺ في دعوته أن يظهر فضل الإيمان والتوحيد، وأنه سبب دخول الجنة، ففي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: **"عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**

وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ (وَالْجَنَّةَ) حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ"(البخاري،1422هـ،ج4 :165 )

وكما أكد ابن الجوزي على أهمية غرس عقيدة التوحيد في نفس الفتاة المسلمة ، وحثها على التدبر والتفكر في ملكوت الله والكون والخلق والنفس (ابن الجوزي ، 1408 هـ :138 ) ، ولكي يزداد إيمانها وتدرك أن الله عز وجل هو المستحق للعبودية لا شريك له، والمتفرد بها لابد من حثها على التأمل في هذا الكون ، يقول يالجن : " ونحن نعلم علما واعتقادا وتجربة أن الإيمان يزيد برؤية آيات الله في الآفاق وقدرته في المخلوقات " (يالجن،1987 :146 )، ولهذا قال تعالى : "إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾" (الأنفال :2 )

**ب- الحث على تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى :**

قال تعالى :" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾" (الذاريات :56 )، وعبادة الله عزوجل لا تكون إلا بإقامة الشعائر وتحقيق الطاعة لله تعالى والتوجه إليه بكل حركة في الضمير والجوارح (قطب،1995،ج7 :590 )، ولقد أمر القرآن الكريم المرأة المسلمة بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، والالتزام بأوامره والانتهاء عما نهى الله عنه في مواطن عديدة ، منها قوله تعالى :"وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ "(التوبة :71 )،وحرصا على التزام المرأة بهذه الصفة فقد بين القرآن الكريم أن المرأة إذا لم تحقق الطاعة والعبودية، ولم تلتزم بما أمرها الله به، ونهاها عنه، فإنها لا تصلح لأن تكون زوجة صالحة، وتكون عند ذلك مهددة بالطلاق ،ومن حق الزوج أن يستبدل بها امرأة صالحة غيرها مقيمة لحدود الله ،خاشعة ،تائبة وذاكرة لله تعالى ، واتخذ القرآن من بيت النبوة مثالاً لهذا ، فلم يجامل نساء النبي ﷺ لما ظهر من بعضهن مالا يرضاه الله ورسوله،قال تعالى: "إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ "( التحريم :4 ـ5 )

**ت- غرس الرقابة الدينية الذاتية :**

تسعى الداعية أن يكون لدى الفتاة المسلمة ضمير يقظ يوجه سلوكها، ويوقفها عند الخطأ ويمنعها من ارتكاب الظلم ، ومما لا شك فيه أن ليقظة الضمير تأثير كبير في علاقة الفتاة بأفراد مجتمعها ، وهذه الرقابة الدينية الذاتية ناتجة عن شعور داخلي " بأن الله مطلع على سرها وعلانيتها، متيقنة بأن الله مراقب لظاهرها وباطنها " (ابن الجوزية،1408 هـ ،ج2 :65 )، فيولد لديها الإحساس القوي أن الله يعلم أخفى من ذلك فهو مشاهد " لهواجس ضميرها وخفايا خواطر فكرها "(الغزالي ،د.ت،ج1 :90)،والنتيجة أو الثمرة لهذه المعرفة من قبل الفتاة "ولد داخل نفسها خوفا من الله وانضباطا في جميع حركاتها وسكناتها وأقوالها وأفعالها "(ابن جماعة، 2002 :15 )

**ث- حث الفتاة على الاستقامة :**

إن استمرارية الفتاة المسلمة على الطريق المستقيم تحتاج إلى شحنات إيمانية تدفع صاحبها إلى الأمام وتنير له الطريق ، فالدعاة والمربون يدركون المنهج التربوي الصحيح الذي يربي الفتاة المسلمة يكون من " خلال العبادات القولية والفعلية والتي تمنحها التجديد والاستمرارية، وتمدها بشحنات من القوة الإيمانية، والعاطفة الفياضة، والأمل القوي " (النحلاوي،1981: 57 ) ، وقد وجه النبي ﷺ سفيان الثقفي عندما جاء يريد النصيحة فقال له "**قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ**"( ابن حنبل،2001 ،ج24 :142 )

والاستقامة على دين الله تتضمن الالتزام الديني وقوة التدين ، ومن دعائم الاستقامة التي حثت عليها الداعيات هي التالي :

- **المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها :**

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الأثر الذي تتركه الصلاة في سلوك الإنسان إذ قال "**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** "(الألباني،1992 ،ج1 :57 )

كما أن تأدية الصلوات تشعر الفتاة بالسكينة والطمأنينة، والقوة الإيمانية الدافعة على العمل والاجتهاد ، وكما يحصل لها النمو الروحي، وقوة الارتباط بالخالق عز وجل .

- **المحافظة على الأذكار المندوبة :**

تلعب الداعية دوراً كبيراً في توعية الفتاة بأهمية المحافظة على الأذكار ، مثل الدعاء والتسبيح والتهليل، كما لها تأثير قوي على قوة إيمان الفتاة فهي تربطها بالله سبحانه وتعالى في جميع أوقاتها وتمدها بالطمأنينة والراحة ويبقى قلبها ، معلق بالله، مشغولة بذكره ، فيؤثر هذا الذكر على سلوكها فتبدأ يومها بذكر الله منذ خروجها من بيتها فهي تدعو بالدعاء الوارد عن

النبي ﷺ بقولها : " **اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ** "( أبي داود ،د.ت،ج4 :486 )

فهذا الدعاء تربية من النبي ﷺ للفتاة المسلمة تجعلها متعلقة دائما بالله سبحانه وتعالى منذ خروجها من بيتها إلى أن تعود إليه .

- **غرس تقوى الله :**

إن تقوى الله وخشيته هي التي تدفع الإنسان باتجاه طريق الاستقامة ، وقد جاء في التوجيه النبوي بالحث على التقوى قال ﷺ "**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ أَوْ أَيْنَمَا كُنْتَ و قَالَ أَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا و خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ** " (ابن حنبل،2001 ،ج36 :381)

"إن التقوى من أعظم مكارم الأخلاق فهي ترك لما تخشى "(ابن تيمية،د.ت،ج1:190)، ولها دور كبير في تحصين الفتاة من كل المغريات التي تقودها إلى طريق الانحراف، ذلك لأن التقوى قائمة على أساس المراقبة الذاتية للنفس ، فهي استشعار ومراقبة الله للفرد في السر والعلانية،وإحساس بمعية الله له أينما كان استشعارا لقول المولى عز وجل " **هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾** "(الحديد :4)

- **تقوية اليقين بالله والثقة به :**

إن اليقين بالله والثقة به من أقوى المبادئ التي دعت إليها التربية الإسلامية وحرصت على نموها وتمسك أفراد المجتمع بها ، لما له من تأثير على سلوكيات الأفراد وتصوراتهم الحاضرة والمستقبلية ، لذا تهتم الداعية بتقوية اليقين بالله لدى الفتاة المسلمة فهو رأس مال الدين، وقد أخبر النبي ﷺ "**أن الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ** "(البخاري ،1422 هـ،ج1 :11)

ويرى الغزالي أن اليقين هو " توحيد الله تعالى، ونفي الشك عن القلب، وأن يرى أن الأشياء كلها من مسبب الأسباب، وليس هناك واسطة بل يرى الوسائط مسخرة لا حكم لها" (الغزالي، د.ت،ج1 :90) والنتيجة لهذا اليقين أن تعلم أن الله قد ضمن لها الرزق فلا يمنعها أحد غير الله ولا يأتي به إلا الله ، فإذا تيقنت من ذلك تبدد الخوف إلى طمأنينة فلا تخاف في الله لومة لائم .

**2ـ المجال الأخلاقي :**

هناك ارتباط وثيق بين المجال الأخلاقي والإيماني بحيث نجد أن العلاقة طردية بين الإيمان والأخلاق ، فكلما كان الإيمان صحيحا وقويا أثمر أخلاقا حميدة ، وفي هذا يقول الرسول ﷺ :" **أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا** " (ابن حنبل،2001 ،ج16 :478 )

لذا تهتم الداعية بتأصيل وغرس الوازع الديني في نفس الفتاة ليكسبها الفضائل وتعتاد الخلق الكريم ، فالعبادات بجميع أنواعها تربي الفرد على الأخلاق وتهذب سلوكه ، ومن هنا كان على الداعية " أن تنطلق من هذه القاعدة ، قاعدة الربط بين الدين وما فيه من شرائع وعبادات، وبين الأخلاق (المقبل،1409 هـ :79 )

**الخلق لغة :** " هو الطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها، ومعانيها المختصة بها " (ابن منظور،د.ت ،ج10 :86)

**الخلق اصطلاحا :** " الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا " (الغزالي،د.ت ،ج3 :53 )

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الأخلاقي لابد من غرس القيم والجوانب الأخلاقية والتي منها :

**أ- حث الفتاة على العفة (غض البصر وحفظ الفرج) :**

العفة: من عفف وهي الكف عما لا يحل ويجمل ،وامرأة عفيفة :عفة الفرج (ابن منظور،د.ت،ج9 :253 )

ولقد أمر الله عز وجل الفتاة المسلمة بغض البصر، وحفظ الفرج، وخصها بخطاب خاص، وذلك من باب التأكيد على ضرورة وأهمية التزامها بهذه الصفات ،قال تعالى :" **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ**

بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾" (النور :31 )

ولقد قدم الله عز وجل غض البصر على حفظ الفرج ذلك لأن " النظر بريد الزنا ورائد الفجور، والبلوى فيه أشد وأكثر ،ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه " (الرازي ،1995،ج8 :362) إضافة إلى أن " زنا العين من كبائر الصغائر، وهو يؤدي إلى القرب على الكبيرة الفاحشة، وهي زنا الفرج " (ابن كثير،د.ت،ج4 :394 ) لذلك عمد الإسلام إلى الأمر بغض البصر أولا لأنه بمثابة الإجراء الوقائي في طريق تطهير المشاعر واتقاء أسباب الفتنة ،الأمر الذي يترتب عليه حفظ الفروج وسلامة النسب.

**ب- الحث على حفظ اللسان :**

إن الفتاة المؤمنة من تحفظ لسانها عن المنكر من القول وتترفع عن الألفاظ السيئة، وتتجنب ما يسيء إلى مشاعر الآخرين، وهي التي تحاسب نفسها على كل كلمة تخرج من فمها امتثالا لقوله تعالى : "مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾" ( ق:18 )

فحفظ اللسان ليس بالأمر السهل؛ لأن اللسان أعصى الأعضاء على الإنسان ،إذ لا تعب في إطلاقه ،لذا يتساهل العباد في الاحتراز عن آفاته .

ولقد أمر القرآن الكريم بحفظ اللسان، وحذر من الوقوع بآفاته المختلفة ،قال تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾" (الحجرات :11 ــ12 ) ،وقال تعالى :" قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ " (المؤمنون :1ــ 3)،وقال تعالى :" وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ " (الهمزة :1 )

مما سبق يتبين لنا أن مجال اللسان واسع ،وأنه لا راد له، ولا ضابط لشره إلا بتقييده بلجام الشرع ،وفي هذا يقول الغزالي : "واللسان رحب الميدان ليس له مرد، ولا لمجاله منتهى وحد،له في الخير مجال رحب وله في الشر ذيل سحب ،فمن أطلق عذبة اللسان وأهمله في العنان سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه إلى شفا حرف هار إلى أن يضطره إلى البوار ،ولا يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم، ولا ينجو من شر اللسان إلا من قيده بلجام الشرع "(الغزالي،د.ت،ج3 :108 )

**ت- الحث على الاحتشام في الملبس :**

حرص الإسلام على تفرد شخصية المرأة ،وصيانتها فأمرها بالحجاب ،قال تعالى : "**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾**" (الأحزاب :59 )

والجلابيب جمع جلباب، وهو ثوب أكبر من الخمار، والمقصود به الثوب الذي يستر جميع بدن المرأة (القرطبي،1993،مج7 ،ج14 :156 ) ،قال تعالى مخاطبا نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ،قال تعالى :" **وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾**"(الأحزاب :33 ) ومما لا شك فيه أن توجيه الخطاب لنساء الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمنع من دخول بقية نساء الأمة الإسلامية فيه، وذلك لأن نساء الرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة لنا .

" فالحجاب سمو وجمال وهيبة ووقار للمرأة الملتزمة به، وهو الحرز الآمن الذي يحميها من الفساد والمفسدين،وهو بمثابة الحصن المنيع الذي يمنع عن المرأة السوء وأهله، فقيمة المرأة لا تكون إلا بدينها وحيائها وعفافها والحجاب هو المفتاح الذهبي لذلك كله "(القزويتي،د.ت:48 ـ49 )

**ث- الحث على الصبر :**

الصبر صفة جميلة تعين الفتاة على أداء العبادات،وتجاوز المصائب والملمات ، وترك السلوكيات المحظورة ، ويكون سبباً في الفلاح في الدنيا والآخرة ،قال تعالى :"**وَلَنَبْلُوَنَّكُم**

بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ "(البقرة :155 ــ157 )

ويقول ابن القيم أن الله " أمر أحب الخلق إليه بالصبر لحكمة وأخبر أن صبره به، وأثنى على الصابرين أحسن الثناء،وضمن لهم أعظم الجزاء ،وجعل أجر غيرهم محسوبا وأجرهم بغير حساب ،وقرن الصبر بمقامات الإسلام والإيمان والإحسان "(ابن قيم الجوزية،1973،ج2 :169)

فمن المعلوم أن حياة الفتاة لا تخلو من بعض المحن والشدائد ،فــإذا تحلــت بالــصبر وتعودت عليه نالت الثواب والأجر، وسهل عليها مواجهة الأزمات والمصائب ،لذا حث النبي ﷺ أمته إلى التحلي بخلق الصبر

وحتى تنال الفتاة الأجر على الصبر ،لابد أن يكون ذلك عند الصدمة الأولى ، إذ يقــول ابن الجوزي " وقد علم أن مر الزمان يسلي المصائب، فلذلك أمر الشرع بالصبر عند الــصدمة الأولى " (ابن الجوزي،1408هــ:387 ) ، وكما يرى ابن الجوزي "أن الصبر عــن الرذائــل فضيلة للنفس بها يحتمل الإنسان الخير والشر، فمن قل صبره فحكم هواه على عقله فقد صــبر المتبوع تابعا والمأموم إماما "(ابن الجوزي،1348هــ :6 )

وللصبر أثر تربوي كبير ،فهو يعطي الفتاة قوة على تحمل المــصائب ،ويعمــل علــى تخفيفها،مما يؤدي إلى قوة إيمانها ودينها ومعالجة سلوكها .

**ج- ترسيخ خلق الحياء:**

إن من بين ما جبلت عليه الفتاة من طبائع ،بل ومن أظهرها وأبرزها في شخصيتها هي صفة الحياء، التي تكاد تكون صفة أساسية لكل فتاة تربت في وسط يؤمن بــالأخلاق الفــضيلة، فالحياء في المرأة ثوب جمال يزينها .

ولقد أبرز القرآن الكريم صورة لحياء المرأة في قصة موسى عليه الــصلاة والــسلام، ونبي الله شعيب كنموذجا للقدوة الحسنة التي يجب على المرأة أن تتأسى بها، وتحرص عليهــا، وتتمسك بها، قال تعــالى :" ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي

يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾" (القصص:25 )

وحتى تغرس الداعية صفة الحياء في نفس الفتاة ،تبين لها مجموعة من الضوابط التي من شأنها المحافظة على صفة الحياء لدى الفتاة خاصة في مجال لقائها مع الرجال وهذه الضوابط هي التالي:

- **الجدية في التخاطب :**

قال تعالى :" يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ " (الأحزاب :32 )،"والخضوع بالقول هو ترقيق الصوت واللين في القول مما تثير مواطن الضعف في قلوب الرجال فيحرك شهواتهم وغرائزهم ويطمعهم في المرأة " (قطب،1997،ج6 :581 )

- **التحدث بصدق ووضوح :**

قال تعالى : :" يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ " (الأحزاب :32 )، والقول المعروف هو الحديث في أمور معروفة غير منكرة وهو القول الواضح والمحدد الذي يخلو من الغموض والإيحاءات الخفية (قطب،1997،ج6 :582 )

- **الوقار في المشي والحركة :**

قال تعالى :" وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾" (النور :31 )،وفي هذه الآية الكريمة نهى الله عز

وجل عن قيام المرأة بأية حركة من شأنها أن تظهر ما خفي من زينتها سواء كانت هذه الزينـــة خلخالا في رجلها أو عطرا تعطرت به، وذلك خوفا من إثارة الفتنة في نفـــوس الرجـــال مـــن حولها(ابن كثير،د.ت،ج3:285 )

**3ــ المجال الاجتماعي :**

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس حياة الفتاة التي تربطها بأفراد المجتمع بدايـــة مـــن أسرتها والأقارب والجيران والمجتمع ، وانطلاقا من أن العلاقات الاجتماعية تعد تجسيدا لجوانب شخصية الفتاة ومكوناتها الإيمانية والعقلية والخلقية، لذا تسعى الداعية أن تبني الفتـــاة علاقاتهـــا الاجتماعية على أسس التربية الإسلامية القويمة بحيث تكون مبنية علـــى التعـــاون والاحتـــرام المتبادل بينها وبين أفراد المجتمع ؛ من أجل تقوية الجانب الاجتماعي لدى الفتاة .

**المجتمع لغة** : موضع الاجتماع والجماعة من الناس (مصطفى وآخرون،د.ت:136 )

**المجتمع اصـــطلاحا:** " مجموعة من الناس عاشوا وعملوا لفترة من الزمن بلغت من الطول مـــا مكنهم من تنظيم أنفسهم واعتبار أنفسهم وحدة اجتماعية لها حدودها المعروفة "(الرشدان،1984 :65ــ 66 )

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الاجتماعي لابد من توثيق العلاقـــات الاجتماعية من خلال التالي :

أ- **الحث على بر الوالدين والإحسان إليهما :**

لقد اهتم الإسلام ببر الوالدين ،والإحسان إليهما لما لهما من فضل عظيم على الأبنـــاء، حيث أفنوا عمرهم من أجل سعادتهم ،وسهروا الليالي في سبيل راحتهم ،وربوا وعلموا ،لذا فقد أمر الله عز وجل بالإحسان إليهما في قوله سبحانه وتعالى :" **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾** " (الإسراء :23 )

فيجب أن تكون علاقة الفتاة بوالديها مبنية على البر والإحسان والاحتـــرام والخـــضوع لهما، والتواضع لهما، ومحاولة إرضائهما، وبرهما في حياتهما، ومماتهمـــا،جزاء لهمـــا علـــى تربيتهما لها في الصغر،ذلك لأن" الوالدين يتحملان في تربية الطفل الكثير من العنـــاء النفـــسي والمادي،يسهران إذا مرض،ويكدان لتوفير المعيـــشة الطيبـــة له،ويفتديانـــه بـــالنفس والنفـــيس "(العمري،1417 هــ:238 )

لذا تقوم الداعية بحث الفتاة على البر بالوالدين من خلال أن تسمع كلامهما، ولا ترفع

صوتها فوق صوتهما، وتحرص على مرضاتهما،وتخفض لهما جناح الذل، وتحسن إليهما ،وتسأل الله عز وجل لهما الرحمة والمغفرة، كما قال سبحانه وتعالى :" رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ "(إبراهيم :41 )،والإكثار من الدعاء لهما، ولاسيما بعد الموت فقد جاء على لسان إبراهيم عليه السلام " قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾"(مريم :47 )

**ب- الحث على صلة الرحم وعدم مقاطعتهم :**

لقد أمر الله بصلة الأرحام ،وحذر من قطيعتهم ،ولقد توعد الله عز وجل لقاطع الرحم باللعن قال تعالى :" فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ "(محمد:22)، وكما أكدت السنة النبوية على أهمية صلة الرحم وأنها تجلب البركة والرزق ،وقال ﷺ في الحديث القدسي فيما يرويه عن ربنا عز وجل " **أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**" (أبو داود،د.ت،ج2 :60 )،لذا تحث الداعية الفتاة على صلة الرحم مبينة الآثار المترتبة على قطيعة الرحم حيث أنها تنزع البركة من الرزق،وتمنع من دخول الجنة ،وكما تبين الداعية للفتاة أن أعلى درجات صلة الرحم أن تصل أرحامك، وإن قطعوك، وقال ﷺ:" **لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِى إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**"(البخاري،1422هـ ،ج9 :208 )

**ت- حث الفتاة على الصحبة الصالحة :**

حث الإسلام على اختيار الصحبة الصالحة ، وحذر من رفقاء السوء ،حيث قال تعالى :" يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ (الفرقان :28 –29 ) وقوله سبحانه وتعالى :" ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ " (الزخرف :67 )، وكما أكدت السنة النبوية على ضرورة أن يتحرى الفرد على الصحبة الصالحة بل اعتبرت ذلك ميزان للتفاضل ،عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :" **لاَ تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِنًا وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِىٌّ** " (أبي داود،د.ت،ج4 :407 )، كما يحثنا سيدنا محمد ﷺ على مصاحبة الجليس الصالح، وفي نفس الوقت يحذرنا من جلساء السوء، عَنْ أَبِى مُوسَى عَنِ النَّبِىِّ

ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً "(مسلم،د.ت،ج8 :37 )،نظراً للتأثير الايجابي الذي تتركه الصحبة إذا كانوا أخيارا وتأثيرهم السلبي إذا كانوا أشراراً ،ومن هنا ينبغي على الداعية حث الفتاة على حسن اختيار صاحبتها .

ث- **التحذير من الخصومة والمقاطعة:**

الإسلام دين يدعو إلى المحبة والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع ، حيث إن بناء المجتمع الإسلامي قائم على الترابط والتماسك بين أفراده ، لذا نجد حرص سيدنا محمد ﷺ عند وصوله إلى المدينة المنورة على المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وكذلك كان النبي ﷺ ينهى الناس عن الخصام والتباغض ، وذلك لأنها تترك أثر سيء في نفوس الناس إذ تولد الحقد والكره بين الناس ، وتساهم في تفكك العلاقات الاجتماعية بين الناس، لذا ينبغي على الداعية تحذير الفتاة من خصومة ومقاطعة الآخرين مبينة لها آثارها السلبية، وموضحة للفتاة أنه لا يجوز الخصومة لأكثر من ثلاث ليال، حيث جاء في الحديث النبوي أن النبي ﷺ قال : " **لاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ** " ( مسلم،د.ت،ج8 :8 )

ج- **الحث على احترام الكبير والرحمة بالصغير :**

إن احترام الكبير والعطف على الصغير تعد سلوكيات راقية تعكس القيم الإسلامية العظيمة التي جاء بها الإسلام ، ونجد أن سيدنا محمد ﷺ قد اهتم بهذا الجانب ليعلمنا أسمى القيم، فكان عليه الصلاة والسلام يوقر الكبير، ويعطف على الصغير ، قال رسول الله ﷺ :" **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا** " (ابن حنبل،2001،ج11 :345 ) وكذلك كان النبي ﷺ يعطف على الصغار ويرحمهم ويحثنا على العطف على الصغير، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ " **الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِىَّ ﷺ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ إِنَّ لِى عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ** " (مسلم،د.ت،ج7 :77 )، وينبغي على الداعية أن تحث الفتاة على احترام الكبير وتوقيره ، وأن تتجنب الفتاة المزاح غير اللائق معه، وألا تطلب منه شيئا بطريقة الأمر؛ بل تستأذن منه ما تريد بأسلوب مهذب، وأن تحرص على عدم مقاطعته أثناء كلامه، وأن تخاطبه بلطف وأدب .

ح- **الإحسان إلى الجار :**

دعا الإسلام إلى الإحسان إلى الجار ، وحسن معاشرته ، وكف الأذى عنه ، قال تعالى :" **وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾** "(النساء :36 )، ولقد عظم الإسلام حق الجار ، لدرجة أنه ظل جبريل عليه السلام يوصي سيدنا محمد ﷺ بالجار حتى ظن النبي عليه الصلاة والسلام أن الشرع سيأتي بتوريث الجار، عن النبي ﷺ " **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ** "(مسلم،د.ت،ج8 :36 )، وكذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على إكرام الجار ، **عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ** " (مسلم،د.ت،ج1 :49 )، بل وصل الأمر إلى درجة جعل فيها الشرع محبة الخير للجيران من الإيمان ، **عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ :" وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** " (مسلم،د.ت،ج1 :49 ) ، لذا ينبغي على الداعية أن تعرف الفتاة بحقوق الجار ألا وهي رد السلام حيث يترك آثار طيبة في إشاعة روح الألفة والمودة ، وكذلك تبين للفتاة أن من حقوق الجار العمل على تفقده، وقضاء حوائجه، وكف الأذى عنهم .

**4ـ المجال العلمي والفكري :**

أشاد الإسلام بالعلم ، وحث عليه ، ورغب في طلبه ، ونوه بمكانة أهله ، وأعلى من قدرهم ، وبين فضل العلم وأثره في الدنيا والآخرة ، وحض على التعلم والتعليم، وكذلك اهتمت السنة النبوية بتنمية التفكير العلمي من خلال تعليمه لهم القرآن الكريم، والدروس الدينية التي تساهم في تنمية عقولهم من تذكر،وملاحظة، وتفكير،وتدبر،وتأمل، في هذا الكون ، لذا كان حريا بالداعية الاهتمام بالجانب العلمي والفكري، وذلك لمساعدة الفتاة على الاهتداء بهدىِ العقل السليم، وتنمية حب الاستطلاع لديها، وتحري الحقائق وصولا إلى العلم الصحيح .

**العلم لغة :** " من علم يعلم علما نقيض جهل " (الفيروزآبادي ،1953،ج2 :152 )

**العلم اصطلاحا :** هو إدراك الشيء بحقيقته وهو ضربان نظري وعملي ، فالنظري ما يتطلب شيئا أكثر من العلم به ، فإذا علم فقد كمل ، مثل العلم بموجودات العالم، والعملي ما لا يتم إلا بأن يعمل به كالعمل بالعبادات والأخلاقيات ونحوها (الأصفهاني،1992: 580 )

**الفكر لغة** : يقال فكر في الأمر فكرا أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول ، وفكر في المشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها ، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهولة ( مصطفى وآخرون،د.ت :705 )

**الفكر اصطلاحا** : " طريقة في النظر إلى الأمور تعتمد أساسا على العقل والبرهان بالتجربة أو الدليل " (زكريا،1978: 13)

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال العلمي والفكري لابد أن تهتم بتنمية الجانب العلمي والفكري لدى الفتاة من خلال الآتي :

**أ- الحث على طلب العلم والترغيب فيه :**

اهتم الإسلام بالعلم وشجع على طلبه،حيث مدح الله تعالى العلماء ، وأثنى عليهم وبين فضلهم ، قال تعالى : " **قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾**" (الزمر :9 )، وكما أنه بعث النبي ﷺ رسولا يتلو آيات الله ؛ معلما ومزكيا لنفوس الصحابة الكرام ، قال تعالى : " **هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾** " (الجمعة :2 ) ، وكذلك حثت السنة النبوية الفرد على أن يتعلم العلم النافع الذي ينتفع به حتى بعد موته ، **عن أبي هريرة " أن النبي ﷺ قال** : **إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاثٍ : صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**" ( البخاري،1422هـ ،ج8 :178 )ومن هنا ينبغي على الداعية أن ترغب الفتاة وتشجعها على طلب العلم، وأن تحثها على إخلاص النية لله عز وجل في طلب العلم، وأن تبين لها خطورة طلب العلم لأجل التباهي والتفاخر؛ لأن من يفعل ذلك يكون مصيره النار، "**عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ** " (ابن ماجه،1998،ج1 :234 )،وعليها أن تحث الفتاة على طلب العلم النافع وأن تعمل به، وتبين لها أن من لا يعمل بعلمه يستحق العقوبة من الله والدخول في النار،عن النبي ﷺ : "**مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها** " (الألباني،1992،ج6 :142) ، وكما ينبغي على الداعية أن تحذر الفتاة من خطورة كتمان العلم إذ تستحق اللعنة من الله ، قال تعالى : "**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾**" (البقرة :159 )

**ب- التأكيد على استمرارية الحركة العلمية ومحدودية العقل البشري في إدراك الأمور الغيبية :**

بمعنى أن العلم لا يقف عند حد ، وإنما عقل الإنسان هو المحدود ؛ لقول الله تعــالى : " وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ " (النور :19 ) أي أن الإنسان لا يعلم إلا ما علمه الله به، وكشفه لـــه (الشوكاني،د.ت ،ج4 :14 )، ولأن العقل وسيلة من وسائل المعرفة وليس الوســيلة الوحيــدة ؛ فهناك الوحي، ولعجز العقل وحده عن تفسير كل شيء؛ لأن للعقل حــدا لا يــدرك مــا بعــده (محجوب،1406 هــ :114 )، لذا منع الإسلام العقل من الخوض فيما لا يدركه، ولا يكون في متناول إدراكه، وهي القضايا الغيبية التي يعد الوحي هو المصدر الصحيح، والوحيد لمعرفتــه ، قال ﷺ : " **لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؛ فَمَنْ وَجَدَ مِــنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ** " (مسلم ،د.ت،ج1 :83 )

**ت- الحث على التفكير والنظر والتدبر في هذا الكون :**

قــال تعــالى:"أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾" (الحج: 46 ) القرآن الكريم يوقظ حواسنا، ويلمس قلوبنا، ويثير وجداننا لنقف أمام كل ظـاهرة كونية نتأملها، ونسألها عما وراءها من سر دفين وسحر مكنون ، (قطب،1997،ج4 :2553 )، فهو يدعونا للنظر، واستقراء الواقع المحسوس ،وتنمية التفكير العلمــي مــن خــلال النظــر، والملاحظة الدقيقة، والتأمل في مخلوقات الله، وآياته المنبثــة فــي الكــون وإدراك الــصلات، والعلاقات بينها للإقرار بوحدانية الله عز وجل ، وكما أن الداعية عندما تحث الفتاة على التدبر والتأمل في هذا الكون ، فهذا يعطي الفتاة معرفة وإيمانا قويا بعظمة الخالق ســبحانه وتعــالى، وبأهليته لأن يعبد وحده ؛ لأنه إذا نظرت في هذا الكون وما فيه من العجائب عرفت أن الــذي خلق هذا الكون العظيم بهذا النظام الدقيق فهو وحده الموصوف بالعظمة والقدرة، وأنه على كل شيء قدير ، وهو المستحق لأن تصرف له جميع العبادات .

**ث- الحث على التفكير والتدبر في عواقب الأمم السالفة :**

يقول الله سبحانه وتعالى : " قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ "( آل عمران:137 )، نجد أن الله سبحانه وتعالى دعا فــي آياته إلى التفكير والتأمل في أحوال الأمم السابقة ،ليتعظ الناس منها ، فالأمم السابقة استحقت

العذاب من الله عز وجل لأنهم أفسدوا في الأرض ، وبالتالي يكون مصير الأمم والدول التي تخرج عن أمر الله هو الهلاك ، فالداعية من خلال دروسها تغرس لدى الفتاة أنه من سنن الله أنه لا يبدل حال العباد من النعمة إلى النقمة ، ومن الرخاء إلى الشقاء والعذاب ، حتى يغيروا ما بأنفسهم من الإيمان إلى الكفر ، ومن الطاعة إلى الفسق ، قال تعالى : " ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ " (الأنفال :53 ) إن التفكر في أحوال الأمم السابقة " يشير إلى ضرب من التفكير،وشحذ العقل يوصل الإنسان إلى أن تاريخ الأمم وحياة المجتمعات ليست أطواراً متعاقبة بغير معنى، ولا هدف،ولا غاية، ولا نظام، إنما تتبع سنة ربانية معينة، سنة تعمل بما أودعه الله في الإنسان من طاقات واستعدادات وقدرة على الاختيار، ولعله لأجل هذا النوع من التفكير وعائده الممتاز عقليا واجتماعيا وأخلاقيا أكثر الله تعالى في كتابه من قصص الأولين "(أبو العينين،1980 :78)

**ج- التحذير من التقليد الأعمى للآباء :**

إن تقليد الآباء في الباطل هو أحد آثار تعطيل العقل،وذلك لأنه يقلد آباءه دون أن يفكر أن هذا حق أم باطل ، وقد ذم القرآن الكريم من قلد آباءه دون تفكير ،وذم آباءهم كذلك ، قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ " (البقرة :170 )، سأل الله سبحانه وتعالى هؤلاء الناس : كيف تتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وتتركون ما يأمركم به الله ، وآباؤكم لا يعقلون شيئا من أمر الله، ولا هم مصيبون،والمتبع يتبع ذا المعرفة بالشيء المستعمل له في نفسه؛ أما الجاهل فلا يتبعه إلا من لا عقل له ( الطبري،2001 ،ج2 :98 )

**ح- العمل على محاربة الظنون وعدم القول بلا علم :**

إن بناء المجتمع الإسلامي قائم على محاربة الظنون ، ونبذ الإشاعات ،لذا وجه الله سبحانه وتعالى عتابه للمسلمين على نقلهم للأحاديث بدون دليل،قال تعالى : "إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ "(النور :15 )هنا نجد عتاباً للمسلمين على نقلهم كلام الافك وتعليما لهم على أنه لا يجوز الإخبار إلا مع العلم والدليل (المنصوري،1996،ج3 :503 )، وهذا يعني دعوة القرآن الكريم إلى اعتماد اليقين، وقيام العلم على أساس صحيح من النظر والاستدلال العقلي السليم

(اسماعيل،1993 :107 ) ،وفي هذه التربية دعوة للعقل إلى ترك كل ما يتوصل إليه بالظن والتخمين،واعتماد ما يتوصل إليه بالدليل والبرهان، وهذا من صميم تنمية العقل وتنويره بالعلم والبرهان (محمود،1996: 52)

**تاسعا: معوقات الداعية :**

إن أي عمل يقوم به الإنسان لابد أن يعترضه العديد من المعوقات ، والعمل الدعوي بطبيعته يكون شاق وصعب ، حيث يواجه الدعاة الكثير من المعوقات التي تؤثر سلبا على عملهم الدعوي ، ويضعف من دورهم ، مما يستدعي التعرف إلى تلك العقبات التي تعترض طريق الدعاة ، وتحول دون أداء رسالتهم على أكمل وجه ، وهذه المعوقات يمكن حصرها في التالي :

قسم (منصور،2002 :181ــ 204 ) المعوقات التي تؤثر في عمل الداعية إلى ثلاثة أقسام

أولاً: المعوقات الفكرية :( الجهل ،الشك ،تشوش الفكر والعقيدة ،العماية الفكرية (انطماس البصيرة)،الجمود الفكري،الإعراض ورفض الحوار،التفكير المادي،التفكير السطحي والسذاجة، التفكير التبريري،الجدال العقيم (الجدال بالباطل)،التعنت في السؤال،الهيمنة الفكرية،التبعية للباطل وطاعته).

ثانياً: المعوقات النفسية ــ الأخلاقية: المكابرة (الاستكبار والعتو )،العزة بالإثم والتحدي واستعجال العقوبة،كراهية الحق وأهله،التشاؤم من الحق،ضعف النفس وإنكار النعم،ظلم النفس وإتباع الهوى،عصيان التوجيهات والتمرد عليها ،سطوة الملك والطغيان السياسي،التلكؤ في (الاستجابة)تنفيذ التوجيهات وأداء التكاليف .

ثالثاً: المعوقات الاجتماعية ــ الثقافية :الحرص على المكانة والمركز والجاه والسلطان،الترف والاغترار بالمال والولد،التشبث بالتراث الفاسد، التمييز الاجتماعي وازدراء الناس (جاهلية المقاييس وفسادها)،المجاملة على حساب الحق(النفاق الاجتماعي)،البيئة الثقافية الفاسدة .

ويري النجار أن من أبرز المعوقات، التي تعترض الدعاة في تحقيق دورهم التربوي في محافظات غزة ما يلي (النجار،2011 :77)

1- الضعف العام الذي أصاب كثير من الدعاة، وعدم الاهتمام بتطوير أنفسهم وأدائهم.
2- ضعف دور وزارة الأوقاف والشئون الدينية، في مجال الإعداد والتأهيل، وعدم توفير الموارد اللازمة للدعاة.

3- انشغال كثير من الدعاة بالعمل الحكومي، والمؤسساتي، والتطلع إلي المواقع المتقدمة، مما أشغلهم عن القراءة والمطالعة والتفرغ للدعوة والإرشاد.
4- التمزقات السياسية والتنظيمية التي سادت قطاع غزة، وطالت الدعاة والخطباء، مما انعكس علي الناس وأدي إلي عزوف الناس عن الاستماع إلى كثير منهم.
5- قلة الدعاة القدوة في المناطق، مما أضعف العمل الدعوي وقلل تأثيره.
6- تركيز الدعاة و الخطباء على الخطاب السياسي، و الجهادي و إهمال كثير من الجوانب الأخرى، أحدث ضعفاً لدى الناس، في الجوانب الروحانية و الخلقية.
7- التشدد والغلو والحدة الذي أصاب البعض من الدعاة وإطلاق الأحكام الكفرية على الناس، أثّر سلبا على عامة الناس، وزعزع الثقة في نفوسهم من الدعاة.
8- إصابة الكثير بالغرور والرياء، والكبر والتعالي عن عامة الناس، مما دفع الناس إلى الابتعاد عنهم و تجنبهم.
9- استغناء الكثير من الناس بالقنوات الفضائية، ومواقع الانترنت، والاستماع إلى مشاهير الدعاة وكبارهم (كالقرضاوي والنابلسي وحسان....) كذلك الدعاة والخطباء المحليين.
10- تحول عدد كبير من الدعاة، إلى جباة يطوفون المساجد، لجمع التبرعات والصدقات، وتوظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لخدمة هذا الهدف، مما أضعف تأثيرهم وقلص دورهم التربوي بين الناس.
11- خشية كثير من الناس على وظائفهم، ورواتبهم و مصالحهم، المرتبطة ببعض الحركات والتنظيمات السياسية المخالفة للتوجه الإسلامي، الذي ينتمي إليه غالب الدعاة والخطباء.
12- ضعف الوازع الديني عند كثير من الناس، وسيطرة الدنيا على قلبه، أشغله عن العبادات، وعن المساجد وعن حضور دروس العلم و المواعظ.

# الفصل الثالث

# الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

**مقدمة:**

بعد البحث في عدد من المصادر والرسائل العلمية، فقد ظهر عدم تسجيل الموضوع في رسائل سابقة، وإنما هناك دراسات دعوية تناولته من جوانب أخرى ، وأسفرت مسح الباحثة للعديد من الدراسات السابقة القريبة من موضوع هذه الدراسة عن قلتها، سواء من حيث الكم، أو من حيث عمق المعالجة، وسبر الفكرة، ويمكن عرض بعض هذه الدراسات وبيان أوجه الاستفادة منها وفق تسلسلها الزمني كما يلي:

**1ـ دراسة النجار ( 2011 ) بعنوان " درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية"**

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى مفاهيم الدعوة والداعية والسمات المميزة للداعية المسلم،إضافة إلى التعرف إلى سبل وأساليب وميادين ومعوقات العمل الدعوي،كما استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي من خلال استبانة موزعة على طلاب الجامعة الإسلامية والأقصى تمثلت في عينة الدراسة المكونة من (400) طالباً وطالبة للتعرف إلى الفروق في درجة الممارسة لدى الدعاة التي تعزى للمتغيرات التالية:**(التخصص – المستوى الدراسي– مستوى التحصيل– الجامعة – مكان الإقامة)**،إضافة إلى تحليل مجموعة من الخطب والمواعظ للحكم على الدور التربوي للدعاة من خلال كلامهم،كما واستعان الباحث بعدد من الخبراء في مجال التربية لإبداء اقتراحاتهم في كيفية تطوير عمل الدعاة وتحسين أدائهم .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- حصلت جميع فقرات الاستبانة على متوسط حسابي (3,601) بوزن نسبي (72,03%) وهي نسبة ليست مرتفعة لدى عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني مع ما له من خصوصية دينية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى المستوى الدراسي وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى الجامعة وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص، لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حـول "درجـة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلـى مستوى التحصيل وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسـة حـول هـذه الدورات تعزى إلى مكان الإقامة.

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي :

1- الحرص على أن يكون الدعاة قدوة حسنة للناس ، ولا تخالف أفعالهم أقوالهم .

2- الاطلاع على أساليب الدعوة الناجحة ، والحوار البناء ، ووسائل الإقناع والمناقشة.

3- الإلمام بفقه الواقع ، لمعالجة مشكلات الناس ،إنطلاقا من الرؤية الإسلامية .

4- الإنخراط في الأعمال الاجتماعية ،والتردد على الأندية وأماكن الترفيه ، لممارسة الدعوة فيها.

5- الحرص على المطالعة والقراءة في الكتب الدينية المتنوعة،كالسيرة والتفسير والفقه والعقيدة والحديث ، ليحصل على مادة علمية كافيه تؤهله لممارسة الدعوة إلي الله

6- إعتماد الأسلوب العلمي في الدعوة ، من حيث دراسـة اتجاهـات النـاس والعمـل وفـق إحصائيات دقيقة وبالطرق العلمية.

7- مراعاة أحوال الناس ، وتنوعهم واختلاف بيئاتهم وثقافتهم .

## 2- دراسة عواد (2010) بعنوان "دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المركز".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المركز، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، وتشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبـات مراكـز تحفـيظ القران الكريم في مساجد خان يونس والبالغ عددهم (2300) طالبة وطبقت عينة الدراسة علـى عينة تبلغ (339) طالبة وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1ـ أظهرت المستوى المرتفع الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الايجابي للطالبـات في المجال الأخلاقي الاجتماعي والمجال الإيماني والمجال العلمي والثقافي.

2ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبـات المراكز تعزى لمتغير مدة الالتزام بالمسجد لصالح أكثر من سنتين .

3ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبـات المراكز تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح الثانوي .

4ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبـات المراكز تعزى لمتغير الجهة المشرفة وكان في صالح وزارة الأوقاف .

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

1ــ العمل على صقل روح حافظات القرآن بالثقافة الإسلامية .

2ــ التركيز على نشر الوعي والثقافة في صفوف الطالبات ، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التحفيظ ، والتنسيق الجيد بين المحفظات والمشرفات .

**3ــ دراسة الغلبان (2010 )بعنوان " التربية العلاجية في ضوء كتابـات الداعيـة محمد أحمد الراشد "**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم التربية العلاجية في الإسلام ، وبيـان أبـرز المـشكلات التربوية الدعوية والإدارية التي عالجها الراشد ،وأوضح منهجية الراشد في عـلاج المـشكلات التربوية والدعوية والإدارية ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحيـة الكيفيـة كأحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اقتصر على كتب الراشـد المنطلـق والعوائـق ، الرقائق ، المسار ، منهجية التربية الدعوية ، وكان من نتائج الدراسة :

1ــ تميز الداعية محمد احمد الراشد بالعلم الراسخ والواسع ، المحيط بطرق ومنهجيـة عـلاج المشكلات التي تعترض طريق الدعوة ، مع إدراكه العلاج الصائب لكافة هذه المشكلات معتمدا في ذلك على الكتاب والسنة وآراء السلف ، وتجارب الآخرين .

2ــ اتصف منهج الراشد بالأصالة والمعاصرة والمرونة ، وفي تصوره العلاجي للمشكلات التي تواجه الداعية في مسيرته ودعوته .

3ــ أولى الراشد في منهجيته العلاجية التخطيط والإعداد الجيد ، مكانـة عاليـة ، وذلـك لأن المسيرة الدعوية تحتاج إلى إعداد الخطط الواضحة القريبة والبعيدة ، لتمكين الدعوة إلى النجاح

4ــ أكد الراشد على ضرورة إعداد المربي ــ ليكون نوعيا ــ إعدادا متميزا في جميع الجوانب التربوية والدعوية والنفسية والإدارية والسلوكية .

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي :

1ــ عدم تصدر الداعية لمنابر الدعوة إلا بعد تأهله .

2ــ من الضرورة ألا يغيب من برنامج إعداد المربي التربية السياسية والفكرية ، لما لها مـن صلة مباشرة في المشكلات الدعوية المعاصرة .

3ــ من الضروري توظيف منهجية الراشد العلاجية في مؤسـساتنا التربويـة المختلفـة مثـل (المدرسة ،الجامعة ، المسجد ، والإعلام )

**4ــ دراسة بخيت والدجني (2010 ) بعنوان " المنهج الحسي وتطبيقاته في الدعوة "**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المنهج الحسي ، وبيان أساليب المـنهج الحـسي وخصائـصه وتطبيقات المنهج الحسي في الدعوة ، وقد استخدم الباحثان المنهج الاسـتقرائي حيـث تتبعـا

النصوص والأحاديث ذات العلاقة بالمنهج الحسي ، وتحليلها وفق مقتضيات المنهج التحليلـــي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ـ إن المنهج الحسي في الدعوة رباني ، وقد استخدمه الأنبياء علـيهم الـسلام ، وقـد ثبـت استعماله في القرآن الكريم والسنة النبوية

2ـ يتميز المنهج الحسي بكونه خطابا موجها للعقل أو العاطفة أو كلاهما معا

3ـ إن الوقوف على أساليب المنهج الحسي يبين مدى تأثيره على التأمل والتفكر

4ـ يستخدم في الجوانب التطبيقية العملية سواء في العبادات أو الأخلاق والسلوك

5ـ يتميز المنهج الحسي بعمق تأثيره في النفوس لأن الخبر ليس كالعيان وعلم اليقين ليس كعين اليقين .

6ـ ضرورة استخدام المنهج الحسي في الدعوة لما له من أثر في حياة المدعوين

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

إقامة المؤسسات الدعوية المختصة بتدريب الدعاة على استخدام المنهج الحسي وتطويره ليتواكب مع التقدم العلمي .

**5ـ أبو عيطة (2010 )بعنوان " دور الشيخ أحمد ياسين الـدعوي والاجتمـاعي (1936 ــ 2004 )"**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم الجوانب التاريخية في حياة الشيخ أحمد ياسين ، وبيان الدور الدعوي والاجتماعي للشيخ أحمد ياسين ، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصـفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ـ اتجه الشيخ ياسين لبناء الإنسان الفلسطيني بناء إسلاميا عن طريـق المـساجد والخطـب والمحاضرات والندوات ، بحكم أن الإنسان هو أساس الإصلاح والتغييـر واسـتعادة الكرامـة والحقوق .

2ـ الدعوة إلى الله هي الشغل الشاغل للشيخ ياسين ، فلم يترك أي مكان دون أن يدعو فيه إلى الإسلام سواء كان في المدرسة أو في البيت أو المسجد أو الشارع ، وبذل كل وقته متحـدثا أو خطيبا أو مجالسا أو مناقشا ، وقد ركز الشيخ ياسين اهتمامه على عنصر الشباب .

3ـ وقف الشيخ أحمد ياسين ضد الأفكار والتيارات المنحرفة داخل المجتمع الفلسطيني بما فيها التيارات الشيوعية والشيعية والبهائية والعلمانية وغيرها مما حفظ المجتمـع الفلـسطيني مـن الانحراف العقائدي والديني .

4ـ عبأ الشيخ أحمد ياسين الشعب الفلسطيني تعبئة جهادية وجعل ثقافة المقاومة والاستشهاد هي الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني .

5ــ إن حنكة الشيخ ووعيه السياسي والديني جعل الشعب الفلسطيني ينجو من ويــلات حــرب أهلية كان يمكن لها أن تأتي على الأخضر واليابس ، ولا تخدم إلا العدو الصهيوني .
6ــ أعاد الشيخ ياسين للمجتمع الفلسطيني هويته وثقافته مما أدى إلى كسر المخطط الإسرائيلي برفض الذوبان في المجتمع الإسرائيلي .

**6- دراسة عارف (2009) بعنوان " الأساليب التربوية في دعوة الرسل من خلال سورة الأعراف وتطبيقاتها".**

هدفت الدراسة إلى بيان الأساليب التربوية في دعوة الرسـل مـن خـلال سـورة الأعـراف وتطبيقاتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1. أهمية أسلوب التربية بالقدوة ومدى تأثيرها في النشء والمتعلمين.
2. أهمية استخدام الأساليب التربوية في مجالات التربية والدعوة.
3. عدم التفريق بين مجال الدعوة والتربية وترسيخ أن كل مرب داعية وكل داعية مرب ، وان الدين الإسلامي يشمل أهداف التربية والدعوة معا.
4. أن لكل امة وكل فرد أسلوب خاص في التربية وذلك بنصح من خلال دعــوة الرسـل عليهم السلام لأقوامهم .

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث :

1. أهمية معرفة الأولويات أثناء التربية والدعوة
2. ضرورة حرص الأسرة واهتمامها بتنشئة أبنائها على القيم الخلقية بمـا يناسـبهم مـن أساليب تربوية.
3. ضرورة اقتران النظر بالتطبيق العملي في المجالات التربوية المختلفة ومتابعة تفعيلهـا وتأثيرها على النشء.

**7- دراسة الصعيدي (2009) بعنوان " الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيـه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برامج التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية بنـين ، والكشف عن الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول " صلى الله عليه وسلم" في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة ،ومساعدة صناع القرار التربوي على بلـورة فكـرة التطبيـق الفعلـي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية بنين ، واعتمـد الباحـث علـى المنهج الوصفي التحليلي مع استنباط الأحاديث النبوية بهدف التعرف إلى المنهج النبـوي فـي التربية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. إن الهدف الأسمى من أهداف الإرشاد والتوجيه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني، ومساعدته ليعيش بتوافق وانسجام في مجتمعه .
2. إن إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وفق مطالب النمو والتغيرات التي تمر به ويعزز الجوانب الايجابية عندهم ، ويساهم في تحقيق الصحة النفسية لديهم.
3. مساهمة أساليب التربية النبوية في تنمية الجانب النفسي لشخصية الطالب المسلم بالمرحلة الثانوية.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث :

1. إقامة دورات تدريبية لإعداد المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية .
2. إنشاء وحدات إرشادية في كل مركز إشراف وكذلك إنشاء وحدات إرشادية مصغرة في المدارس.
3. الاستعانة بأئمة المساجد القريبة من المدارس الثانوية وكذلك معلمي التربية الإسلامية في تطبيق برامج الوعظ والإرشاد.
4. تفعيل دور المجالس المدرسية ودور الجمعية العمومية للآباء والمعلمين لتكون حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.

**8- دراسة الغامدي (2009)بعنوان "أساليب التربية العلاجية لأخطاء الطفل في السنة النبوية وتطبيقاتها".**

هدفت الدراسة إلى بيان بعض الأساليب النبوية في معالجة أخطاء الأطفال مع عرض بعض النماذج التطبيقية التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. تعدد جوانب معالجة أخطاء الأطفال (العقدية ، التعبدية ،الأخلاقية ، الاجتماعية ، الجسمية، العاطفية )
2. إن معالجة أخطاء الأطفال تمر بعدد من الخطوات هي على النحو التالي : تحديد السلوك الخاطئ ، إيقاف السلوك الخاطئ ، التعريف بالسلوك الخاطئ ،معالجة السلوك الخاطئ ، تعزيز السلوك الايجابي.
3. تنوعت أساليب معالجة أخطاء الأطفال ومنها : (التوجيه المباشر، الحوار، البيان العملي ، التوبيخ، تقديم البديل الصحيح، الملاطفة ، الضرب).
4. إن الأساليب النبوية في معالجة أخطاء الأطفال تمثل نموذجا تربويا متكاملا نحتاج إلى تطبيقه في وقتنا الحاضر.

**9ـ دراسة علوان (2009) بعنوان "دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة"**

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،وكانت أداة الدراسة لمعرفة الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية ،وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج :

1ـ أظهرت نتائج الدراسة الدور المرتفع الذي حظيت به الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات رغم الظروف الصعبة التي تواجهها وجاءت النسب على النحو التالي :المجال الأخلاقي نسبته (88.53%)،والمجال التعليمي(82.98%)،والمجال الاجتماعي(81.72%)،والمجال الثقافي(79.94%)

2ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا لمتغير المؤسسة في المجال التعليمي والمجال الأخلاقي لصالح المجمع الإسلامي .

3ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا للمستوى التحصيلي في مجالات الاستبانة والدرجة الكلية.

4ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا للوظيفة (معلم،طالب)في المجالات التعليمي، والثقافي،والاجتماعي،والدرجة الكلية لصالح المعلم.

وأوصت الدراسة بما يلي :

1. العمل على صقل روح الفتاة المسلمة بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم .
2. توفير برامج للتفريغ النفسي للعاملين والطلاب في الجمعيات الإسلامية .
3. التركيز على التربية الثقافية للفتيات في المرحلة الإعدادية بصورة أفضل .

**10- دراسة شعيب (2008) بعنوان " الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز".**

هدفت الدراسة إلى بيان الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز، واستعراض أحوال المجتمع المكي في عهد الملك عبد العزيز سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا وثقافيا ، وبيان نظام التدريس بحلقات العلم في المسجد الحرام ومنهجه التعليمي ، وبيان مدرسي حلقات العلم بالمسجد الحرام الذين قاموا بأدوار تربوية متميزة ، واستخدم الباحث المنهج التاريخي ،وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج :

4. ازدهار الحركة العلمية بحلقات المسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز.
5. ساهم مدرسو المسجد الحرام في سد احتياجات الدولة من الوظائف الإدارية والتعليمية المختلفة.
6. قام المسجد الحرام بأداء رسالته العلمية والثقافية في عهد الملك عبد العزيز.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

1. توجيه الباحثين إلى دراسة الحركة العلمية بحلقات المسجد الحرام خلال القرن الرابع عشر الهجري.
2. طباعة وتحقيق التراث العلمي لمدرسي المسجد الحرام بإشراف أحد المراكز أو المؤسسات العلمية.
3. إعادة تمثيل المذاهب الفقهية الأربعة في حلقات العلم بالمسجد الحرام.

**11- دراسة السواط (2007) بعنوان " الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف مع تصور مقترح لتطوير أداءها".**

هدفت الدراسة إلى بيان الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم بمحافظة الطائف ، وتقديم تصور مقترح لتطوير أداء الجمعية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي ، والمنهج الوصفي التحليلي ، بالإضافة إلى المنهج لتاريخي، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تقارير الجمعية السنوية ، وسجلات ووثائق ومطبوعات الجمعية المنشورة وغير المنشورة ، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية التي أجرتها الباحثة مع بعض منسوبات القسم النسائي واللجنة الثقافية .

ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي :

1. أن جمعيات تحفيظ القران الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قبل حكومة المملكة،ماديا ومعنويا
2. أن لجمعية تحفيظ القران الكريم بالطائف دور تربوي وتعليمي ، فهي لم تقف عند تعليم النشء آيات القران الكريم ، بل تعدت ذلك إلى جعل القران الكريم حيا في سلوكهم وتطلعاتهم ومعاملاتهم ، وذلك من خلال ما تقدمه لهم من برامج وأنشطة في مختلف المجالات
3. تقدم في مدارس ومراكز تحفيظ القران الكريم النسائية التابعة للجمعية برامج منهجية وأنشطة لا منهجية ، تساهم في تحقيق أهداف الجمعية في تعليم ونشر القران الكريم بين جميع فئات المجتمع
4. إن غالبية الطلاب الذكور بالجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم بمحافظة الطائف هم من غير السعوديين

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة :

1. زيادة الاهتمام بالجانب الإعلامي لأنشطة الجمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
2. الاهتمام بتطوير الجمعية ، والتركيز على برامج الجودة لرفع النتائج والمخرجات.

3. الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات لتحفيظ القران الكريم على المستوى الرسمي والشعبي ، ومساندتها بالخبرات من الأساتذة المتخصصين والخبراء التربويين.
4. التوسع في إقامة حلقات ومراكز تحفيظ القران الكريم التابعة للجمعية في جميع أنحاء محافظة الطائف وضواحيها.

**12ــ دراسة فلاته (2006)بعنوان " منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر "**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية ، وبيان واقع برامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية في العصر الحاضر ، كما تناول بعض العوامل المؤثرة في إعداد الداعية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع البيانات ووصفها ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ــ إن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية تتمثل في ضعف الوازع الديني لدى أفراد المجتمع المسلم

2ــ المسئولية الكبرى في التغيير والإصلاح ، ومواجهة تلك التحديات تقع على رجال العلم والدعوة والتربية

3ــ لابد للعلماء والدعاة من وضع خطة إسلامية قائمة على أسس واضحة لمواجهة التحديات في كافة المجالات

4ــ العوامل المؤثرة في إعداد الداعية كثيرة ومتعددة في مختلف الميادين التربوية ، الدعوية ، الثقافية ، الاجتماعية ، السياسية ، والاقتصادية

5ــ سر صمود الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته أمام المعوقات وقدرتهم على مواجهتها هو قوة الإيمان بالله عز وجل .

**13- دراسة أبو دف ومنصور (2005) بعنوان"مقومات الداعية المربي كما جاءت في القران الكريم".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي كما جاءت في القران الكريم ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج :

1. تشكل الدعوة إلى الله عز وجل بكل أبعادها عنصرا هاما ووسيلة فاعلة في تربية الفرد المسلم وحماية الشخصية وتحصينها من عوامل الهدم والإفساد وكذلك لها دور كبير في بناء المجتمع الفاضل المتماسك.

2. الداعية إلى الله يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لما يقوم به المعلم في المدرسة والأسرة وخطابه الموجه إلى الناس يتضمن توجيهات تربوية وإرشادات للناس لها دور كبير في توجيه سلوكهم نحو الخير.
3. حتى يكون الداعية المربي فاعلا ومؤثرا في المجتمع، ينبغي أن تتوفر فيه جملة من المقومات الشخصية والأدائية من أبرزها : التعبد لله عز وجل والتوكل عليه والتلطف مع الناس والصدق وسعة الصدر والتفاؤل والكفاءة العلمية والثقافية.

**14- دراسة درويش (2003)بعنوان "دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتشكل مجتمع الدراسة من العاملين براتب أساسي ثابت في المنظمات الأهلية الإسلامية الأربع والذين هم من ذوى المسئولية وعلى علاقة بالدور التربوي للمنظمات الأهلية الإسلامية وعددهم (897) ، موزعين على النحو التالي : ( المجمع الإسلامي 177، الجمعية الإسلامية 365، جمعية الصلاح الإسلامية 253، جمعية الشابات المسلمات 102، ولكبر مجتمع الدراسة فقد اختار نصف مجتمع الدراسة ليكون عدد عينة الدراسة 448 ، وقد اعتمد على الاستبانة كأداة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الأهلية الإسلامية ومعوقات عملها وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. يعتبر دور المنظمات الأهلية الإسلامية مرتفع جدا في المجال الأخلاقي والمجال الاجتماعي والاقتصادي والمجال الثقافي ، أما في المجال التعليمي اقلها ارتفاعا.
2. جميع المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة وابرز هذه المعوقات :

- الظروف السياسية وما يتبع ذلك من اغلاقات ومضايقات بسبب عدم الاستقرار.
- التمويل بشقيه الذاتي والخارجي وما يلحق ذلك من فرض الممولين لأولياتهم على حساب أولويات المنظمات الأهلية مما ينعكس سلبا على السياسات العامة والخطط طويلة المدى لهذه المنظمات.
- أوضاع الناس الاقتصادية ومدى تأثير ذلك على مجموعة من نشاطات هذه المنظمات كرياض الأطفال.

**15ـ دراسة عويضة (2003)بعنوان " الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء "**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء من خلال المنهج النبـوي، وقد استخدم الباحث المنهج التكاملي حيث جمع بين ( المنهج الاستقرائي ، والنقدي ، والتحليلي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ـ ضرورة الهدوء في التعامل مع المخطئ وإقناعه ، وتنبيهه إلى خطئه ليصححه بنفسه .

2ـ لتعليم المخطئ عمليا أثر تربوي عظيم على نفوس الفرد والمجتمع .

3ـ عدم معالجة بعض المخطئين بالخطأ ، والاكتفاء بالبيان العام .

4ـ إنزال الناس منازلهم عند معالجة الأخطاء .

**16- دراسة منصور (2002) بعنوان "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القران الكريم".**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم معالم التوجيه التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القران الكريم حيث تناول مجالات التوجيه ومقوماته وأساليبه واهـم معوقاتـه ، واسـتخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى ،وقد توصلت الدراسة إلـى النتـائج التالية :

1. أن القران الكريم يمثل الإطار المرجعي للتوجيه التربوي ، لذا فقـد يختلـف التوجيـه التربوي الإسلامي عن غيره في المضمون والمفهوم ،فهو يعمل على إعـداد الإنـسان للدنيا والآخرة وهو ليس مسؤولية المربي فقط بل مسؤولية الوالدين والمعلمين والمدرسة والمجتمع والإعلام والمسجد .
2. يقوم التوجيه التربوي على مبدأ حرية الإنسان واختياره فلا إكراه بل نصيحة وإقناع
3. القران الكريم غني بالتوجيهات المختلفة التي تمثل برنامجا شـاملا لمـساعدة الإنـسان لتحقيق الغاية من وجوده وهي عبادة الله كما شرع فزودته بالمفاهيم الصحيحة عن دوره ومهامه في الأرض.
4. للتوجيه التربوي مقوماته التي يرتكز عليها وهي الموجه وبرنامج التوجيه الذي ينطلـق من حاجات الأقوام ومشكلاتهم ، كما أن كل رسول حمل برنامجا للإصـلاح يختلـف حسب نوع المرض الاجتماعي والأخلاقي ، تمثل العقيدة فيه الجانـب الأهـم ويقـوم البرنامج على أصول ثابتة هي عبادة الله وحده.
5. غنى وتنوع أساليب التوجيه التربوي الإسلامي فقد راعت جميع مداخل النفس البـشرية وحالاتها وراعت جانب الوحدة والتكامل للطبيعة الإنسانية.

6. يرتكز التوجيه التربوي على مبدأ ربط الإنسان بالله وتوفير البيئة الصالحة والقدوة الحسنة مع تبنيه مبدأ تقديم البديل ومبدأ التكرار والتوجيه برفق والتشجيع ومراعاة الفروق الفردية والاهتمام بالحواس.
7. نجاح التوجيه لا يرتبط فقط بكفاءة الموجه أو رسالته بل إنها تعتمد على المدعو ( المستقبل ) وخصائصه وإمكاناته وظروفه ، وكشفت عن معوقات كثيرة اعترضت التوجيه مثل التشبث بالتراث والجهل والجمود العقلي.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث :

1. بضرورة البدء بترسيخ البناء العقدي عند البدء بأي إصلاح تربوي أو اجتماعي أو أخلاقي وذلك من خلال غرس الاعتزاز بالإسلام وتنقية المناهج من كل فكر مناقض للعقيدة.
2. ضرورة تبصير المربين برسالتهم وبمنطلقات التوجيه التربوي الإسلامي ومجالاته وأساليبه وخصائصه ومعوقاته ، وألا يقتصر الدعاة على أسلوب واحد من أساليب التوجيه.

## 17- دراسة سلامة (2001 ) بعنوان "أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة "

هدفت الدراسة إلى استنباط أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة (رضوان الله عليهم ) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

1ـ تنوعت الأساليب النبوية في تصحيح أخطاء الصحابة (رضوان الله عليهم )

2ـ تدرجت الأساليب من الخفة إلى الشدة حسب الأخطاء نفسها والأشخاص أنفسهم .

3ـ إن الأساليب التربوية ، التي يفخر علماء الغرب بأنهم وصلوا إليها ، قد أرشد إليها النبي صلى الله عليه وسلم أمته في تعليمه صحابته الكرام ، قبل أكثر من ألف وربعمائة عام .

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث :

بضرورة الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والتدرج في استخدام الأساليب حسب الخطأ والشخص ، فما كان يمس العقيدة فلا تساهل فيه ، أما الخطأ السلوكي فبأخذ صاحبه باللين والرفق أو بالغضب والمقاطعة.

**18- دراسة الخطيب (2001) "إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل".**

هدفت الدراسة إلى بيان أهم التحديات المعاصرة الخطيرة التي تواجه الأمة الإسلامية لذا كان لابد من إعداد الدعاة إعداد إيمانيا ونفسيا وعلميا وثقافيا وبدنيا على مستوى هذه التحديات ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. أهمية الإعداد الإيماني للدعاة وسبله ، لاستعادة فاعليتهم ، وتجديد نشاطهم وشحذ عزائمهم، والعمل بدافع إيماني ذاتي.
2. أهمية الإعداد النفسي ، لتتوفر فيهم شروط الداعية بأعلى الدرجات ، وكمال الآداب وتمام الأخلاق من إخلاص النية لله عز وجل إلى حسن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.
3. أهمية الإعداد العلمي والثقافي وتنوعه ، وأهمية تعلم التقنيات المعاصرة ، وبعض اللغات الأجنبية.
4. أهمية الإعداد البدني ليتحمل الداعية مشاق مسؤولية الدعوة والتحرك بها وتوسيع نطاقها.

**19- دراسة حرب ( 2000) بعنوان " السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات اللازم توافرها في شخصية الداعية المسلم ، وقد تكونت عينة الدراسة من ( 174) داعية مسلم وقد استخدمت الباحثة استبانه من إعدادها لقياس سمات شخصية الداعية المسلم ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. لا يوجد عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة وإنما هناك عوامل متعددة وهى الاتزان الانفعالي، المثابرة، الاجتماعية، تحمل المسؤولية، الاستقلالية، الرحمة، التفاؤل، الثقة بالنفس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة البالغين من العمر ثلاثون عاما فما فوق والدعاة الذين يبلغون من العمر اقل من الثلاثون في كل من سمة الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية ، التفاؤل ، الثقة بالنفس لصالح الأكبر عمرا.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الحاصلين على دبلوم فأعلى والدعاة الحاصلين على الثانوية وأدنى في كل سمة من الاتزان الانفعالي ، المثابرة ، تحمل المسؤولية ، التفاؤل، الاجتماعية، الثقة بالنفس لصالح الدعاة الحاصلين على دبلوم فأعلى.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الجدد والقدامى في كل من سمة الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية ، المثابرة ، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، التفاؤل لصالح الدعاة القدامى.

5. يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على كل من سمة الاتـــزان الانفعالي ، الاجتماعية ، الرحمة ، الاستقلالية ، بينما كان التأثير غير دال بالنـــسبة لـــسمة المثابرة ، الثقة بالنفس ، تحمل المسؤولية، التفاؤل.
6. لا يوجد اثر دال إحصائيا لتفاعل السن ، المستوى التعليمي على سمات شخـــصية الداعيـــة المسلم.
7. لا يوجد اثر دال إحصائيا لتفاعل السن ،ومدة الخدمة ،ومدة الخدمة على ســـمات شخـــصية الداعية المسلم.

**20- دراسة نصار ( 2000) بعنوان "دور مراكز تحفيظ القران الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها".**

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ من وجهة نظر المحفظين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة مـــن جميـــع المحفظـــين التابعين لوزارة الأوقاف ولدار القران الكريم والسنة والبالغ عددهم 262 محفظاً ومحفظة ، أما عين الدراسة فقد شملت 143 محفظ ومحفظة منهم 82 تابعون لوزارة الأوقـــاف الإســـلامية و (61) تابعون لدار القران الكريم والسنة ، وقام باستخدام أداتين واحدة موجهة للمسئولين وهـــي عبارة عن مقابلة والأداة الثانية استبانه استطلاعية موجهة للمحفظين والمحفظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. عدم اهتمام الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ .
2. كثرة تغيب الطلبة وعدم انتظامهم.
3. افتقار المحفظ لصفة الإلزام على الطالب ، وضعف أداء بعض المحفظين .
4. عدم تأهيل المحفظ تربويا لمتابعة النشاطات الطلابية.

وأوصت الدراسة مما يلي :

1. ضرورة زيادة اهتمام المسئولين عن هذه المراكز بمشكلاتها والعمل على حلها ، وعدم التركيز على زيارات المشرف باعتبارها الأسلوب الوحيد لإرشاد وتقييم المحفظ
2. ضرورة تأهيل المحفظين تربويا وتعريفهم بطرق التحفيظ والمراجعة.

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها أكدت على الأمور التالية :

1ـــ تشكل الدعوة إلى الله عز وجل وسيلة فاعلة في تربية الفرد المـــسلم وحمايـــة الشخـــصية، وتحصينها من كل الأفكار الدخيلة أو المنحرفة ، كما لها دور كبير في بناء المجتمع الفاضل .

2ـ أن المسئولية الكبرى في التغيير وإصلاح المجتمعات تقع على عاتق رجال العلم والـدعوة والتربية .

3ـ أن الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء تمثل نموذجا تربويا متكاملا لابد من تطبيقه فـي الدعوة .

4ـ ألا يقتصر الدعاة على أسلوب واحد من أساليب الدعوة بل عليه اختيار الوسيلة والأسـلوب المناسب للموقف الذي هو فيه ، وللناس الذين يدعوهم ، ولظروف البيئة التي يدعو فيها .

5ـ عدم تصدر الداعية لمنابر الدعوة إلا بعد تأهله .

6ـ أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة المجتمعات ، إذ تبقي المجتمع المـسلم مصانا ومحفوظا من الفواحش

7ـ أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التربية الإسلامية في توجيه الفتيات نحو الفضيلة والبعد عن الانحراف والرذيلة

8ـ أهمية قيام المرأة بالدعوة إلى الله ، وأن وجودها في مجال الدعوة أمر ضروري وحتمي ، لأنها في دعوة النساء أكثر ايجابية وفاعلية وانطلاقا من الرجال في ذلك الوسط النسائي .

**أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :**

ـ تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عواد (2010)و أبـودف ومنـصور( 2005) و درويـش (2003) و الخطيب (2001) و حرب (2000)و نصار(2000) في استخدام المنهج الوصـفي التحليلي وأداة الدراسة هي الاستبانة .

ـ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بشكل عام في ضرورة استخدام كافـة الأسـاليب التربوية في مجالي التربية والدعوة .

**أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :**

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على دور الداعيات فـي معالجـة سلوك الفتيات المسلمات ، بينما بعض الدراسات تناولت مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم كدراسة أبو دف ومنصور (2005 )، وبعضها درس الأساليب التربوية النبويـة المتبعة في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة الصعيدي (2009) ، وبعضها درس دور المحفظات في تعزيز السلوك الايجابي لدى الطالبات مثل دراسة عواد (2010)

ـ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام أداتين هما المقابلة والاستبانة .

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

ـ اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي .

ـ بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها كدراسة عـواد (2010)ودراسـة النجار (2011)

ـ كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم الدعوة وما يرتبط بها من أهمية وخصائص الـدعوة وأهدافها

ـ الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية .

**أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :**

ـ أن الدراسة تناولت دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات فـي ضـوء معـايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات .

# الفصل الرابع

# الطريقة و الإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

**تمهيد :**

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات ، التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة ، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة ) ، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج ، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات .

**أولا : منهج الدراسة :**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، " وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها " ( الأغا ، الأستاذ ،2000 :83 ) والتي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات )** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة .

**مجتمع الدراسة Population:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات الملتزمات بالدروس الدعوية للداعيات في مساجد مدينة رفح، وقد بلغ عدد المساجد التي تنتظم فيها الفتيات بدروس دعوية (43) مسجدا من إجمالي مساجد مدينة رفح البالغ عددها(125 ) مسجداً للعام 2011، والجدول التالي يصف مجتمع الدراسة:

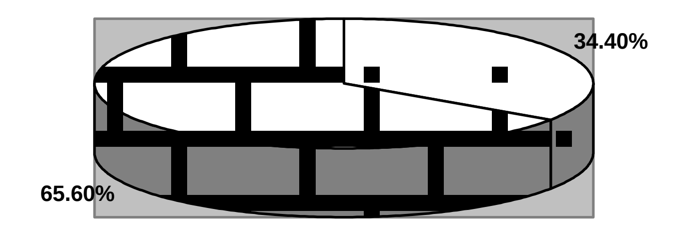
**جدول (1): أعداد المساجد والفتيات الملتزمات بالدروس الدعوية في مدينة رفح**

| المنطقة | إجمالي عدد المساجد | المساجد التي بها دروس دعوية للداعيات | عدد الفتيات الملتزمات بالدروس |
|---|---|---|---|
| رفح | 125 | 43 | 1720 |

(وزارة الأوقاف والشؤون الدينية)

والشكل البياني التالي يوضح النسبة المئوية للمساجد التي يوجد بها نشاط دعوي للفتيات بمدينة رفح:

شكل (1):النسبة المئوية للمساجد التي يوجد بها نشاط دعوي للفتيات في مدينة رفح




## عينة الدراسة Sample:

### 1. العينة الاستطلاعية: Piloting

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من (30) فتاة من مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدق و ثبات أدوات الدراسة.

### 2. العينة الرئيسية: Main Sample

قامت الباحثة باختيار (25) مسجدا عشوائيا من إجمالي المساجد التي يتواجد بها نشاط دعوي بنسبة (58.1%) من إجمالي المساجد التي يتواجد بها نشاط دعوي، وتم استهداف كافة الفتيات الملتزمات بالدروس الدعوية في تلك المساجد، والبالغ عددهن (850) فتاة، ، وقد بلغ عدد الاستبيانات المستردة (806) استبياناً، ثم استبعد منها (18) استبياناً بسبب عدم اكتمال البيانات فيها، وبذلك بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (788) فتاة بنسبة تمثل (45.8%) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح أعداد ونسب الاستبيانات التي تم توزيعها والمستردة منها:

جدول (2): أعداد الاستبيانات الموزعة والمستردة من عينة الدراسة

| المنطقة | توزيع | فاقد | | | صافي العينة | نسبة العينة من المجتمع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | غير مرجع | غير مكتمل | إجمالي الفاقد | | |
| رفح | 850 | 44 | 18 | 62 | 788 | 45.8% |

## أداة الدراسة Study Tool:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى **دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات**، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبيان يهدف إلى تقويم هذا الدور، وفيما يلي وصفا لأداة الدراسة:

**خطوات بناء الاستبيان:**

اتبعت الباحثة في إعداد الاستبيان الخطوات التالية:

1. الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتخصصة المتعلقة بموضوع البحث كدراسة عواد(2010 ) ودراسة النجار(2011 )
2. تحديد المجالات التالية للاستبيان:
   - المجال الإيماني.
   - المجال الأخلاقي.
   - المجال الاجتماعي.
   - المجال العلمي والفكري.
   - مقترحات تطوير دور الداعيات (أربعة أسئلة مفتوحة تتعلق بالمجالات أعلاه)
3. كتابة الفقرات المنتمية لكل مجال، بحيث تغطي تلك الفقرات كافة جوانب هذا المحور، وقد توزعت الفقرات على المجالات على النحو التالي:
   - المجال الإيماني. (20 فقرة)
   - المجال الأخلاقي. (35 فقرة)
   - المجال الاجتماعي. (15 فقرة)
   - المجال العلمي والفكري. (9 فقرات)

4ـ إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (79 ) فقرة والملحق رقم (2) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية .

5ـ عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمتها لجميع البيانات .

6ـ عرض الاستبانة على (13 ) محكما من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأقصى ، ووزارة التربية والتعليم ، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم لإبداء الرأي حول الاستبيان ومدى ملائمته لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد أثرى المحكمين الاستبانة بالعديد من الملاحظات القيمة، وقامت في ضوئها بحذف وإضافة بعض الفقرات للاستبيان ، كما قامت في ضوء تلك الملاحظات بتعديل صياغة بعض الفقرات ، وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية على النحو التالي :

- المجال الإيماني. (24 فقرة)
- المجال الأخلاقي. (27 فقرة)
- المجال الاجتماعي. (19 فقرة)
- المجال العلمي والفكري. (13 فقرة)
- مقترحات تطوير دور الداعيات (أربعة أسئلة مفتوحة تتعلق بالمجالات أعلاه)، وقد وضع أمام كل فقرة مقياس خماسي لتحديد درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة السلوك المتضمن في الفقرة على النحو التالي :

- بدرجة كبيرة جدا (الدرجة 5)
- بدرجة كبيرة (الدرجة 4)
- بدرجة متوسطة (الدرجة 3)
- بدرجة قليلة (الدرجة 2)
- بدرجة قليلة جدا (الدرجة 1)

7ـ تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية تمهيداً لحساب صدقه وثباته والتعرف على صلاحيته للتطبيق، وفيما يلي وصفاً لصدق الاستبيان وثباته:

**أولاً: صدق الاستبيان( Questionnaire Validity):**

يعرف ( عبيدات ، 1988 : 15 ) صدق الأداة بأنه " قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه" ، وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية للتأكد من صدق الأداة:

**أ. صدق المحكمين ( Trusties Validity ):**

قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين ملحق رقم(1 ) وقد تم توضيح ذلك في البند (7) أعلاه.

**ب. صدق الاتساق الداخلي ( Internal Consistency Validity ):**

يعرف ( أبو لبدة ، 1982 : 72 ) صدق الاتساق الداخلي بأنه "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، واشتراك جميع فقرات الأداة في قياس خاصية معينة في الفرد"، وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والمجال المنتمية له، كما تم احتساب معامل الارتباط بين مجالات الاستبيان لدرجته الكلية، وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط الناتج والجداول التالية توضح ذلك:

**جدول (3):صدق الاتساق الداخلي للمجال الإيماني**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.648** | 0.683** | 13 | 0.757** | 0.81** |
| 2 | 0.565** | 0.599** | 14 | 0.818** | 0.681** |
| 3 | 0.751** | 0.434* | 15 | 0.699** | 0.589** |
| 4 | 0.409* | 0.66** | 16 | 0.613** | 0.722** |
| 5 | 0.366* | 0.617** | 17 | 0.509** | 0.588** |
| 6 | 0.824** | 0.366* | 18 | 0.571** | 0.804** |
| 7 | 0.532** | 0.613** | 19 | 0.711** | 0.795** |
| 8 | 0.542** | 0.488** | 20 | 0.488** | 0.422* |
| 9 | 0.798** | 0.373* | 21 | 0.675** | 0.395* |
| 10 | 0.786** | 0.565** | 22 | 0.684** | 0.684** |
| 11 | 0.565** | 0.739** | 23 | 0.734** | 0.41* |
| 12 | 0.64** | 0.455* | 24 | 0.842** | 0.576** |

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 (القيمة الحرجة لـ r = 0.361)

(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 (القيمة الحرجة لـــ r = 0.463)

**جدول (4):صدق الاتساق الداخلي للمجال الأخلاقي**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.504** | 0.585** | 15 | 0.789** | 0.745** |
| 2 | 0.846** | 0.747** | 16 | 0.755** | 0.446* |
| 3 | 0.48** | 0.466** | 17 | 0.585** | 0.582** |
| 4 | 0.774** | 0.732** | 18 | 0.726** | 0.471** |
| 5 | 0.545** | 0.831** | 19 | 0.536** | 0.517** |
| 6 | 0.398* | 0.698** | 20 | 0.623** | 0.717** |
| 7 | 0.407* | 0.819** | 21 | 0.751** | 0.559** |
| 8 | 0.548** | 0.535** | 22 | 0.655** | 0.399* |
| 9 | 0.406* | 0.49** | 23 | 0.523** | 0.541** |
| 10 | 0.679** | 0.62** | 24 | 0.426* | 0.641** |
| 11 | 0.797** | 0.767** | 25 | 0.845** | 0.841** |
| 12 | 0.65** | 0.699** | 26 | 0.715** | 0.368* |
| 13 | 0.799** | 0.599** | 27 | 0.568** | 0.444* |
| 14 | 0.565** | 0.495** | | | |

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 (القيمة الحرجة لـــ r = 0.361)

(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 (القيمة الحرجة لـــ r = 0.463)

**جدول (5):صدق الاتساق الداخلي للمجال الاجتماعي**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.412* | 0.789** | 11 | 0.806** | 0.739** |
| 2 | 0.67** | 0.801** | 12 | 0.713** | 0.647** |
| 3 | 0.532** | 0.493** | 13 | 0.419* | 0.53** |
| 4 | 0.585** | 0.765** | 14 | 0.787** | 0.388* |
| 5 | 0.588** | 0.746** | 15 | 0.843** | 0.369* |
| 6 | 0.851** | 0.51** | 16 | 0.588** | 0.439* |
| 7 | 0.366* | 0.628** | 17 | 0.473** | 0.529** |
| 8 | 0.738** | 0.668** | 18 | 0.43* | 0.625** |
| 9 | 0.535** | 0.656** | 19 | 0.385* | 0.796** |
| 10 | 0.598** | 0.506** | | | |

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 (القيمة الحرجة لـــ r = 0.361)

(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 (القيمة الحرجة لـــ r = 0.463)

**جدول (6):صدق الاتساق الداخلي للمجال العلمي والفكري**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالاستبيان |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.574** | 0.756** | 8 | 0.468** | 0.683** |
| 2 | 0.66** | 0.618** | 9 | 0.798** | 0.527** |
| 3 | 0.374* | 0.512** | 10 | 0.708** | 0.792** |
| 4 | 0.546** | 0.821** | 11 | 0.553** | 0.711** |
| 5 | 0.518** | 0.689** | 12 | 0.488** | 0.77** |
| 6 | 0.793** | 0.406* | 13 | 0.838** | 0.364* |
| 7 | 0.363* | 0.676** | | | |

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 (القيمة الحرجة لــ r = 0.361)
(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 (القيمة الحرجة لــ r = 0.463)

**جدول (7):صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبيان**

| رقم المجال | المجال | معامل ارتباط المجال بالاستبيان |
|---|---|---|
| 1 | **الإيماني** | 0.705** |
| 2 | **الأخلاقي** | 0.633* |
| 3 | **الاجتماعي** | 0.846** |
| 4 | **العلمي والفكري** | 0.782** |

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 (القيمة الحرجة لــ r = 0.361)
(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 (القيمة الحرجة لـ r = 0.463)

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بقوة الاتساق الداخلي.

## ثانياً: ثبات الاستبيان ( Reliability )

الثبات هو "إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد" ( أبو لبدة، 1982: 261 )، و قد تم حساب معامل ثبات الأداة بطريقتين هما:

### أ) طريقة كرونباخ ألفا ( Cronbach Method ) :

معادلة كرونباخ (Cronbach ) و التي يشار إليها اختصاراً بمعامل ألفا ( Alpha Coefficient )، وتأخذ الصيغة التالية:

$\alpha$ = {ن / (ن – 1)}*{1- (مجـ ع$^2$ ف/ ع$^2$س)}          (عودة ، 1998 : 355 )

حيث أن :

$\alpha$ = معامل ألفا .          ن = عدد فقرات المقياس .

ع$^2$ ف = تباين الاستجابات على كل فقرة في المقياس .

ع$^2$ س = تباين الاستجابات على المقياس ككل .

مجـ ع$^2$ ف = مجموع التباينات لعدد ن من الفقرات .

### ب) طريقة التجزئة النصفية ( Split Half Method ) :

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الأداة إلى جزئين، وحساب معامل الارتباط بين الجزئين، ومن ثَم يتم إجراء تصحيح و تعديل إحصائي لمعامل الارتباط المحسوب بواسطة معادلة سبيرمان ــ براون التنبؤية Spearman – Brown Prophecy (Formula )

و هذه المعادلة هي:

ث = 2 ر / (1 + ر)          ( أبو حطب و صادق، 1980 : 14 )

حيث أن:

ث = معامل ثبات المقياس كله .

ر = القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين الاستجابات على الجزئيين.

و الجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات للاستبيان المحسوبة بطريقتي ألفا والتجزئة النصفية:

**جدول رقم (8): معاملات الثبات للاستبيان باستخدام طريقتي ألفا والتجزئة النصفية**

| المجال | كرونباخ ألفا | التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| الإيماني | 0.842 | 0.825 |
| الأخلاقي | 0.904 | 0.885 |
| الاجتماعي | 0.934 | 0.916 |
| العلمي والفكري | 0.887 | 0.881 |
| إجمالي الاستبيان | 0.946 | 0.927 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات للأداة مرتفعة مما يؤكد على ثبات الاستبيان وصلاحيته للاستخدام، أنظر الاستبيان بصورته النهائية في ملحق رقم (3).

**الأساليب الإحصائية:**

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- لحساب الصدق والثبات لأداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام معاملات الارتباط لبيرسون ومعادلتي كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

2- للإجابة على سؤال الدراسة الأول استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.

3- للإجابة على سؤال الدراسة الثاني استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance ANOVA، ثم استخدمت اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Post Hoc Test For Multiple Comparisons للتعرف على وجهة الفروق.

# الفصل الخامس

# نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج السؤال الأول
- نتائج السؤال الثاني
- نتائج السؤال الثالث
- توصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة

# نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض هذا الفصل أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجـات الإحـصائية التي أجريت على ما تم جمعه و تحليله من بيانات من خلال أداتي الدراسة.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على **دور الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيـات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر الفتيات**، وسيتم تقييم هذا الدور في ضوء المتغيرات التالية:

- المستوى التعليمي (إعدادي فأقل، ثانوي، عالي "دبلوم أو جامعة").
- العمر (15–25، 26–35، 36 فأعلى).

وستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض وتفسير النتائج التي توصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة:

## النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي:

**ما درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضـوء المعـايير الإسلامية من وجهة نظر الفتيات؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحـراف المعيـاري والوزن النسبي والترتيب للمجالات ، كما يوضحها الجدول (9)

**جدول (9)**

**قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة**

| م | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الإيماني | 4.58 | 0.49 | 91.5% | 1 |
| 2 | الأخلاقي | 4.54 | 0.54 | 90.9% | 2 |
| 3 | الاجتماعي | 4.48 | 0.61 | 89.6% | 3 |
| 4 | العلمي والفكري | 4.12 | 0.95 | 82.3% | 4 |
| | الاستبيان ككل | 4.47 | 0.53 | 89.4% | |

يتضح من الجدول السابق أن : مجالات الاستبانة ككل حصلت على (89.4%) وبالنسبة للمجالات فقد كانت ترتيبها على النحو التالي حيث حصل المجال الإيماني على المرتبة الأولى بوزن نسبي ( 91.5%) بينما المجال الأخلاقي حصل على وزن نسبي ( 90.9%) بينما المجال الاجتماعي حصل على وزن نسبي ( 89.6 %) بينما المجال العلمي الفكري حصل على وزن نسبي ( 82.3 % )

وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:

1ــ تنوع الداعيات اللواتي يناقشن موضوعات إيمانية .

2ــ التزام كثير من الداعيات بالمنهج الذي تدعو إليه فهي تمثل قدوة حسنة للفتيات .

3ــ رغبة كثير من الفتيات في تغيير الواقع الذي يحيط بها ، وليس لها سلاح إلا من خلال تقوية الجانب الإيماني لديها .

4ــ الدور الدعوي والتربوي المميز الذي تقوم به الداعيات فهي تمتلك القدرة على إيصال المعلومات وتحريك قلوب الفتيات .

5ــ أن المساجد تسير عبر خطة مدروسة وموحدة لدى جميع الداعيات .

وبدراسة كل مجال على حدة، قامت الباحثة بإيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات كل مجال على حدة .

**أــ : المجال الإيماني:** إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعيـاري والـوزن النـسبي والترتيب لفقرات كل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول (10 )

**جدول ( 10 )**

**قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الإيماني**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنصحني بتوثيق الصلة بالله عز وجل . | 4.83 | 0.48 | 96.5% | 1 |
| 2 | تعزز لدي الإيمان بالله عز وجل . | 4.80 | 0.47 | 95.9% | 4 |
| 3 | تحثني على الاقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 4.78 | 0.52 | 95.7% | 5 |
| 4 | تشجعني على أداء العبادات ( الصلاة ــ الصيام ) | 4.81 | 0.50 | 96.1% | 3 |
| 5 | تحثني على التقرب إلى الله بالنوافل . | 4.53 | 0.72 | 90.6% | 14 |
| 6 | تشجعني على التصدق . | 4.44 | 0.93 | 88.7% | 19 |
| 7 | تنصحني بحفظ لساني من القول السيئ . | 4.66 | 0.67 | 93.1% | 10 |
| 8 | ترسخ لدي بأن الحب يكون في الله . | 4.71 | 0.63 | 94.3% | 8 |
| 9 | تشجعني على القيام بالأذكار بصورة مستمرة . | 4.49 | 0.83 | 89.9% | 16 |
| 10 | تحثني على الإخلاص لله بالقول والعمل . | 4.68 | 0.65 | 93.6% | 9 |
| 11 | تحثني على المبادرة بالتوبة وفق شروطها الصحيحة . | 4.52 | 0.87 | 90.5% | 15 |

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 12 | تشجعني على تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه . | 4.57 | 0.78 | 91.4% | 13 |
| 13 | تحثني على تعلم أحكام التلاوة والتجويد . | 4.34 | 0.95 | 86.7% | 21 |
| 14 | تحثني على التدبر في الكون . | 4.24 | 1.08 | 84.9% | 23 |
| 15 | ترشدني إلى تعلم الوضوء الصحيح . | 4.45 | 1.03 | 88.9% | 18 |
| 16 | تشجعني على مجاهدة النفس . | 4.36 | 0.94 | 87.2% | 20 |
| 17 | تحثني على التوكل على الله في كل الأمور . | 4.77 | 0.56 | 95.4% | 6 |
| 18 | تعزز لدي الإيمان بقضاء الله وقدره . | 4.76 | 0.54 | 95.2% | 7 |
| 19 | ترغبني في الجنة ونعيمها . | 4.81 | 0.53 | 96.2% | 2 |
| 20 | تشجعني على الاستخارة في كل عمل أنوي القيام به . | 4.23 | 1.07 | 84.7% | 24 |
| 21 | ترشدني إلى قراءة تفسير الآيات القرآنية | 4.33 | 0.99 | 86.5% | 22 |
| 22 | تذكرني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . | 4.64 | 0.73 | 92.8% | 12 |
| 23 | تحثني على متابعة البرامج الدينية . | 4.46 | 0.87 | 89.3% | 17 |
| 24 | تشجعني على المبادرة بالعمل الصالح . | 4.65 | 0.70 | 92.9% | 11 |
| | **الاستبيان ككل** | 4.58 | 0.49 | 91.5% | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي : الفقرة (1) والتي نصت على "تنصحني بتوثيق الصلة بالله عز وجل " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (96.5%) وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن الداعية تعتبر ذلك من صميم وأوليات العمل الدعوي إذ أن الإنسان دوما بحاجة ماسة إلى توثيق صلته بالله عز وجل ،وكما أن عملية تعديل ومعالجة سلوك الفتاة تبدأ من خلال توثيق صلتها بالله عز وجل والفقرة (19 ) والتي تنص على " ترغبني في الجنة ونعيمها " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (96.2% )وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة عمل الداعية يحتم عليها غرس وتقوية الجانب الإيماني من خلال ترغيب الفتاة في الجنة ،وهناك فقرات حصلت على أقل ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي الفقرة (20 ) والتي تنص على " تشجعني على الاستخارة في كل عمل أنوي القيام به" بوزن نسبي قدره (84.7%)وترجع الباحثة ذلك إلى موضوع الاستخارة أقل أهمية من موضوعات أخرى يجب أن تتناولها الداعية ولها تأثير كبير في سلوك الفتيات بالإضافة إلى سيطرة فكرة خاطئة على عقول الناس بأن الاستخارة لا تطلب إلا في حالات الزواج مما يمنع الكثير من الخوض فيها إلا في موضوعات الزواج ، والفقرة (14) والتي تنص على " تحثني على التدبر في الكون " بوزن نسبي قدره (84.9% ) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الداعية تدرك بأنها تخاطب فتيات مسلمات على ملة سيدنا إبراهيم الذي اهتدى إلى الله بفطرته السليمة مما يدفع الفتيات إلى التدبر في الكون بغير وازع من الآخرين ، وهذا ما أكدته دراسة النجار (2011 ) حيث أشارت إلى تسليم الدعاة بأن التعظيم والتقديس لله عزوجل قد تحقق في

حياة الناس على اعتبار أنهم يخاطبون مجتمعا متدينا ، ولا يحتاج كثيرا لدلائل قدرة الله لتحقيق الإيمان به

**ب- المجال الأخلاقي:** إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات كل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول (11 )

**جدول ( 11 )**

**قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الأخلاقي**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على الإحسان إلى الوالدين والبر بهما . | 4.84 | 0.47 | 96.8% | 1 |
| 2 | تحذرني من الخضوع بالقول عند مخاطبة الرجال . | 4.52 | 0.85 | 90.3% | 19 |
| 3 | تحذرني من التمايل في المشية . | 4.57 | 0.80 | 91.4% | 16 |
| 4 | تحذرني من التكبر والاستهزاء بالآخرين . | 4.61 | 0.74 | 92.3% | 11 |
| 5 | تحذرني من كل ما يشوه صورتي من لباس وزينة . | 4.71 | 0.63 | 94.3% | 5 |
| 6 | تحثني على غض البصر . | 4.67 | 0.72 | 93.5% | 6 |
| 7 | تحذرني من (الغيبة ،النميمة ، الكذب) | 4.78 | 0.55 | 95.5% | 2 |
| 8 | تحذرني من الخروج متطيبة بالعطور . | 4.74 | 0.59 | 94.8% | 4 |
| 9 | تحثني على الإيثار في كل الأمور . | 4.32 | 0.92 | 86.5% | 23 |
| 10 | تحثني على تأدية الأمانات إلى أهلها . | 4.59 | 0.83 | 91.7% | 13 |
| 11 | تشجعني على التحلي بالقيم ( كالصبر ، الكرم ) | 4.67 | 0.67 | 93.5% | 7 |
| 12 | تنصحني بالمحافظة على أسرار الآخرين . | 4.64 | 0.76 | 92.7% | 8 |
| 13 | تغرس لدي صفة الحياء . | 4.54 | 0.88 | 90.8% | 18 |
| 14 | تنصحني بأن أزهد فيما عند الناس . | 4.33 | 0.97 | 86.6% | 22 |
| 15 | تذكرني بتقديم النصيحة لأخواتي وزميلاتي . | 4.63 | 0.70 | 92.6% | 10 |
| 16 | ترشدني بعدم الأكل في الشارع . | 4.22 | 1.17 | 84.4% | 26 |
| 17 | تحذرني من كثرة الضحك لأنه يميت القلب . | 4.28 | 1.05 | 85.6% | 25 |
| 18 | تحذرني من الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال ( الانترنت ، التلفاز ، الجوال ) | 4.59 | 0.79 | 91.7% | 14 |
| 19 | تحثني على الوفاء بالعهد . | 4.60 | 0.77 | 92.0% | 12 |
| 20 | تحثني على رد السلام والتحية الإسلامية . | 4.76 | 0.59 | 95.2% | 3 |
| 21 | تحذرني من التلفظ بألفاظ غير لائقة . | 4.63 | 0.74 | 92.7% | 9 |
| 22 | تحثني على حسن التعامل مع الفتيات. | 4.55 | 0.81 | 90.9% | 17 |
| 23 | تنصحني بخفض صوتي عند التحدث . | 4.47 | 0.97 | 89.4% | 20 |
| 24 | تحذرني من الغش في الامتحانات . | 4.28 | 1.07 | 85.7% | 24 |
| 25 | تنصحني بالبعد عن الجدل . | 4.16 | 1.20 | 83.2% | 27 |
| 26 | تنصحني بعدم التحدث بكل ما أسمع . | 4.41 | 1.01 | 88.1% | 21 |
| 27 | تحذرني من الخصومة أكثر من ثلاث ليال. | 4.58 | 0.88 | 91.7% | 15 |

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | **الاستبيان ككل** | 4.54 | 0.54 | 90.9% | |

يتضح من الجدول السابق أن :متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على المجال بلغت (4.54) ، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (90.9%) ، وهناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي بالترتيب الفقرة (1) والتي نصت على " تحثني على الإحسان إلى الوالدين والبر بهما " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (96.8%) وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:كثرة القصص الواقعية التي تدلل على عقوق الأبناء لآبائهم حيث يستعلي الأبناء المتعلمين أو الحاصلين على وظائف قيمة في المجتمع على الوالدين وذلك إما لكبرهم أو لجهلهم أو لضعف مستواهم الاجتماعي مما يجعل الداعية تكثر من الحديث عن بر الوالدين كما تدرك الداعية بأن النساء تلعب دور سلبي في هذا الجانب وخصوصا زوجات الأبناء، إذ تقوم بتشويه صورة الوالدين أمام زوجها ، وهذا ما أكدته دراسة النجار (2011 ) حيث أشارت إلى شعور الدعاة بضعف مستوى البر والاحترام في نفوس الأبناء اتجاه آبائهم وانشغالهم عنهم في أعمالهم ووظائفهم مما زاد التوتر في العلاقة بين الأبناء والآباء مما دفع إلى التركيز على بر الوالدين ، وفقرة (7) والتي تنص على " تحذرني من الغيبة ــ النميمة ــ الكذب ) والتي احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (95.5%) وتعزو الباحثة ذلك إلى الآثار السلبية التي تراها وتلمسها الداعية من تخريب البيوت، وقصص الطلاق التي يكون سببها الرئيس هو الغيبة والنميمة والكذب مما يجعل لزاما على الداعية التحذير من تلك الأنماط السلوكية الخاطئة ،كما أن نظام العائلات الكبيرة يجعل مجالس التجمع فيها كثيرة مما يوغر صدور الأقارب على بعضهم البعض فيتسبب في قطيعة رحم أو قتل مما يدفعها إلى التحذير من الغيبة والنميمة والكذب ، بالإضافة إلى أن الهدف الأساسي للداعية هو بناء مجتمع إسلامي مما يحتم عليها إعلاء القيم والمبادئ الأخلاقية فضلا عن الاهتمام الزائد في كتاب الله وسنة نبيه في حث المسلم على البعد عن الغيبة والنميمة والكذب وهذا ما أكدته دراسة النجار (2011 ) حيث أشارت إلى انتشار الغيبة والنميمة وتبادل التهم الباطلة بين أفراد المجتمع ، والذي سببه الخلاف السياسي والتفسخ الاجتماعي ، مما يدفع الدعاة إلى الإكثار من الحث على صون اللسان والكف عن الغيبة والنميمة .

كما نجد أدنى فقرتين هما الفقرة رقم (25 ) التي تنص على " تنصحني بالبعد عن الجدل" بوزن نسبي (83.2%) وتعزو الباحثة ذلك إلى كثرة الموضوعات التي تجدها الداعية تؤثر في سلوك الفتيات أكثر من تحذيرهم من الجدل بالإضافة إلى قلة وعي الداعيات بخطورة الجدل مما جعلها لا تعطيه أولوية وأهمية كبيرة ، والفقرة رقم (16 ) والتي تنص على " ترشدني بعدم الأكل في الشارع " والتي حصلت على وزن نسبي (84.4%) وتعزو الباحثة ذلك

نظرا لأننا نعيش في مجتمع متحفظ أخلاقيا إذ يقوم الأهالي والمعلمات في المدارس بتبغيض صورة الفتاة التي تأكل وتشرب في الشارع في عيون الناس مما يجعل الداعية تعزف عن الخوض في هذا الموضوع .

ج- **المجال الاجتماعي:** إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والــوزن النــسبي والترتيب لفقرات كل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول (12 )

**جدول (12)**

**قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال الاجتماعي**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | توصني بالصحبة الصالحة . | 4.78 | 0.51 | 95.6% | 1 |
| 2 | تغرس لدي احترام المعلمين | 4.27 | 1.05 | 85.3% | 17 |
| 3 | تحثني على الانخراط المفيد في المجتمع . | 4.24 | 1.04 | 84.8% | 18 |
| 4 | تحثني على صلة الأرحام . | 4.60 | 0.80 | 92.1% | 7 |
| 5 | تنصحني بالتنافس مع الآخرين في أعمال الخير . | 4.60 | 0.72 | 92.0% | 8 |
| 6 | تحذرني من التقليد الأعمى للفتيات . | 4.62 | 0.78 | 92.3% | 5 |
| 7 | تحثني على احترام الجيران . | 4.56 | 0.75 | 91.3% | 9 |
| 8 | تنصحني بأن أستشير غيري في كل الأمور . | 4.30 | 1.01 | 85.9% | 15 |
| 9 | تحذرني من حضور المناسبات التي تكثر فيها المخالفات الشرعية | 4.46 | 0.98 | 89.2% | 11 |
| 10 | تبصرني بصفات الصحبة الصالحة | 4.62 | 0.75 | 92.4% | 4 |
| 11 | تشجعني على الموافقة على الزوج الصالح . | 4.45 | 1.00 | 89.1% | 12 |
| 12 | تحذرني من العلاقات المحرمة مبينة آثارها المدمرة . | 4.64 | 0.78 | 92.8% | 2 |
| 13 | تنصحني بأن أصارح والدي بمشكلاتي . | 4.39 | 0.98 | 87.7% | 14 |
| 14 | تحثني على العمل التطوعي الخيري . | 4.47 | 0.88 | 89.5% | 10 |
| 15 | توعيني بمصاعب الحياة وكيفية التعامل معها . | 4.29 | 1.07 | 85.9% | 16 |
| 16 | توجهني إلى كيفية التعامل مع الأبناء . | 4.19 | 1.15 | 83.8% | 19 |
| 17 | تحثني على القيام بواجباتي تجاه والدي وأسرتي . | 4.63 | 0.75 | 92.6% | 3 |
| 18 | ترشدني إلى نصيحة زميلاتي بالحكمة والموعظة الحسنة . | 4.61 | 0.72 | 92.1% | 6 |
| 19 | تعرفني بمواصفات الزوجة الصالحة . | 4.43 | 1.08 | 88.7% | 13 |
|  | **الاستبيان ككل** | 4.48 | 0.61 | 89.6% |  |

يتضح من الجدول السابق أن : هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي : الفقرة (1) والتي تنص على " توصني بالصحبة الصالحة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95.6%) وتعزو الباحثة ذلك إلى ارتفاع الوعي لدى الداعية بمخاطر الصحبة السيئة ولاسيما أن القرآن الكريم والسنة النبوية حثت المسلم على اختيار الصحبة الصالحة،

الفقرة رقم (12) والتي تنص على " تحذرني من العلاقات المحرمة مبينة آثارها المدمرة " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (92.8 %) وتعزو الباحثة ذلك إلى الغزو الفكري الذي يجتاح المجتمعات العربية والانفتاح على وسائل الإعلام والانترنت ، لذا تجد الداعية أن الحاجة ماسة إلى الاهتمام بالجانب الأخلاقي مما يدفعها إلى المزيد من التوعية والإرشاد للفتيات خوفا من الوقوع في المحظور .

وهناك فقرات حصلت على أقل ترتيب في هذا المجال وهي بالترتيب فقرة رقم (16 ) والتي تنص على " توجهني إلى كيفية التعامل مع الأبناء " وقد احتلت المرتبة 19 بوزن نسبي (83.8 %) وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم أهلية الداعية نتيجة أن العمل الدعوي يتم بطريقة لا تعتمد على المؤهل التربوي وهذا يؤثر سلبا في الأداء، وشمولية العمل الدعوي ، الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تحثني على الانخراط المفيد في المجتمع " والتي حصلت على وزن نسبي (84.8%) وترتيبها 18 وتعزو الباحثة ذلك إلى انشغال كثير من الفتيات بالدراسة والحرص على التفوق والتميز وعدم رغبتها بالانشغال بأكثر من مجال مما يدفع الداعية إلى قلة التركيز على هذا الجانب ،كما أن نظرة كثير من الناس في المجتمع إلى الفتاة كثيرة الخروج بأن سلوكها سيء مما يمنع الداعية من الخوض في هذه المواضيع .

### د ـــ المجال العلمي والفكري

**جدول (13)**

**قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال العلمي الفكري**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على حضور الدروس والندوات المفيدة. | 4.58 | 0.83 | 91.6% | 1 |
| 2 | تحذرني من الأفكار السيئة . | 4.56 | 0.81 | 91.2% | 2 |
| 3 | تشجعني على الدراسة والمذاكرة الفعالة . | 4.28 | 1.03 | 85.7% | 4 |
| 4 | تحذرني من الانشغال بأحلام اليقظة . | 3.81 | 1.36 | 76.2% | 11 |
| 5 | تنمي لدي حب القراءة النافعة . | 4.12 | 1.23 | 82.5% | 6 |
| 6 | تشجعني على متابعة الأخبار والأحداث . | 3.80 | 1.37 | 76.0% | 12 |
| 7 | تحثني على تنظيم الوقت واستثماره . | 4.34 | 1.01 | 86.7% | 3 |
| 8 | تحذرني من سماع الشبهات التي يطرحها المخالفون للحق . | 4.12 | 1.25 | 82.3% | 7 |
| 9 | تحثني على تعلم لغة الأعداء لمعرفتهم والتعامل معهم على بصيرة | 3.76 | 1.45 | 75.1% | 13 |
| 10 | تشجعني على الحوار وإبداء الرأي . | 4.21 | 1.09 | 84.1% | 5 |
| 11 | تحثني على النقد الذاتي والتخلص من الأسلوب التبريري . | 3.95 | 1.26 | 79.0% | 9 |
| 12 | ترغبني في التفكير التعاوني الجماعي والتخلص من التفكير الأناني | 4.08 | 1.29 | 81.6% | 8 |
| 13 | تشجعني على مواكبة التطور العلمي والثقافي . | 3.92 | 1.34 | 78.4% | 10 |
| | **الاستبيان ككل** | 4.12 | 0.95 | 82.3% | |

يتضح من الجدول السابق أن : هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب فقرة رقم (1) والتي تنص على " تحثني على حضور الدروس والندوات المفيدة " حيث حصلت على وزن نسبي (91.6%) المرتبة الأولى وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى قناعة الداعية بأهمية الدروس والندوات المفيدة في إيصال المفاهيم الدينية، كما أنها تدرك لكي تكون أكثر تأثيرا على الفتاة يكون من خلال جذبها لحضور الدروس الدينية في المسجد ، وكما ترى بكثرة عدد الفتيات التي تواظب على الحضور بأنه مقياس لنجاحها في العمل الدعوى إذ تنجح في تعديل ومعالجة السلوك الخاطئ لدى الفتاة ، الفقرة رقم (12 ) والتي تنص على " تحذرني من الأفكار السيئة " والتي حصلت على وزن نسبي (91.2%) المرتبة الثانية وتعزو الباحثة ذلك إلى ظهور العولمة والغزو الفكري الذي أثر سلباً على أفكار كثيرٍ من الفتيات ، فالداعية تحمل هم تغيير واقع المسلمين الذي تأثر بالغزو الفكري وتعيده إلى طريق الصواب وتجد أن العائق هي تلك الأفكار السيئة والمنحرفة التي جاءتنا من أبواب مختلفة كالفضائيات والمجلات والانترنت والانفتاح على العالم الخارجي مما جعلها بكثرة تحذرهم من الأفكار المنحرفة .

وهناك فقرات حصلت على أدنى ترتيب وهي بالترتيب الفقرة رقم (9) والتي تنص على " تحثني على تعلم لغة الأعداء لمعرفتهم والتعامل معهم على بصيرة " بوزن نسبي(75.1%) بترتيب 13 وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الداعية تجد من المستحيلات تعلم اللغة العبرية لعدم وجود المعاهد التي تنشر هذا العلم، كما أن الداعية غير قادرة على حث الفتاة على تعلم لغة هي لا تعرفها، الفقرة (6) والتي تنص على " تشجعني على متابعة الأخبار والأحداث " قد حصلت على وزن نسبي(76%) والترتيب 12 وتعزو الباحثة ذلك إلى تشبع الشعب الفلسطيني بالسياسة والهموم والأحداث الدامية، مما يجعله لا يتطلع إلى أخبار الآخرين ، كما أن ظهور الحزبية القاتلة التي جعلت الفتيات تنظر بمنظار ضيق مما جعل ينحصر تفكيرها في حزبها الذي تنتمي إليه وما سيؤول إليه مستقبلا مما جعلها منقطعة عن أخبار الآخرين .

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغيرات: المستوى التعليمي، والعمر؟

و للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفروض الصفرية التالية:

- **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (إعدادي فأقل، ثانوي، أعلى من ثانوي).
- **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير العمر (15-25، 26-35، 36 فأعلى).

وفيما يلي نتائج اختبار الفروض السابقة:

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على ما يلي:

**لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (إعدادي فأقل، ثانوي، أعلى من ثانوي).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات المتغير الثلاث، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول ( 14 )**

**مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف ومستوى الدلالة تبعا لمتغير المستوى التعليمي ( إعدادي فأقل، ثانوي،أعلى من ثانوي )**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإيماني** | بين المجموعات | 7.502 | 2 | 3.751 | 16.115 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 182.712 | 785 | 0.233 | | |
| | المجموع | 190.214 | 787 | | | |
| **الأخلاقي** | بين المجموعات | 8.096 | 2 | 4.048 | 14.504 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 219.094 | 785 | 0.279 | | |
| | المجموع | 227.190 | 787 | | | |
| **الاجتماعي** | بين المجموعات | 13.409 | 2 | 6.704 | 18.880 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 278.764 | 785 | 0.355 | | |
| | المجموع | 292.173 | 787 | | | |
| **العلمي والفكري** | بين المجموعات | 25.591 | 2 | 12.795 | 14.584 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 688.722 | 785 | 0.877 | | |
| | المجموع | 714.313 | 787 | | | |
| **الاستبيان ككل** | بين المجموعات | 8.382 | 2 | 4.191 | 15.417 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 213.388 | 785 | 0.272 | | |
| | المجموع | 221.770 | 787 | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.01$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (إعدادي فأقل، ثانوي، أعلى من ثانوي)، وذلك في جميع مجالات الاستبيان وفي الدرجة الكلية للاستبيان.

وللتعرف على وجهة الفروق في المجالات التي اظهر اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فروقاً ذات دلالة إحصائية فيها، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Post Hoc Test For Multiple Comparisons ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول ( 15)**

**نتائج اختبار شيفيه للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير المستوى التعليمي**

| المجال | المستوى التعليمي | فروق المتوسطات | |
|---|---|---|---|
| | | ثانوي | أعلى من ثانوي |
| الإيماني | إعدادي فأقل | 0.263** | 0.165** |
| | ثانوي | | - |
| الأخلاقي | إعدادي فأقل | 0.268** | 0.147* |
| | ثانوي | | -0.121* |
| الاجتماعي | إعدادي فأقل | 0.345** | 0.188* |
| | ثانوي | | -0.156* |
| العلمي والفكري | إعدادي فأقل | 0.249* | 0.538** |
| | ثانوي | | 0.290** |
| الاستبيان ككل | إعدادي فأقل | 0.281** | 0.223** |
| | ثانوي | | - |

* فروق المتوسطات دالة عند 0.05

** فروق المتوسطات دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\propto = 0.01$ ) بين حملة المؤهل التعليمي "إعدادي فأقل" وحملة المؤهل العلمي "الثانوي"، الثانوي فأعلى لصالح حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل في الدرجة الكلية والمجالات التالية : الإيماني، الأخلاقي ، الاجتماعي، العلمي الفكري باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \le 0.05$) بين حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل وحملة المؤهل العلمي أعلى من ثانوي لصالح حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل في المجال الاجتماعي والمجال الأخلاقي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \le 0.05$)بين حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل وحملة المؤهل التعليمي الثانوي لصالح حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل في المجال العلمي الفكري .

وترى الباحثة أن النتيجة السابقة قد تعود إلى :

1ـــ أن الفتاة التي وصلت إلى المرحلة الثانوية والجامعية تجد أن كلام الداعية قد سبق مر عليها وأنها لا تأتي بجديد .

2ـــ أن الفتيات ممن هم من حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل تنقصها المعرفة في أمور العقيدة والعبادات إذ لم يحظن بفرصة الالتحاق بالتعليم الثانوي مما أوجد لديها الرغبة في الاستزادة من العلوم التي حرمت منها .

3ــ كما أن الفتيات ممن هم من حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل تنظر إلى الداعية بأنها هي المرجع الرئيسي في حياتها لحل مشكلاتها الأسرية والنفسية والاقتصادية .
4ــ أن الفتيات ممن هم من حملة المؤهل التعليمي إعدادي فأقل تقل لديها ثقافة استغلال وقت الفراغ في القراءة وتثقيف نفسها مما جعلها تعتبر الداعية المصدر الأول والأخير في تثقيفها ، كما أن انشغالها بتربية الأبناء والأعمال المنزلية يمنعها من متابعة الأحداث الجارية على كل الأصعدة فتجد عند الداعية ما يلبي الاحتياجات ( السياسية ــ التربوية ــ الدينية ــ الفقهية ).

## نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي:

**لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير العمر (15–25، 26–35، 36 فأعلى).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات المتغير الثلاث، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (16)**

**مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف ومستوى الدلالة تبعا لمتغير للعمر**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإيماني** | بين المجموعات | 22.746 | 2 | 11.373 | 53.310 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 167.468 | 785 | 0.213 | | |
| | المجموع | 190.214 | 787 | | | |
| **الأخلاقي** | بين المجموعات | 30.463 | 2 | 15.231 | 60.778 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 196.727 | 785 | 0.251 | | |
| | المجموع | 227.190 | 787 | | | |
| **الاجتماعي** | بين المجموعات | 43.807 | 2 | 21.903 | 69.229 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 248.366 | 785 | 0.316 | | |
| | المجموع | 292.173 | 787 | | | |
| **العلمي والفكري** | بين المجموعات | 18.478 | 2 | 9.239 | 10.423 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 695.834 | 785 | 0.886 | | |
| | المجموع | 714.313 | 787 | | | |

| الاستبيان ككل | بين المجموعات | 28.634 | 2 | 14.317 | 58.192 | دالة عند 0.01 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | داخل المجموعات | 193.136 | 785 | 0.246 | | |
| | المجموع | 221.770 | 787 | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير العمر (15–25، 26–35، 36 فأعلى)، وذلك في جميع مجالات الاستبيان وفي الدرجة الكلية للاستبيان.

وللتعرف إلى وجهة الفروق في المجالات التي اظهر اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فروقاً ذات دلالة إحصائية فيها، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Post Hoc Test For Multiple Comparisons ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (17)**

**نتائج اختبار شيفيه للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير العمر**

| المجال | العمر | فروق المتوسطات | |
|---|---|---|---|
| | | 26–35 | 36 فأعلى |
| الإيماني | 15–25 | -0.35591** | -0.33497** |
| | 26–35 | | - |
| الأخلاقي | 15–25 | -0.39604** | -0.40074** |
| | 26–35 | | - |
| الاجتماعي | 15–25 | -0.49267** | -0.46599** |
| | 26–35 | | - |
| العلمي والفكري | 15–25 | -0.35118** | -0.26664** |
| | 26–35 | | - |
| الاستبيان ككل | 15–25 | -0.39953** | -0.37566** |
| | 26–35 | | - |

* فروق المتوسطات دالة عند 0.05

** فروق المتوسطات دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\propto = 0.01$ ) بين الفئة العمرية (15-25) والفئة العمرية ( 26-35) لصالح الفئة العمرية (26-35)،وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\propto = 0.01$ ) بين الفئة العمرية (15-25) والفئة العمرية لصالح الفئة العمرية (36 فأعلى) في الدرجة الكلية والمجالات التالية الإيماني،الأخلاقي ، الاجتماعي، العلمي الفكري.

وترى الباحثة أن النتيجة السابقة قد تعود إلى:

1ـ أن الفئة العمرية (26ـ 35 ) والفئة العمرية من (36 فأعلى ) تكون عايشت خبرات وتعرضت لمصائب مثل فجيعة موت زوج أو ابن أو أخ أو تعرضت لمرض ما جعلتها تتقرب إلى الله عزوجل و تتجه إلى الالتزام الديني ، كما أن الفتاة بهذا السن تتسم بنضج فكري وعقلي واجتماعي وديني وبذلك تكون أكثر اتزانا ، كما أن كثير من النساء في هذا العمر تتوب عن المعاصي التي مارستها في مرحلة الشباب .

2ـ مرحلة النضج الكامل التي تمر بها هذه الفئة العمرية مما يجعلها أكثر استجابة للوعظ والنصح والإرشاد .

3ـ أن الفتاة التي تقع في الفئة العمرية (15ـ 25 ) يظهر عليها تأثير الصحبة السيئة من خلال سحبها من دائرة السلوك الاجتماعي القويم إلى السلوك الاجتماعي المنحرف، ،كما تعد هذه مرحلة تقلب وعدم نضج انفعالي لدى الفتاة وتكون أقل اتزانا .

4ـ ملامح المراهقة عند الفتيات إذ تميل إلى الشخصية المستقلة والعناد فهي لا تقبل في كثير من الأحيان أي توجيهات سواء من البيت أو من خارج البيت .

5ـ كما أن الفتاة في هذه المرحلة تكون شديدة التعلق بالدنيا والميل إليها وحبها بالإضافة إلى كثرة مغريات الحياة المحيطة بالفتيات سواء كانت سمعية بصرية واقعية ملموسة .

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:**

ما سبل تطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات؟

قامت الباحثة بالإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب التكرارات والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح الموجود في نهاية الاستبيان، وفيما يلي عرضا للنتائج:

**أولاً: الجانب الإيماني**

**جدول (18)**

**المقترحات لتطوير الجانب الإيماني في معالجة سلوك الفتيات**

| م | الفقرة | التكرار | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| 1 | تنفيذ دورات في أحكام التلاوة | 19 | 17.1% |
| 2 | تنفيذ جلسات دينية في المساجد | 17 | 15.3% |
| 3 | قراءة سيرة السلف الصالح من الصحابيات والتابعات | 14 | 12.6% |
| 4 | أداء الصلاة في جماعة | 11 | 9.9% |
| 5 | البعد عن الكلام البذئ الغير مؤدب. | 11 | 9.9% |
| 6 | صيام رمضان والنوافل | 10 | 9.0% |
| 7 | قراءة القرآن والتدبر فيه | 8 | 7.2% |
| 8 | متابعة الدروس الدينية في وسائل الإعلام | 8 | 7.2% |
| 9 | تنفيذ مسابقات دينية. | 6 | 5.4% |
| 10 | الانتظام في الجلسات الإيمانية | 4 | 3.6% |
| 11 | تنفيذ مخيمات صيفية لحفظ القرآن والتفقه في الدين. | 3 | 2.7% |
| | الإجمالي | 111 | 100.0% |

## ثانياً: الجانب الأخلاقي

**جدول (19)**

**المقترحات لتطوير الجانب الأخلاقي في معالجة سلوك الفتيات**

| م | المقترح | التكرار | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| 1 | البعد عن مشاهدة الأفلام والمسلسلات الساقطة | 25 | 29.1% |
| 2 | ارتداء الجلباب الشرعي والبعد عن اللباس الفاضح. | 17 | 19.8% |
| 3 | عدم الجلوس إلى الانترنت بمفردي أو في مكان مغلق. | 15 | 17.4% |
| 4 | عدم رفع الصوت. | 9 | 10.5% |
| 5 | عدم الضحك بصوت مرتفع. | 8 | 9.3% |
| 6 | غض البصر عن ما حرم الله. | 6 | 7.0% |
| 7 | حفظ اللسان والبعد عن الغيبة والنميمة. | 3 | 3.5% |
| 8 | استخدام الجوال للضرورة. | 3 | 3.5% |
| | الإجمالي | 86 | 100.0% |

## ثالثاً: الجانب الاجتماعي

**جدول (20)**

**المقترحات لتطوير الجانب الاجتماعي في معالجة سلوك الفتيات**

| م | المقترح | التكرار | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| 1 | حسن اختيار الصديق فالمرء على دين خليله | 21 | 22.8% |
| 2 | الحديث لوالدي حول المشكلات التي أعاني منها. | 20 | 21.7% |
| 3 | زيارة الأقارب وصلة الرحم مع عدم الاختلاط | 14 | 15.2% |
| 4 | أن اكون مثالية لزوجي وأهله. | 12 | 13.0% |
| 5 | عدم ايذاء جيراني | 7 | 7.6% |
| 6 | أن احترم صديقاتي ولا اتكبر عليهن | 7 | 7.6% |
| 7 | أن احترم المعلمات في المدرسة. | 7 | 7.6% |
| 8 | أن التزم بآداب المساجد. | 4 | 4.3% |
| | الإجمالي | 92 | 100.0% |

## رابعاً: الجانب العلمي والفكري

**جدول (21)**

**المقترحات لتطوير الجانب العلمي والفكري في معالجة سلوك الفتيات**

| م | المقترح | التكرار | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| 1 | الحث على المذاكرة والاجتهاد لأتفوق في دراستي | 19 | 17.9% |
| 2 | التكليف بقراءة كتاب وشرحه لزميلاتي. | 19 | 17.9% |
| 3 | مناقشة المستجدات السياسية على الساحتين الداخلية والخارجية | 18 | 17.0% |
| 4 | استخدام التكنولوجيا بما لا يتعارض مع أخلاقي الإسلامية | 15 | 14.2% |
| 5 | الحث على زيارة المكتبة والقراءة | 12 | 11.3% |
| 6 | التعريف بالعلماء والمفكرين. | 8 | 7.5% |
| 7 | عقد مسابقات ثقافية. | 8 | 7.5% |
| 8 | تنفيذ مخيمات علمية | 5 | 4.7% |
| 9 | تنمية الحس الأمني والوعي السياسي | 2 | 1.9% |
| | الإجمالي | 106 | 100.0% |

إن إجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح كانت متواضعة إذ أنها لا تسهم في تطوير عمل الداعيات لذا لجأت الباحثة إلى أداة أخرى عبارة عن مجموعة بؤرية مركزة من الداعيات بهدف وضع صيغ مقترحة لتطوير عمل الداعيات وتحسين أداهم .

**أولاً: الجانب الإيماني :**

1ـ حث الداعية على حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم القرآن بما فيها التفسير مما يمكنها أن تدعو إلى الله على بصيرة وعلم بما تدعو إليه وبذلك تصل إلى درجة تمكنها من معالجة سلوك الفتيات من خلال غرس القيم الإيمانية لدى الفتيات .

2ـ عقد دورات فقهية وعقائدية للداعيات لكي ترتقي بمعلومات الفتيات في الجانب الفقهي الذي يكثر فيه الأسئلة ، وتثبيت قلب الفتيات في الجانب العقائدي .

3ـ إمداد الداعية بمكتبة إسلامية مناسبة تحوي أهم المراجع في العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والسيرة والفقه والعقيدة مما يجعلها تستند في عملها وسلوكها وممارستها إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدة إيمانية قوية.

**ثانيا: الجانب الأخلاقي:**

1ـ عمل مطبوعات تحتوي على المقومات الشخصية والمهنية والكفايات العلمية التي ينبغي أن تمتلكها الداعية حتى لا تكون منفرة للآخرين .

2ـ أن تمثل الداعية قدوة حسنة للفتيات من خلال قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به والاطلاع على سير السلف الصالح والدعاة .

**ثالثا: الجانب الاجتماعي:**

1ـ عقد ورش عمل تجمع بين المعلمات وأولياء الأمور والداعيات لمناقشة أهم المشكلات الاجتماعية وعلاجها .

2ـ إعداد ندوات ولقاءات في المسجد بحضور شخصيات مثقفة تتناول أهم قضايا المجتمع ومشكلاته بغرض ربط الفتاة المسلمة بمجتمعها .

3ـ تحسين المستوى الاجتماعي للداعيات من خلال منح الرواتب المجزية التي لا تقل عن رواتب نظائرهم من أصحاب المهن الأخرى .

4ـ إعطاء الداعية دورة في فن التعامل مع الناس من أجل تقوية وتوثيق العلاقة ما بين الداعية والمدعوين .

5ـ إعداد دورات تدريبية تربوية للتعامل مع فئة الشباب .

6ـ تشجيع الزيارات الأسرية لتوطيد علاقة الداعيات بالفتيات .

**رابعا: الجانب العلمي الفكري:**

1ــ تزويد الداعية بنشرات تحمل آخر التطورات العلمية الفكرية لنشرها بين الفتيات .

2ــ إعطاء الداعية دورات في الإعجاز العلمي في القرآن .

3ــ إعطاء الداعية دورات في التخطيط الاستراتيجي لتحديد أهدافها وتنظيم وقتهــا وتوصــيل علمها لجميع الفتيات مما يؤهلها لإعداد جداول لموضوعات تناسب واقع الفئات التــي تتعامــل معها ، وتشجيع الفتيات على إعداد خطط يومية وشهرية وسنوية للأعمال التي تقوم بها الفتاة .

4ــ العمل على تأهيل الداعية مما يمكنها على أن تكون قدوة حسنة وكفء لأداء مهمتهــا فــي المجتمع .

5ــ تدريب الداعية على استخدام الوسائل التعليمية المتطورة وتمكينها من توظيفها مثل شــبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني في الدعوة .

## التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تضمنته هذه الدراسة من إطار نظري للعمل الدعوي في معالجة السلوك وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تعرض الباحثة فيما يلي بعض التوصيات التي تهدف إلى تطوير أداء الداعيات والارتقاء بممارستهن الدعوية لتسير وفق خطة واضحة المعالم وهي كالآتي :

1ـ ضرورة انتقاء الداعية لموضوعات تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة لتكون الداعية أكثر تأثيرا على الفتاة .

2ـ ضرورة انتقاء موضوعات دعوية تناسب الفتيات ذوات المؤهل التعليمي الثانوي والجامعي بحيث لا تشعر الفتاة بأن كل ما تسمعه قد سبق مر عليها مما يجعل محاضرة الداعية تقليدية مكررة ومملة .

3ـ أن تقوم الداعية بالاطلاع على الكتب الدينية والتربوية ،والاقتداء بالنموذج الدعوي المميز لنبينا الكريم (ﷺ) فهذا يجعلها مؤهلة لممارسة العمل الدعوي كي تدعو إلى الله على بصيرة وعلم بما تدعو إليه .

4ـ ضرورة أن يحرص الدعاة على أن يكون هناك جسور محبة تربطهم بالمدعوين ، لخطورة فقدان الحب والألفة بين الفريقين ونتائجه السلبية .

5ـ ضرورة أن تقوم الداعية بمتابعة كل ما هو جديد في العمل الدعوي ، من خلال الاطلاع على البرامج الدعوية التي تتناول عمل الداعيات، واستخدام التقنيات الحديثة في تيسير عملهن

6ـ ضرورة تحسين شروط اختيار الداعية وفق معايير الكفاءة والمؤهل العلمي ، وتقديم دورات للمرشحين قبل تعيينهن ثم يعقد اختبار لهن ويتم ترشيح اللاتي اجتزن الاختبار بنجاح

7ـ التركيز على تطوير عمل الداعيات والاهتمام بتنمية مهارتهن لكي تتمكن الداعية من القيام بعملها الدعوي على أكمل وجه .

8ـ تحتاج الداعية إلى الوعي التام بالمشكلات التي تواجه الفتيات من خلال الإنصات الجيد للفتيات مما يمكنها من معالجة تلك المشكلات .

9ـ ضرورة اعتناء الداعيات بتوعية العقول وتربيتها على الفهم الصحيح للدين الإسلامي .

10 ـ ضرورة الإعداد والتنظيم المسبق عند الدعوة ، ومعالجة كل موقف بما يناسبه من حيث الرفق واللين والحزم لتكون النتائج بعيدة عن العشوائية والتخبطات .

11ـ ترسيخ قضية إعمال الفكر لدى الداعيات لإدراك خواتم الأمور ونتائجها ، بعيدا عن النظرة الآنية المحدودة .

**مقترحات الدراسة :**

- تصور مقترح لتطوير برامج لإعداد الداعيات .
- تصور مقترح لوضع خطة تربوية تثقيفية للارتقاء بدور الداعيات .
- دور الداعيات في تنمية الوعي الثقافي لدى الفتيات .

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم : **تنزيل من رب العالمين**

**أولاً: المصادر:**

1ـــ الأصفهاني، الراغب (1992 ) **مفردات ألفاظ القرآن**، دار العلم للنشر والتوزيع، دمشق .

2ـــ الألباني،محمد ناصر الدين(1992) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** ،دار المعارف، الرياض.

3ـــ ابن أنس،مالك(د.ت)**موطأ الإمام مالك**،تحقيق محمد الأعظمي،مؤسسة الشيخ زايد، الدوحة .

4ـــ البخاري،الإمام أبي عبد الله (1422هـــ )**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، تحقيق محمد زهير ناصر الدين،دار طوق النجاة،بيروت.

5ـــ أبو البقاء،أيوب بن موسى (1992 ) **الكليات**،تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان .

6ـــ البيهقي ،أحمد بن الحسين بن علي بن أبو بكر (د.ت) **سنن البيهقي** ، تحقيق محمد عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة .

7ـــ البيهقي،أحمد بن الحسين (1344هـــ) **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**،مجلس دائرة المعارف،حيدر أباد.

8ـــ الترمذي،أبو عيسى محمد (1998) **الجامع الكبير**، تحقيق بشار عواد معروف، دار العرب الإسلامي ،بيروت.

9ـــ ابن تيمية ، تقى الدين أحمد عبد الحليم (د.ت ) **الفتاوى الكبرى** ، تقديم محمد مخلوف ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان .

10ـــ ابن ثابت ، أحمد بن علي البغدادي(1397 هـــ ) **اقتضاء العلم العمل** ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

11ـــ الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (1405 هـــ ) **التعريفات** ، تحقيق إبراهيم الأنبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

12ـــ ابن جماعة ، بدر الدين (2002 ) **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، تحقيق السيد محمد هاشم الندوي، دار الكتب العلمية،بيروت ، لبنان .

13ـــ ابن الجوزي،عبد الرحمن بن علي (1408 هـــ ) **أحكام النساء** ، تحقيق علي محمد المحمدي، المكتبة العصرية، بيروت .

14ـــ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (1348 هـــ ) **الطب الروحاني** ، مطبعة الترقي.

15ـ الجوهري، اسماعيل بن حماد (1983 ) **الصحاح في اللغة وصحاح العربية** ، دار العلـم للملايين ، بيروت .

16ـ ابن حجر، أحمد بن علي (د.ت)**فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مكتبة دار السـلام ، الرياض .

17ـ ابن حنبل ،أحمد(2001)**مسند الإمام أحمد بن حنبل**،مؤسسة الرسالة،بيروت.

18ـ أبو داود،الإمام الحافظ أبي داود سليمان (د.ت) **سنن أبي داود بحاشيته عون المعبـود،** دارالكتاب العربي،بيروت.

19ـ الصابوني،محمد (1971 ) **روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن**، دار القرآن الكريم ، الكويت .

20ـابن عطية، عبد الحق بن غالب (1993 ) **المحرر الوجيز في تفـسير الكتـاب العزيـز** ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

21ـ الغزالي ،محمد (د.ت) **إحياء علوم الدين** ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت .

22ـ ابن فارس، أحمد بن زكريا (1999 ) **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد الـسلام محمـد هارون ، دار الجيل ، بيروت .

23ـ الفيروزآبادي، أبو بكر (1953) **القاموس المحيط** ، دار صادر ، بيروت .

24ـ الفيومي،أحمد محمد (د.ت)المصباح المنير،مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

25ـ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ( 1973 ) **مدارج السالكين**، تحقيـق محمـد حامـد الفقي، دار الكتاب العربي ، بيروت .

26ـ ابن كثير، اسماعيل (د.ت ) **تفسير القرآن العظيم** ، دار الفكر ، بيروت .

27ـ ابن ماجه،الحافظ أبو عبدالله (1998) **سنن ابن ماجه**، تحقيق بشار عـواد معـروف،دار الجيل،بيروت.

28 ـ مسلم،الإمام أبي الحسن (د.ت) **الجامع الصحيح المسمى صـحيح مـسلم** ،دار الأفـاق الجديدة،بيروت.

29ـ مصطفى،إبراهيم وآخرون(د.ت)المعجم الوسيط،دار الدعوة،تركيا.

30ـ المنصوري،مصطفى الخيري(1996) **المقتطف من عيون التفاسير**،تحقيق وتخريج محمد على الصابوني، دار السلام ، القاهرة .

31 ـ ابن منظور، جمال الدين بن محمد (د.ت) **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت .

32ـ النسائي،أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب(2001)**السنن الكبرى**،مؤسسة الرسالة،بيروت.

**ثانيا: المراجع :**

1ــ اسماعيل، فاطمة اسماعيل محمد (1993 ) **القرآن والنظر العقلــي** ، فيرجينيــا، المعهــد العالمي للفكر الإسلامي .

2ــ الأشقر، عمر سليمان (1999 ) **مقاصد المكلفين** ، دار النفائس ، عمان ، الأردن .

3ــ الأطرش، محمد أحمد (2002 ) **حقيقة التقوى وطرق الوصول إليها** ، دار الإيمان ، الإسكندرية.

4ــ الأغا، إحسان خليل (1995 ) **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام** ، غزة .

5ــ الأغا، إحسان والأستاذ محمود (2000 ) **مقدمة في تصميم البحث التربوي** ، مطبعة الرنتيسي ، غزة.

6ــ ابن باز،عبد العزيز بن عبد الله (1991 ) **وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ، دار العاصمة، الرياض .

7ــ البشر، بدرية سعود (2000 ) **فقه إنكار المنكر**، دار الفضيلة ، الرياض .

8ــ بكر، عبد الجواد السيد (1983 ) **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** ، دار الفكر العربي، مصر .

9ــ بني عامر،محمد أمين (1999) **أساليب الــدعوة والإرشــاد :الدعوة،الداعية،المــدعو**،دار الفكر،عمان.

10ــ البوطي،محمد سعيد (2003) **فقه السيرة** ، دار الفكر للطباعة والنشر .

11ــ الجزائري، أبو بكر (1976 ) **منهاج المسلم** ، دار فينوس للطباعة والنشر، القاهرة .

12ــ الجزائري ، أبو بكر(2004) **عقيدة المؤمن** ، دار العقيدة للطباعة والنشر .

13ــ الحداد،أحمد(1996)**أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة**،دار المغرب الإسلامي،بيروت.

14ــ الحدري، خليل بن عبدالله (1997) **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرســة الثانوية منها** ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

15ــ الحسني، السيد محمد (1983 ) **المنهج الإسلامي السليم** ، دار القلم ، الكويت .

16ــ أبو حطب،فؤاد و صادق،آمال (1980) **علم النفس التربوي**،مكتبة الأنجلــو المــصرية ، القاهرة .

17ــ الحلواني، فتحية عمر رفاعي (1982 ) **دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في ضوء الإسلام** ، السعودية .

18ــ الحنفي ، زين الدين بن نجيم (د.ت ) **البحر الرائق شرح كنز الــدقائق** ، دار المعرفــة ، بيروت .

19ــ الخوالدة ، ناصر أحمد (2001) **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، مكتبة الفلاح ، الإمارات.

20ــ الخولي،البهي(1979) **تذكرة الدعاة** ،مكتبة الفلاح،الكويت.

21ــ الدجني،يحيى (2006) **الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها** ،الجامعة السلامية،غزة .

22ــ أبو دف ، محمود (2004) : **مقدمة في التربية الإسلامية** ،أفاق ، غزة.

23ــ الرازي،فخر الدين (1995 ) **التفسير الكبير**،دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان

24ــ الراشد، محمد أحمد (1981) **كتاب المنطلق** ، سلسلة حقائق الإسلام ، مطبعة كاظم ، الإمارات العربية المتحدة .

25ــ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (1979 )**جامع العلوم الحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، دار الحديث ، القاهرة، مصر.

26 ــ الرشدان،عبدالله زاهي(1984) **علم الاجتماع التربوي**،دار عمار للنشر والتوزيع،عمان.

27ــ زكريا ، فؤاد(1978 )**التفكير العلمي** ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب .

28ــ زمزمي،يحيى بن محمد حسن (2001) **الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة** ، دار المعالي، عمان .

29ــ الزنتاني،عبد الحميد (1992) **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية** ، الدار العربية للكتاب ، تونس.

30ــ زيدان،عبد الكريم (1976) **أصول الدعوة**، مؤسسة الرسالة،بغداد.

31ــ سلطان،محمود السيد (1979) **مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ**،دار المعارف،القاهرة.

32ــ السيد، سيد سعيد (1996) **العقيدة الصافية للفرق الناجية** ، مطابع ابن تيميه ، القاهرة.

33ــ شلبي، رؤوف(1974) **الدعوة الإسلامية في عهدها المدني** ، مجمع البحوث الإسلامية.

34ــ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (د.ت) **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، دار الفكر ، بيروت .

35ــ الشيخلي،عبد القادر (1993) **أخلاقيات الحوار**، دار الشروق ، عمان.

36ــ الصالح،صبحي (1988 ) **مباحث في علوم القرآن** ، دار العلم ، بيروت .

37ــ الصويان،أحمد بن عبد الرحمن (1992 ) **الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية** ، دار الوطن، الرياض .

38ــ الضياف،عبد الله سعد (1985 ) **القدوة الحسنة وأثرها في الإعلام بالإسلام** ، مطابع القطوف الحديثة ، الرياض .

39ـــالطبري،لأبي جعفر محمد بن جرير (2001) **جامع البيان عن تأويل القـــرآن**،دار الفكـــر للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق.

40ـــ طه، فرج عبد القادر وآخرون (د.ت) **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهـــضة العربية، بيروت، لبنان.

41ـــ طهطاوي،سيد أحمد (1996 ) **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر التربوي ، القاهرة .

42ـــ عاشور،عبد الفتاح(1979 ) **منهج القرآن في تربية المجتمع**،مكتبة الخانجي،القاهرة.

43ـــ العاني ،زياد محمود (1999 ) **أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية** ، دار عمـــار ، عمان .

44ـــ عبدالله،عبدالرحمن،وآخرون(2001)**مدخل إلى التربية الإسلامية وطـــرق تدريـــسها**،دار الفرقان،عمان.

45ـــ عبد المقصود،عزمي وآخرون (1991) **المعلم ومهنة التعليم** ،مطبعة أبناء وهبه حـــسان، القاهرة.

46ـــ عبد الملك،سلامة (1989 ) **كيفية الدعوة إلى الإسلام في هذا العصر**،مطبعـــة الأمانـــة، القاهرة .

47ـــ عبد الواحد،مصطفى (د.ت) **الإسلام والمشكلة الجنسية** ،دار الاعتصام، القاهرة .

48ـــ عبد العزيز،جمعة (1989 ) **الدعوة قواعد وأصول** ، دار الـــدعوة للنـــشر والتوزيـــع ، الإسكندرية .

49ـــ عبيدات، سليمان (1988) **القياس والتقويم التربوي**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.

50ـــ العسال،خليفة حسين (1988 ) **معالم الدعوة الإسلامية في عهدها المدني**، شركة رأفـــت للطباعة ، القاهرة .

51ـــ عفيفي،عبد الرازق (1999) **الحكمة من إرسال الرسل**، دار الصميعي للطباعة والنـــشر ، السعودية .

52ـــ علوان،عبدالله(1985)**كيف يدعو الداعية** ،دار السلام،القاهرة .

53ـــ علي،سعيد اسماعيل (1978 ) **معاهد التعليم الإسلامي**،دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .

54ـــ العمار، حمد بن ناصر (1997 ) **صفات الداعية** ، دار اشبيليا للطباعة والنشر .

55ـــ العمري، أكرم ضياء (1417هـــ ) **التربية الروحية والاجتماعيـــة فـــي الإســـلام** ، دار اشبيليا، الرياض .

56ـ العموش،بسام (2005) **فقه الدعوة**،دار النفائس للطباعة والنشر،عمان .

57ـ عودة ، أحمد (1998) **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،عمان .

58ـ أبو العينين ،علي خليل (1980) **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم** ، دار الفكر ، القاهرة .

59ـ أبوغدة،عبد الفتاح(1996)**الرسول المعلم وأساليبه في التعليم** ،مكتبة المطبوعات الإسلامية،حلب.

60ـ الغزالي، محمد (1980) **خلق المسلم** ، دار القلم ، بيروت .

61ـ غلوش ، أحمد (د.ت) **الدعوة الإسلامية** ، دار الكتاب العربي، القاهرة .

62ـ أبو فارس ،محمد (د.ت)**أسس في الدعوة ووسائل نشرها**،دار الفرقان،القاهرة.

63ـ القاسم، خالد عبد الله (2005 ) **دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الانفتاح الإعلامي** ، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض .

64ـ القرضاوي، يوسف (1983 )**الخصائص العامة للإسلام**،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .

65ـ القرضاوي،يوسف (2001) **ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده** ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

66ـ القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد (1993) **الجامع لأحكام القرآن** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

67ـ القزويتي،محمد إبراهيم الموحد (د.ت) **الحجاب سعادة لا شقاء**، دار الأقصى للطباعة.

68ـ القطان، مناع (1981) **مباحث في علوم القرآن** ، مكتبة المعارف، الرياض .

69ـ قطب،سيد(1977) **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الإسلامية.

70ـ قطب،سيد (1997) **في ظلال القرآن** ،دار الشروق ، القاهرة.

71ـ قطب، محمد(1974) **جاهلية القرن العشرين** ،دار الشروق ، القاهرة.

72ـ قطب،محمد(1987 )**واقعنا المعاصر**،مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر،جدة.

73ـ قطب، محمد(1995) **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق ، القاهرة .

74ـ قلعةجي،محمد(1996)**دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم** ،دار النفائس،لبنان.

75ـ كحيل،عبدالوهاب(1985) **الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي**،عالم الكتب،القاهرة.

76ـ أبو لبدة ، سبع ( 1982) **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي** ، عمان ، الجامعة الأردنية.

77ـ محجوب،عباس(1406هـ) **مشكلات الشباب (الحلول المطروحة والحل الإسلامي)**، منشورات رئاسة المحاكم الشرعية بقطر.

78ـ محفوظ،علي(د.ت)**هداية المرشدين**،دار الاعتصام،القاهرة.

79ـ محمود،علي عبد الحليم(1996)**التربية العقلية**،دار التوزيع الإسلامية،القاهرة.

80ـ المصلح،حامد بن محمد (1989 ) **المعاصي وآثارها على الفرد والمجتمع** ، مكتبة الضياء ، جدة .

81ـ المقبل،محمد بن مقبل(1409هـ) **الأولاد وتربيتهم في ضوء الإسلام**، دار العاصمة،الرياض.

82ـ الميداني،عبدالرحمن حسن حنبكة(1986) **الأخلاق الإسلامية وأسسها** ، دار القلم.

83ـ النباهين،علي سالم (1987 ) **المدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية**،الجامعة الإسلامية، غزة .

84ـ نجيب،عمارة (1982) **المدخل لدراسة الإعلام الإسلامي**،مطبعة الفاروق الحديثة،القاهرة.

85ـ النحلاوي،عبد الرحمن (1981) **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ،دار الفكر المعاصر،بيروت .

86ـ النحلاوي،عبد الرحمن (1988 ) **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة** ، المكتب الإسلامي، بيروت .

87ـ النحلاوي،عبد الرحمن (2000 ) **أساليب التربية الإسلامية التربية بالحوار**،دار الفكر، دمشق .

88ـ النشمي،عجيل جاسم (1981 ) **معالم في التربية** ، مكتبة المنار، الكويت .

89ـ النعمة،إبراهيم (د.ت)**فقه الدعوة والداعية**،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان.

90ـ النووي،يحيى بن شرف (1392هـ ) **شرح النووي على صحيح مسلم** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

91ـ الواعي،توفيق(1985)**الدعوة إلى الله ،الرسالة،الوسيلة،الهدف** ،مكتبة الفلاح ،الكويت.

92ـ يالجن،مقداد(1987)**التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة**،دار الفكر،الرياض.

93ـ يالجن،مقداد(2004)**تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية**،دار عالم الكتب،الرياض.

**ثالثاً : المجلات والدوريات**

1ــ البادي،محمد محمد(1999) الدعوة والداعية وأهمية القدوة الحسنة في المجتمعات الإسلامية ،**مجلة الأزهر.**

2ــ بخيت،محمد والدجني يحيى (2010 ) المنهج الحسي وتطبيقاته في الدعوة ، **مجلة الجامعة الإسلامية**،مج18 ،ع1 ،39ــ 62 .

3ــ البشار،جلال(2000 )دور المرأة في الدعوة إلى الله في العصر الحديث، **مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية** ،ع14 ،ج2 ،27ــ80.

4ــ الخطيب ،محمد( 2001) : إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، بحث مقدم إلى **ندوة مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة.**

5ــ أبودف،محمود ومنصور، مصطفى (2005) :مقومات الداعية المربي كما جاءت في القران الكريم، بحث **مقدم إلى مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر في الجامعة الإسلامية بغزة.**

6ــ رضا،صالح (2001) : الداعية (صفاته ــ منهاجه ــ أسلوبه ) مقتبسة من منهج النبي(صلى الله عليه وسلم) في سيرته بحث مقدم إلى **ندوة مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة.**

7ــ سلامة، سالم أحمد (2001 ) أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة ، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، الجامعة الإسلامية، غزة .

8ــ الفقي ،محمد كامل (1984) : " القدوة وأثرها في الأمة "**مجلة منبر الإسلام** ، جدة.

9ــ مصطفى،كمال(1985) حول مفهوم الدعوة الإسلامية، حولية كلية الدعوة الإسلامية **(مجلة علمية أكاديمية جامعة القاهرة)**ع1 ،دار الهدى ،القاهرة .

10ــ الندوي، أبو الحسن (1981) بعض سمات الدعوة المطلوبة في هذا العصر، بحث **مقدم للقاء الخامس للندوة العالمية للشباب الإسلامي في كينيا .**

**رابعاً:الرسائل العلمية:**

1ــ اللعبون،حصة حمد محمد (1988) نماذج من التربية القرآنية بالأحداث،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة أم القرى،السعودية.

2ــ باقاسي،يحيى بن عبد الفتاح (1989 ) الأساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى.

3ــ الجعيد، مشعل (1997 ) أساليب التربية النبوية للجند من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة أم القرى،السعودية .

4ــ حرب ، انتصار (2000)السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم ، **رسالة ماجستير غير منشورة**،الجامعة الإسلامية،غزة.

5ــ درويش،يوسف محمود (2003) دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،الجامعة الإسلامية،غزة.

6ــ السواط ، فوزية (2007) : الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم بمحافظة الطائف مع تصور مقترح لتطوير أداءها، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القرى ، السعودية.

7ــ شعيب ، حسن ( 2008)الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القرى ، السعودية .

8ــ الصعيدي ، فواز (2009)الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى،السعودية.

9ــ عارف، ياسر (2009) الأساليب التربوية في دعوة الرسل من خلال سورة الأعراف وتطبيقاتها ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القرى،السعودية.

10ــ علوان،رائدة (2009) دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة،**رسالة ماجستير منشورة**،الجامعة الإسلامية،غزة.

11ــ عواد، بهاء(2010)دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المركز ،**رسالة ماجستير منشورة** ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

12ــ عويضة، وليد أحمد (2003) الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء ، **رسالة دكتوارة** برنامج الدراسات العليا المشترك ( جامعة عين شمس، جامعة الأقصى ) .

13 ــ أبو عيطة،صلاح الدين(2010 )دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي والاجتماعي(1936ــ 2004 )،**رسالة ماجستير**،الجامعة الإسلامية،غزة .

14ــ الغامدي ، على (2009) : أساليب التربية العلاجية لأخطاء الطفل في السنة النبوية وتطبيقاتها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القرى ، السعودية

15ــ الغلبان،أكرم(2010)التربية العلاجية في ضوء كتابات الداعية محمد أحمد الراشد، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية،غزة .

16ــ فلاته،حنان،(2006) منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة أم القرى،السعودية.

17ــ المغربي، أحمد محمود مبارك(1981) منهج الإسلام في حفظ الحياة الإنسانية،**رسالة ماجستير غير منشورة**،القاهرة .

18ــ منصور ، مصطفى (2002) : التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقــوامهم كمــا جاء في القران الكريم ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة

19ــ ميمني،جميلة(2008) الآثار التربوية للدعوة إلى الله تعالى فــي الطالبــات مــن خــلال الدروس العلمية والأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التربية الإسلامية من وجهه نظــر الأمهــات والمعلمات والمشرفات على المصلى المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة مكة المكرمــة ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القرى.

20ــ النجار، كمال (2011 ) درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية،**رسالة ماجستير**،الجامعة الإسلامية ،غزة .

21ــ نصار ، أنور ( 2000) : دور مراكز تحفيظ القران في تربية النشء ، **رسالة ماجــستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة

## ملحق رقم (1)

## أسماء الأساتذة المحكمين

| أسماء المحكمين | التخصص | مكان العمل |
| --- | --- | --- |
| أ.د فؤاد العاجز | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| د. حمدان الصوفي | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| د. فايز شلدان | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| د. عطاف أبو غالي | علم نفس | جامعة الأقصى |
| د. إبراهيم الأسطل | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| د. رائد الحجار | أصول تربية | جامعة الأقصى |
| د. محمود خلف الله | أصول تربية | جامعة الأقصى |
| د. سعدي أبو طه | علم اجتماع | جامعة الأقصى |
| د. داود حلس | مناهج | الجامعة الإسلامية |
| أ. منور نجم | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| أ. شادي أبو عزيز | مناهج | وزارة التربية والتعليم |
| أ. مروان حمد | أصول تربية | الجامعة الإسلامية |
| أ. منى قشطة | أصول تربية | وزارة التربية والتعليم |

# ملحق رقم (2)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الجامعة الإسلامية بغزة**
**عمادة الدراسات العليـا**
**كليـــة التـربيـــــــــة**
**قسم أصــول التـربيـــة**

**استبانـة في صورتها الأولية**

السيد / د.......................................................................... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تقوم الباحثة بدراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية – غزة بعنوان **(دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات)** وقد تتطلب إجراء الدراسة استبانة للتعرف على دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات، وقد اشتملت الاستبانة على (78) فقرة موزعة على أربعة مجالات (المجال الإيماني والأخلاقي والاجتماعي والعلمي الفكري) ونظرا لما تمتعون به من الخبرة في هذا المجال، لذا نرجو منكم التكرم بإبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرة للمجالات التي وضعت لها ومدى دقة الصياغة، ووضوح العبارات، كما ونرجو إضافة أو حذف ما ترونه مناسبًا.

**آملين منكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة**
**شاكرين لكم حسن تعاونكم**

**متغيرات الدراسة :**

1 - المستوى التعليمي □ إعدادي فأقل □ ثانوي □ عالي ( دبلوم متوسط ، جامعة )
2 - المنطقة □ رفح □ خان يونس
3 - العمر .........................................................

**أسئلة الدراسة :**

1 ــ ما درجة ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات؟

2ــ هل تختلف استجابة أفراد العينة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات تبعا لمتغيرات الدراسة ؟(المستوى التعليمي، العمر، المنطقة)؟

3ــ ما سبل تطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات؟

**تعريف المصطلحات :**

**الداعية :** هي الواعظة المؤهلة التابعة لوزارة الأوقاف الإسلامية التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس الفتيات من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها في المسجد.

**سلوك :** هي كل ما يصدر عن الفتيات من قول أو عمل في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية

**معايير التربية الإسلامية:**هي المبادئ والأسس والمفاهيم والممارسات المستنبطة من القران والسنة النبوية التي تتبناها المربيات الداعيات، في معالجة وتقويم سلوك الفتيات

**الباحثة : منى الصوفي**

**دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات في المجالات الآتية:**

**أولاً : المجال الإيماني:**

| الرقم | الفقرة | منتمية | غير منتمية | مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشجعني على صيام شهر رمضان . | | | | |
| 2 | تحثني على التقرب إلى الله بالنوافل . | | | | |
| 3 | تشجعني على التصدق . | | | | |
| 4 | تنصحني بحفظ لساني من القول السيئ . | | | | |
| 5 | ترسخ لدي بأن الحب يكون في الله والبغض في الله . | | | | |
| 6 | تحثني على الالتزام باللباس الشرعي (الجلباب). | | | | |
| 7 | تحثني على الإخلاص لله بالقول والعمل . | | | | |
| 8 | تشجعني على قراءة الأذكار بصورة مستمرة . | | | | |
| 9 | تشجعني على قراءة القرآن الكريم يوميا . | | | | |
| 10 | توصيني بكثرة الاستغفار والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم | | | | |
| 11 | ترشدني إلى تعلم الوضوء الصحيح . | | | | |
| 12 | تشجعني على مجاهدة النفس . | | | | |
| 13 | تشجعني على تدبر معاني القرآن الكريم . | | | | |
| 14 | تحثني على التوكل على الله في كل الأمور . | | | | |
| 15 | تحثني على المبادرة بالتوبة وفق شروطها الصحيحة . | | | | |
| 16 | ترغبني في الجنة وتحذرني من النار . | | | | |
| 17 | تشجعني على الاستخارة في كل عمل أنوي القيام به . | | | | |
| 18 | تحثني على تعلم أحكام التلاوة والتجويد . | | | | |
| 19 | تحثني على التدبر في الكون . | | | | |
| 20 | ترشدني إلى قراءة تفسير الآيات قبل حفظها . | | | | |

**بنود أخرى نرجو إضافتها في المجال الإيماني ؟**

1. ........................................................................................................................
........................................................................................................................
2. ........................................................................................................................
........................................................................................................................
3. ........................................................................................................................
........................................................................................................................
4. ........................................................................................................................

**ثانياً : المجال الأخلاقي :**

| الرقم | الفقرة | منتمية | غير منتمية | مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على متابعة البرامج الدينية . | | | | |
| 2 | تنصحني باختيار النشيد الإسلامي كنغمة مناسبة للمحمول . | | | | |
| 3 | تحذرني من الخضوع بالقول عند مخاطبة الرجال . | | | | |
| 4 | تحذرني من التمايل في المشية . | | | | |
| 5 | تحذرني من التكبر والاستهزاء بالآخرين . | | | | |
| 6 | ترشدني إلى ارتداء ملابس محتشمة أمام النساء . | | | | |
| 7 | تحثني على غض البصر . | | | | |
| 8 | تحذرني من الكذب . | | | | |
| 9 | تحذرني من الغيبة والنميمة . | | | | |
| 10 | تحذرني من الخروج متطيبة بالعطور . | | | | |
| 11 | تحثني على الإيثار في كل الأمور . | | | | |
| 12 | تغرس لدي احترام المعلمين . | | | | |
| 13 | تحثني على تأدية الأمانات إلى أهلها . | | | | |
| 14 | تشجعني على التحلي بالكرم . | | | | |
| 15 | تحذرني من كل ما يشوه صورتي من لباس وزينة . | | | | |
| 16 | تشجعني على التحلي بالصبر . | | | | |
| 17 | تنصحني بالمحافظة على أسرار الآخرين . | | | | |
| 18 | تغرس لدي أهمية التحلي بالحياء . | | | | |
| 19 | تنصحني بالتنافس مع الآخرين في أعمال الخير . | | | | |
| 20 | تنصحني بأن أزهد فيما عند الناس . | | | | |
| 21 | تنصحني بأهمية تقديم النصيحة لأخواتي وزميلاتي . | | | | |
| 22 | تحذرني من الأكل أو التحدث في الشارع . | | | | |
| 23 | تحذرني من كثرة الضحك لأنها تميت القلب . | | | | |
| 24 | تحذرني من الاستخدام السيئ للانترنت والجوال . | | | | |
| 25 | تحثني على الوفاء بالعهد . | | | | |
| 26 | تحثني على رد السلام والتحية . | | | | |
| 27 | تحذرني من التلفظ بألفاظ سيئة . | | | | |
| 28 | تحثني على حسن التعامل مع الفتيات. | | | | |
| 29 | تنصحني بخفض صوتي عند التحدث . | | | | |
| 30 | تحذرني من الغش في الامتحانات . | | | | |
| 31 | تحذرني من النقاش المبني على الجدل . | | | | |
| 32 | تشجعني على احترام وتقدير الآخرين . | | | | |
| 33 | تنمي لدي احترام الكبير والعطف على الصغير. | | | | |
| 34 | تحذرني من التحدث بكل ما أسمع لأن ذلك أكذب الكذب. | | | | |
| 35 | تحذرني من المقاطعة والخصومة أكثر من ثلاث ليال. | | | | |

**هل هناك بنود أخرى يمكن إضافتها فى المجال الأخلاقى ؟**

1. .........................................................................................................
.........................................................................................................
2. .........................................................................................................
.........................................................................................................
3. .........................................................................................................
.........................................................................................................
**4.** .........................................................................................................
.........................................................................................................

## ثالثاً : المجال الاجتماعي :

| الرقم | الفقرة | منتمية | غير منتمية | مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحذرني من الصحبة السيئة | | | | |
| 2 | تنصحني باغتنام الوقت في كل ما يفيد | | | | |
| 3 | تحثني على الانخراط في المجتمع | | | | |
| 4 | تحثني على صلة الأرحام | | | | |
| 5 | تشجعني على المبادرة بالعمل الصالح | | | | |
| 6 | تحذرني من التقليد الأعمى للفتيات | | | | |
| 7 | تغرس لدي أهمية الجار وضرورة احترامه | | | | |
| 8 | تنصحني بأن أستشير غيري في كل الأمور | | | | |
| 9 | تحذرني من حضور المناسبات التي تكثر فيها المخالفات الشرعية | | | | |
| 10 | تحذرني من التقاط صور لي تحت أي ظرف لما قد يسببه من مشاكل مستقبلية | | | | |
| 11 | تشجعني على انتقاء الزوج الصالح | | | | |
| 12 | تحذرني من العلاقات المحرمة مبينة آثارها المدمرة | | | | |
| 13 | تنصحني بأن أخبر أمي بكل ما أواجه من مشكلات | | | | |
| 14 | تشجعني على الاعتراف بالخطأ وترك التبرير | | | | |
| 15 | توعيني بمصاعب الحياة وكيفية التعامل معها | | | | |

**هل هناك بنود أخرى يمكن إضافتها في المجال الاجتماعي ؟**

1. .........................................................................................................
.........................................................................................................
2. .........................................................................................................
.........................................................................................................
3. .........................................................................................................
.........................................................................................................
4. .........................................................................................................
.........................................................................................................

**رابعاً :المجال العلمي والفكري :**

| الرقم | الفقرة | منتمية | غير منتمية | مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على حضور الدروس والندوات المفيدة | | | | |
| 2 | تحذرني من الأفكار التي تقودني إلى التهلكة | | | | |
| 3 | تشجعني على الدراسة والمذاكرة الفعالة | | | | |
| 4 | تشجعني على حضور مجالس العلم | | | | |
| 5 | تنمي لدي حب القراءة والاطلاع | | | | |
| 6 | تشجعني على متابعة أخبار العالم | | | | |
| 7 | تحثني على تنظيم الوقت وإدارته بطريقة فعالة | | | | |
| 8 | تحذرني من سماع الشبهات التي يطرحها المخالفين الذين انحرفوا عن الحق | | | | |
| 9 | تحثني على تعلم لغة الأعداء لنحاربهم | | | | |

**هل هناك بنود أخرى يمكن إضافتها في المجال العلمي والفكري ؟**

1. ..........................................................................................................
..........................................................................................................
2. ..........................................................................................................
..........................................................................................................
3. ..........................................................................................................
..........................................................................................................
4. ..........................................................................................................
..........................................................................................................

**<u>السؤال المفتوح</u> : ما المقترحات لتطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في مجالات الدراسة ؟**

1.المجال الإيماني :
..........................................................................................................
..........................................................................................................
..........................................................................................................

2. المجال الاجتماعي :
..........................................................................................................
..........................................................................................................
..........................................................................................................

3.في المجال الأخلاقي :
..........................................................................................................
..........................................................................................................
..........................................................................................................

4.في المجال الفكري :
..........................................................................................................
..........................................................................................................
..........................................................................................................
..........................................................................................................

# ملحق رقم (3)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الجامعة الإسلامية بغزة**
**عمادة الدراسات العليـا**
**كليــة التـربيـــــــــة**
**قسم أصــول التـربيـــة**

**الاستبانة في صورتها النهائية**

أختي الفاضلة...................................................................... حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان **:"دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات** " استكمالا للحصول على درجة الماجستير في قسم أصول التربية / تربية إسلامية ، وقد أعدت الباحثة أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة اشتملت على 83 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : ( المجال الإيماني ، المجال الأخلاقي ، المجال الاجتماعي ، المجال العلمي الفكري ) لذا ترجو الباحثة من سيادتكم الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع علامة (X) أمام دور الداعية التي تقدرها لكل فقرة من فقرات الاستبانة علماً إن نتائج الاستبانة ستكون من أجل البحث العلمي فقط.

**وتقبلوا فائق التقدير والاحترام ،،،**
**الباحثة : منى الصوفي**

**أولا : بيانات عامة :**

**ضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة :**

1 - المستوى التعليمي ☐ إعدادي فأقل ☐ ثانوي ☐ عالي ( دبلوم متوسط ، جامعة )

2 - العمر ☐ 15-25 ☐ 26 - 35 ☐ 36 فأعلى

**تعريف المصطلحات :**

**الداعية :** هي الواعظة المؤهلة التابعة لوزارة الأوقاف الإسلامية التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس الفتيات من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها في المسجد.

**سلوك :** هو كل ما يصدر عن الفتيات من قول أو عمل في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية

**معايير التربية الإسلامية:** هي المبادئ،والأسس، والمفاهيم، والممارسات المستنبطة من القرآن والسنة النبوية التي تتبناها المربيات الداعيات، في معالجة وتقويم سلوك الفتيات

ثانيا : مجالات الاستبانة وفقراتها :

**دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهه نظر الفتيات في المجالات الآتية:**

## أولاً: المجال الإيماني:

| الرقم | الفقرة | بدرجة كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنصحني بتوثيق الصلة بالله عز وجل . | | | | | |
| 2 | تعزز لدي الإيمان بالله عز وجل . | | | | | |
| 3 | تحثني على الاقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | | | | | |
| 4 | تشجعني على أداء العبادات ( الصلاة ــ الصيام ) | | | | | |
| 5 | تحثني على التقرب إلى الله بالنوافل . | | | | | |
| 6 | تشجعني على التصدق . | | | | | |
| 7 | تنصحني بحفظ لساني من القول السيئ . | | | | | |
| 8 | ترسخ لدي بأن الحب يكون في الله . | | | | | |
| 9 | تشجعني على القيام بالأذكار بصورة مستمرة . | | | | | |
| 10 | تحثني على الإخلاص لله بالقول والعمل . | | | | | |
| 11 | تحثني على المبادرة بالتوبة وفق شروطها الصحيحة . | | | | | |
| 12 | تشجعني على تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه . | | | | | |
| 13 | تحثني على تعلم أحكام التلاوة والتجويد . | | | | | |
| 14 | تحثني على التدبر في الكون . | | | | | |
| 15 | ترشدني إلى تعلم الوضوء الصحيح . | | | | | |
| 16 | تشجعني على مجاهدة النفس . | | | | | |
| 17 | تحثني على التوكل على الله في كل الأمور . | | | | | |
| 18 | تعزز لدي الإيمان بقضاء الله وقدره . | | | | | |
| 19 | ترغبني في الجنة ونعيمها . | | | | | |
| 20 | تشجعني على الاستخارة في كل عمل أنوي القيام به . | | | | | |
| 21 | ترشدني إلى قراءة تفسير الآيات القرآنية | | | | | |
| 22 | تذكرني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . | | | | | |
| 23 | تحثني على متابعة البرامج الدينية . | | | | | |
| 24 | تشجعني على المبادرة بالعمل الصالح . | | | | | |

**ثانياً : المجال الأخلاقي :**

| الرقم | الفقرة | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على الإحسان إلى الوالدين والبر بهما . | | | | | |
| 2 | تحذرني من الخضوع بالقول عند مخاطبة الرجال . | | | | | |
| 3 | تحذرني من التمايل في المشية . | | | | | |
| 4 | تحذرني من التكبر والاستهزاء بالآخرين . | | | | | |
| 5 | تحذرني من كل ما يشوه صورتي من لباس وزينة . | | | | | |
| 6 | تحثني على غض البصر . | | | | | |
| 7 | تحذرني من (الغيبة ،النميمة ، الكذب) | | | | | |
| 8 | تحذرني من الخروج متطيبة بالعطور . | | | | | |
| 9 | تحثني على الإيثار في كل الأمور . | | | | | |
| 10 | تحثني على تأدية الأمانات إلى أهلها . | | | | | |
| 11 | تشجعني على التحلي بالقيم ( كالصبر ، الكرم ) | | | | | |
| 12 | تنصحني بالمحافظة على أسرار الآخرين . | | | | | |
| 13 | تغرس لدي صفة الحياء . | | | | | |
| 14 | تنصحني بأن أزهد فيما عند الناس . | | | | | |
| 15 | تذكرني بتقديم النصيحة لأخواتي وزميلاتي . | | | | | |
| 16 | ترشدني بعدم الأكل في الشارع . | | | | | |
| 17 | تحذرني من كثرة الضحك لأنه يميت القلب . | | | | | |
| 18 | تحذرني من الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال ( الانترنت ، التلفاز ، الجوال ) | | | | | |
| 19 | تحثني على الوفاء بالعهد . | | | | | |
| 20 | تحثني على رد السلام والتحية الإسلامية . | | | | | |
| 21 | تحذرني من التلفظ بألفاظ غير لائقة . | | | | | |
| 22 | تحثني على حسن التعامل مع الفتيات. | | | | | |
| 23 | تنصحني بخفض صوتي عند التحدث . | | | | | |
| 24 | تحذرني من الغش في الامتحانات . | | | | | |
| 25 | تنصحني بالبعد عن الجدل . | | | | | |
| 26 | تنصحني بعدم التحدث بكل ما أسمع . | | | | | |
| 27 | تحذرني من الخصومة أكثر من ثلاث ليال. | | | | | |

**ثالثاً :المجال الاجتماعي :**

| الرقم | الفقرة | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | توصني بالصحبة الصالحة . | | | | | |
| 2 | تغرس لدي احترام المعلمين | | | | | |
| 3 | تحثني على الانخراط المفيد في المجتمع . | | | | | |
| 4 | تحثني على صلة الأرحام . | | | | | |
| 5 | تنصحني بالتنافس مع الآخرين في أعمال الخير . | | | | | |
| 6 | تحذرني من التقليد الأعمى للفتيات . | | | | | |
| 7 | تحثني على احترام الجيران . | | | | | |
| 8 | تنصحني بأن أستشير غيري في كل الأمور . | | | | | |
| 9 | تحذرني من حضور المناسبات التي تكثر فيها المخالفات الشرعية | | | | | |
| 10 | تبصرني بصفات الصحبة الصالحة | | | | | |
| 11 | تشجعني على الموافقة على الزوج الصالح . | | | | | |
| 12 | تحذرني من العلاقات المحرمة مبينة آثارها المدمرة . | | | | | |
| 13 | تنصحني بأن أصارح والدي بمشكلاتي . | | | | | |
| 14 | تحثني على العمل التطوعي الخيري . | | | | | |
| 15 | توعيني بمصاعب الحياة وكيفية التعامل معها . | | | | | |
| 16 | توجهني إلى كيفية التعامل مع الأبناء . | | | | | |
| 17 | تحثني على القيام بواجباتي تجاه والدي وأسرتي . | | | | | |
| 18 | ترشدني إلى نصيحة زميلاتي بالحكمة والموعظة الحسنة . | | | | | |
| 19 | تعرفني بمواصفات الزوجة الصالحة . | | | | | |

**رابعاً : المجال العلمي والفكري :**

| الرقم | الفقرة | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحثني على حضور الدروس والندوات المفيدة. | | | | | |
| 2 | تحذرني من الأفكار السيئة . | | | | | |
| 3 | تشجعني على الدراسة والمذاكرة الفعالة . | | | | | |
| 4 | تحذرني من الانشغال بأحلام اليقظة . | | | | | |
| 5 | تنمي لدي حب القراءة النافعة . | | | | | |
| 6 | تشجعني على متابعة الأخبار والأحداث . | | | | | |
| 7 | تحثني على تنظيم الوقت واستثماره . | | | | | |
| 8 | تحذرني من سماع الشبهات التي يطرحها المخالفون للحق . | | | | | |
| 9 | تحثني على تعلم لغة الأعداء لمعرفتهم والتعامل معهم على بصيرة . | | | | | |

| 10 | تشجعني على الحوار وإبداء الرأي . | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | تحثني على النقد الذاتي والتخلص من الأسلوب التبريري . | | | | | |
| 12 | ترغبني في التفكير التعاوني الجماعي والتخلص من التفكير الأناني . | | | | | |
| 13 | تشجعني على مواكبة التطور العلمي والثقافي . | | | | | |

**<u>السؤال المفتوح</u> : ما المقترحات لتطوير دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في مجالات الدراسة ؟**

1.المجال الإيماني :

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

2. المجال الاجتماعي :

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

3.في المجال الأخلاقي :

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

4.في المجال العلمي الفكري :

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

## ملحق رقم (4 )

أسماء المساجد التي طبقت بها الاستبانة

| م | المسجد | المنطقة | عدد الفتيات |
|---|---|---|---|
| 1 | مسجد الإسراء | جنينه | 18 |
| 2 | مسجد الشافعي | التنور | 22 |
| 3 | مسجد الرباط | البحر | 35 |
| 4 | مسجد أبو بكر الصديق | البرازيل | 38 |
| 5 | مسجد الفاروق | الشابورة | 36 |
| 6 | مسجد الصفا | الشوكة | 36 |
| 7 | مسجد أبو ذر الغفاري | رفح الغربية | 35 |
| 8 | مسجد عائد البشيتي | جنينه | 32 |
| 9 | مسجد البر والتقوى | عربية | 18 |
| 10 | مسجد بلال بن رباح | تل السلطان | 28 |
| 11 | مسجد الاستقامة | جنينه | 30 |
| **12** | مسجد الصالحين | تل السلطان | 37 |
| 13 | مسجد سعد بن أبي وقاص | تل السلطان | 36 |
| 14 | مسجد الأبرار | السوق المركزي | 38 |
| 15 | مسجد الصحابة | الشوكة | 38 |
| 16 | مسجد العودة | وسط البلد | 40 |
| 17 | مسجد حذيفة بن اليمان | رفح الغربية | 34 |
| 18 | مسجد الذكر | الشوكة | 36 |
| 19 | مسجد الهدى | يبنا | 40 |
| 20 | مسجد عمر بن عبد العزيز | المشروع | 37 |
| 21 | مسجد الأنصار | حي قشطة | 30 |
| 22 | مسجد الهداية | مصبح | 20 |
| 23 | مسجد علي بن أبي طالب | الشعوت | 25 |
| 24 | مسجد عمر بن الخطاب | خربة العدس | 39 |
| 25 | مسجد أنس بن مالك | رفح الغربية | 22 |






الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150


ج س غ/35/
Ref 2011/04/17
Date

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الأوقاف والشئون الدينية
مكتب الوزير – وارد
العدد: ٢٠٩
رقم: ٢٧٥
تاريخ: ٢٠١١/٤/١٩

**الإخوة الأفاضل/ وزارة الأوقاف والشئون الدينية حفظهم الله،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير**

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **منى عودة عطا الله الصوفي**، برقم جامعي **220080254** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية-التربية الإسلامية**، وذلك بهدف الحصول على إحصائية وبيانات بخصوص أعداد المساجد في كل محافظة من محافظات القطاع، وأسماء وأماكن مساجد محافظتي رفح وخانيونس للمساعدة في إعداد دراستها للماجستير والمعنونة:

**دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات**

والله ولي التوفيق،،،

**عميد الدراسات العليا**

**د. زياد إبراهيم مقداد**

الأخ/ مدير الشؤون الإدارية بالوزارة
الأخ/ مدير أوقاف خانيونس
الأخ/ مدير أوقاف رفح
للتعاون مع الطالبة

عمادة الدراسات العليا

صورة إلى:-
❖ الملف.

R:\2008\To Whom\تسهيل مهمة + تطبيق استبانة + الحصول على معلومات\طالبات.doc


P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps